

كتاب طبقات المعتزلة

تأليف

أحمد بن يحيى بن الرضا

تمت تحقيقه

موسسة ديونشيد - بلژيم

الطبعة الثانية

بروسيل - بلجيكا

١٩٥٧ هـ - ١٩٥٨ هـ

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
٢ - ٣	باب ذكر الفترة
٢	المعجم
٢ - ٣	مسألة : السب في قسم سوا ذلك هو مشترك
٣ - ٤	مسألة : ما ملحق به
٤ - ٥	مسألة : ما أجعل عليه
٥	مسألة مستقلة
٥ - ٦	الطبقة الأولى
٦ - ٧	الطبقة الثانية
٧ - ٨	الطبقة الثالثة
٨ - ٩	الطبقة الرابعة
٩ - ١٠	الطبقة الخامسة
١٠ - ١١	الطبقة السادسة
١١ - ١٢	الطبقة السابعة
١٢ - ١٣	الطبقة الثامنة
١٣ - ١٤	الطبقة التاسعة
١٤ - ١٥	الطبقة العاشرة
١٥	فصل
١٥ - ١٦	الطبقة الحادية عشرة
١٦ - ١٧	الطبقة الثانية عشرة
١٧	مسألة : من واقف في القعب من فترة الطائفة
١٧ - ١٨	من قال بالعدل من الخلف
١٨ - ١٩	من قال بالعدل من القعب
١٩ - ٢٠	من قال بالعدل من القعب
٢٠	العدل بالعدل من القعب
٢٢	العدل من القعب

لم يكن لها عدم مثل ذلك المكان الزمعي الذي كان لها عند سائر الفرق ، فان معظم الفرق الاخرى قد أثرت في تكوينها المناظرات في تلك المسئلة تأنيدياً **لأننا** فلا يتصور وجود أية مباحث فيها ، فكانت القضية قد فسكت التلامس الممكن بين الدين والسياسة او الاخلاق والسياسة الموجود عند غيرها من الفرق ، نجد ان القول بالقدرة اكتسب أهمية سياسية فيما بعد .

واما سبب تسمية المقالة قضية مقارنة واصل بن عطاء حلقه الحسن واعتقاله الى عمود آخر من الجامع في البصرة مشكوك في صحتها ويستمر اثبات سبب هذه التسمية الحقيقي بوجه قطعي ، وقد ذهب قوم الى تفسير هذا الاسم من وجه الدين وذهب غيرهم الى تفسيره من وجه السياسة ولكن أدلة الترتيبين تكافأت . قيل ان الاعتزال الديني سبقه اعتزال سياسي ، واقرى الأدلة التي أوردت في ذلك ما جاء به الأستاذان س. ه. نيرج (S. H. Nyberg) وك. ا. فالينو (C. A. Nallino) ، وسواء قبلنا هذا الرأي لم لم نقبله فقد ثبت ان مسئلة الامامة كان لها مكان مهم في مناظرات المقالة ، غير ان الاهتمام بها تضائل فيما بعد ففاضت في مسائل الامحاء الشرعية . ولا نظم مكان المسائل السياسية في بيئة الكلام المقلتي ولكن من الثابت ان مجرد قول واصل بن عطاء في الخلافة والخلفاء الدعية لم يكن يحيل المرء مقلداً ، ومثل هذا يصدق ايضاً على سائر اقوال المقالة ، وايضاً : من لم يقر بجميع الاصول المقلية الحقة - وهي التوحيد والعدل والوحد والوحيد والمقالة بين المقلتين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - لم يكن يُنفي عنه اسم المقلتي ، وهذا ابن المرتضى يدّ قضية المرجئة والمقالة الشيعية وغيرها من المقالة مع اعتلاف آراء تلك الفرق في مسائل كثيرة ، ولم نعلم في داخل المقالة الاصلية ايضاً اختلافات ومنازعات ليست فرعية لقوة بل اساسية تؤثر في ماهية القول المتنازع فيه تأنيدياً بالغا ، وكيفما كان الحال فانه يبدو انه كان يكفي ان يقر الرجل بقول من اقوال المقالة حتى يُدّ منهم .

وكانت مدة ازدهار الاعتزال قصيرة ولا لم يُد مذهب الخلفاء والامراء الرعي وقد الحاية الرسمية عسر الكثير من مكاتبه بسرعة ، ومع ذلك لم يزل الكلام المقلتي يؤثر في تكوين علم الكلام والتفلسف تأنيدياً لم يكن يتوقع منه مع عصر مدة ازدهار هذا المذهب ، فلا يجوز ان يستل من نكبتها على عدم نفوذه المعنوي في القرون التالية ، فان من المسائل التي ابتدأتها المقالة ما بني موضوعاً لمناظرات اهل الكلام ثلث من السنين ، فسلم تأثير الفكر المقلتي في تطور الفكر الاسلامي ، وقد تأثر منه ايضاً الفكر غير الاسلامي وتأنيديه في الكلام المسيحي «القدس» مشهور ، وتأثرت منه الفلسفة الدينية اليهودية حتى انها كانت احياناً متوجهة بكليتها الى الاعتزال وخاصة الى كلام الجبائي والبي هاشم .

والذي اخضعت به المقالة استنباط المسائل التي تعرض عند تطبيق النقل على الايمان وافادة تلك المسائل بالاقاط ، فكانت هي التي تعرضت لمسئلة النسبة بين الدين والفلسف لأول مرة وبقوة فكرية جبيلة وتباير مطلع وحلوت حلها بطريقة مبتكرة .

وما خدمت به المقالة عند الاسلام انها جادلت الثنوية ورفضت مقالاتهم ووعظت لاهل السنة الطريق الى اثبات قديتهم عند مجادلتهم للثنوية وقبوعها من الفرق ، قال الأستاذ ه. ريت (H. Ritter) : « من اراد ان يفهم احدي العقائد السنية فليعلم ان يستعصر في خاطره ان كل جملة منها انما هي رد على احدي الفرق المخالفة لها من الشيعة والحوارج والمرجئة والجمالية والمقلية ، وقد تشكلت طبيعة اهل السنة برؤ الفرق «الخالفة» التي لم تُسم «خالفة» الا بعد غلبة اصحاب السنة والجماعة » (Philosophie 202/2) .

واما مصنفات المقالة فقد ضاع ذكرها ، ولذا ينظر الباحث منها الى استنباط مقالاتهم من كتب المجادلة لهم والرد عليهم ومن الكتب التي ألّفها طوائف السنة في مقالات الفرق الاسلامية .

وقد ثبتت مما قلنا قيمة كتاب « البحر الزخار » لابن المرتضى الذي نشرنا قسماً منه في هذا الكتاب ، فإنه مصدر معتد به أصيل يعول عليه وإن كان متأخراً في الزمان ، لأن مؤلفه ينتقل عن مصادر غنية قديمة ضاع كلها أو أكثرها .

والمؤلف هو أحمد بن يحيى بن المرتضى المهدي لدى الله من أئمة الزيدية ، ولد سنة ١٢٦٣/٧١١ هـ بمائيس وولي الإمامة مدة قصيرة (٧٩٣ - ٧٩٤ هـ) وتوفي بظفار سنة ١٢٧٧/٨١٠ . توجد أخباره وأخبار القننة التي أسر فيها وانتهت بهلاكه في سيرته المفصلة التي أوردناها الحسني القاصي في كتابه الموسوم بـ « تسمية الأفادة » (مخطوطة برلين [Berlin] رقم ٩٦٦٠ ورقة ٧٠ آ - ٧٥ آ) وكذلك توجد أخباره في « الجرد الطالع » للشوكلي ج ١ ، ص ١٢٦-١٢٧ . وكتاب طبقات العقلة الذي نشره الآن هو جزء من كتاب اسمه « كتاب المنية والامل في شرح كتاب الملل والنحل » وهذا الكتاب اول قسم من مصنف كبير سماه مؤلفه « غايات الأفكار ونهايات الانظار المبيطة بجماليات البحر الزخار » جمع فيه عدة من كتب مختلفة الاسماء هي كلها شروح لاجزاء مصنف كبير آخر عنوانه « البحر الزخار الجامع لمذهب طائفة الانصار » .

ويعدّ ابن المرتضى الكتب التي يحتوي عليها كتاب « غايات الأفكار » في ورقة ٢ ب من مخطوطة ج (جلاسز [Glasz]) وهي تسمية واسماؤها كما يلي :

- (١) كتاب المنية والامل في شرح كتاب الملل والنحل
- (٢) كتاب الدرر الفراندي في شرح كتاب الثلاث في تصحيح العقائد
- (٣) كتاب دافع الاوهام في شرح كتاب رياضة الاقهار في لطيف الكلام
- (٤) كتاب منهاج الوصول الى تحقيق كتاب مبيار القول في علم الاصول
- (٥) كتاب يراقت السج في شرح سيرة سيد البشر واصحابه العشرة الثرد والائمة المتصيين الزهر

- (٦) كتاب الشجاد في شرح الانتقاد للآيات المتبعة في الاحكام والاجتهاد
- (٧) كتاب حاد الاسلام في شرح حديث الاحكام المتضمن ثلثة ائمة الاسلام
- (٨) كتاب الروضة النضجة في شرح كتاب البدوة المتبعة في التراث من فقه السيرة
- (٩) كتاب شفاء الاسقام في شرح كتاب التكملة للاحكام والتصفية من موطن الاقلام .

ويستفي ابن المرتضى كل واحد من تلك الكتب المشروحة بهذه الشروح « مختصراً » ويعدّها اسماها ايضاً ، والذي يورده المؤلف في تلك الشروح ليس تفصيلاً لافان تلك الكتب المشروحة بل هو نوع من التوسيع والتزيادات ، والمثل الشروح هكذا : « النشرة ابو علي بن علاء وابو عبدالله البصري وابو اسحاق ابن عياش والسرياني والاشعبي والازرق وغيرهم » ، ولا توجد في المتن المشروح الطبقتان الحادية عشرة والثانية عشرة ، وكذلك لا يوجد فيه تعداد الفقهاء والمفتين الذي يتقدم طبقات العقلة في الشرح .

ورأينا ان تقدم قبل البحث من طبقات العقلة نفسها ومصادرها ذكر ما يحتوي عليه كتاب المنية والامل الذي طبقات العقلة جزء منه (نقلنا من مخطوطة ج) : في ورقة ١ آ اسم الكتاب واسم مؤلفه ، وفي ورقة ٢ آ يوضح المؤلف غرض الكتاب ومقصده من تأليفه ، يقول :

« ولا من الله جلّ جلاله بكلام ما اردناه من تأليف كتاب لطيف بتضمن الاساطع بعلوم الاسلام جميعاً اصولها وفروعها واستقصاء الخلاف بين فرق الامة واكابر الافة وقواعدها التي بنيت عليها فروعها والسير والآيات والاكثر التي منها منبعا والها رجوعا وبيان الملل الحارجة عن الايمان والرد على فري الطوائف والغلطانيات واخصرتها ذلك على وجه يديع وسبيل متبع جمنا فيه الصالح

منها والوارد والأهل والشارد فصار على اكتناز حججه والاقتصار نقطه كفاً
 بليغاً ما قشّرت بسائط المصنفات في القرون وأياً ما كان من تقرّيباتها وما
 يكون بحيث لو عارضت به كل بسيط منها ووجدته اجمع منها للفوائد
 واقرب سمكاً للتلطّ القرائد استغرقت له سبحانه وحاولنا اظهار غايته وتنقيح
 معادته بشرح يشد من اراد التعميق عليه ويؤدّ ما شدّ من الرائب اليه...
 وبلي هذا الفصل (ورقة ١٢٠) شرح انواع العلوم من علم العربية (خمس
 فنون) وعلم الكلام (اربعة) وعلم اصول الفقه (ثلاثة) وعلم (فروع) الفقه
 (ثلاثة) وينبع ذلك (ورقة ١٢١) بحث في علم العربية وفنون سائر العلوم ثم
 يبيّن (ورقة ١٢٢) وبمدها قيمة المختصرات، وبلي ذلك (ورقة ١٢٣) ذكر
 العلوم التي هي شرط في كمال الاجتهاد، كحرفة الكتاب المزيّ، والسنة اي
 الاحاديث النبوية، ثم المسائل التي تفرّق الاجماع عليها، وبعد ذلك يقول (ورقة
 ١٢٤) ان العلوم الدينية لا تكفي للاجتهاد بل يجب تحصيل علوم العربية
 ايضاً وهي «النحو واللغة والتصرف وعلم الماني غير قريب من اصول الفقه
 وقد قيل ان اصول الفقه سلخ منه، فهذه هي علوم الاجتهاد ولا شرط في كماله
 سواها»، ثم يقول: «واذا مرّت ان هذه هي علوم الاجتهاد لا غيرها مرّت
 ان كتابنا هذا قد انتظم هذه العلوم احسنة انتظاماً شافياً اي جامعاً لأطرافها
 من الجواهر وصار بليغاً بليغاً منها زعيماً اي كافياً وافية بما كفى به».
 ويقول (في ورقة ١٢٥) : وقد اوردت في كتابنا هذا علوماً لم يرست
 من شروط الاجتهاد اتفاقاً لكن لا يليق بمن يُدعى من علماء الامة من صيون
 من أدبى الحكمة أن يُعْمَلها وهي كتاب المال والنحل، وكتاب رياضة الافهام
 في لطيف الكلام، وتاريخ السيرة النبوية، وغيرها، وبلي ذلك (ورقة ١٢٦)
 ب - ١٣) فصل في سببه «مقدمة» يحتوي على تعداد الفقه، يقول فيه
 المؤلف: «وهذه مقدمة تستثنى شرح رموز استعمالها لمن يتكرّر ذكره من
 العلماء في أثناء الكتاب اختصاراً في الخط وقد حقّقناها في نفس الشروح فلا

يحتاج الى اعادةها لكن ينبغي ان تقدّم مختصراً في ذكر طبقات الفقه. يكون
 كالشرح لتلك الرموز الموضوعة ليتمكن خاطر من استد الى قول واحد منهم
 لو روايته...»

وبلي هذا الفصل (ورقة ١٢٣ ب - ١٢٤ أ) فصل يمدّد فيه المؤلف علماء
 الحديث وافية النقل الذين كانوا بالعدل والتوحيد (انظر ص ١٢٣ - ص ١٢٠
 من نص الكتاب). ويقول المؤلف في اوله (ورقة ١٢٤ أ) : «فيؤلفا من
 افقه النقل للحديث النبوي هم القائلون بالعدل والتوحيد المبرزون من الملام والتفنيذ
 قد مددناهم كما ترى فمن لم يشتر بذلك منهم بيّننا من دواه عنه من افقه السنة
 ومن اشتر به اشتهاً ظاهرةً اطلاقاً، وقائمة ذكرهم بيان فضيلة هذا المذهب
 بالقلم الفضل المشهورين اليه...»

ثم يتدخّل الشرح الاصلي لكتاب المال والنحل، وقد قدّم له المؤلف بثلاثة
 فصول هي :

الفصل الاول : في تفسير هذه الاقاظ التي هي الكتاب والمال والنحل

الفصل الثاني : في بيان الررض المقصود بعلم المذاهب

الفصل الثالث : في بيان ما ذكره العلماء في ذلك واسباب الضلال
 من الحق.

وفي الفصل الثالث منها (١٢٧ ب) يُفيض المؤلف في الحديث عن الاقوام
 المتعددة من العرب والمند والروم والفرس يشد في ذلك على «كتاب الاعبار»
 للجاحظ (بروكلمان [Brockelmann] الشكيلة ٢٦٢/١) وش. به [Ch. Pellat]
 في محج Arabica ج ٣ [١٩٥٦] ص ١٥٠، الذي نقل فيه كثيراً من النظام،
 وينبع ذلك (ورقة ١٢٨ أ - ١٢٩ ب) بيان الاحيان والفرق المختلفة، ويذكر فيه
 اولاً البرق الكافرة ويقسمها الى سبع طوائف :

(١) النجارية منهم السوسطانية والسندية والسنية (ورقة ١٢٩ ب)

- (٢) الدهرية (ورقة ٥٥ آ)
 (٣) الثبوتية (ورقة ٥٦ ب)
 (٤) الصابئة (ورقة ٥٩ ب)
 (٥) المنهجية (ورقة ٦٠ آ)
 (٦) الوثنية (ورقة ٦٢ آ)
 (٧) الكتابية (ورقة ٦٢ ب)

ثم يُتبع ذلك ببيان الفرق الإسلامية (متبداً في ذلك على « كتاب المقالات » لابي القاسم البلخي) وهي الشيعة والخوارج والمعتزلة والمرجئة والماتمة والحشوية .

ثم يأتي ببيان « فضل الشيعة » متبداً في الاكثر على الحاكم النيسابوري ، وبلي ذلك ذكر ضرار بن عمرو (ورقة ٧٦ ب) وجهم بن صفوان والكرامية (٧٨ ب) والمرجئة (٧٩ آ) والحشوية (٧٩ ب) والماتمة (٨٢ آ) ثم « ويشهد المؤلف في كثير من ذلك على « كتاب المال والنسل » ثاني ، وبلي هذا التعداد ذكر طبقات المعتزلة (ورقة ٨٢ ب - ١١٦ ب) التي سقتها ، ثم يذكر من قال بالاعتزال من آل النبي والحلفاء والزهاد والشراء . (ص ١٢٠ - ص ١٣٢ من النص) ، ثم يعود الى بيان كسر فرق المعتزلة بالتفصيل مع ذكر ما انفردت به كل واحدة منها من القول ، ويشهد في ذلك في الاكثر على الشهرستاني ، ثم يتكلم من أي هذه الفرق تكون « الناجية » ويقول ان « الزيدية هي الفرقة الناجية » (١٢٩ آ) ؛ ودليله على هذا « ان المعتزلة وإن اجمت على العدل والتوحيد والقول بامامة زيد وقع من بعضهم اعتقادات أخر تقتضي الملكة » كقول ابي الهذيل في اصل الجنة « وكذلك وقع من كثير منهم اعتقادات تحتمل الملكة فهؤلاء . ليسوا على صفة الزيدية في سلامة اعتقادهم من الشوائب المملوكة من الاعتقادات الدينية ... (١٢٩ ب) لا ترى ان كثيراً من الخوارج يقولون بالعدل والتوحيد

ولم يدعوا من شائب في اعتقادهم وكذلك بعض الرافضة وكذلك تقول في بعض المعتزلة « ثم يورد أدلة أخرى على ان الزيدية هي الفرقة الناجية ويسرد ١٣١ المسودين اليها واحاديثهم ومقالاتهم وما اشبه ذلك .

والمصدر الرئيسي الذي ينقل منه ابن المرتضى عند تعداده للطبقات هو « طبقات المعتزلة » لقااضي القضاة ابي الحسن عبد الجبار بن محمد بن عبد الجبار الهندي (بروكلمان [Bruckmann] التكملة ٣١٣/١) الذي هو عند ابن المرتضى اول رجل من الطبقة الحادية عشرة ، وكان كتاب القاضي هذا يُنقلُ ضائلاً حتى ظهرت محاولات له في اليمن ، وقد تفضل بإعباري بذلك الاستاذان صلاح الدين المنجد وآ. ديترخ (A. Dietrich) ، وتوجد نسخة مصورة منه عند السيد فزاد سيد باقاهرة ، ولم أتسكن من الاطلاع على ذلك المصدر المأم حتى الآن ولكني أتمن أنتاح لي فرصة للاستفادة حين انصرف الى ترجمة هذا الكتاب الى اللغة الانجليزية ان شاء الله تعالى .

والمؤلف الثاني الذي اعتمد عليه ابن المرتضى هو المحدث والمؤرخ المشهور محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، نقل عنه الطبقتين الأخيرتين من المعتزلة ، ولا ادري أُنقل شيئاً من كتابه الصانع المسمى بـ « تاريخ نيسابور » ام لا ، ومن العلماء الذين يأخذ منهم : ابو القاسم البلخي المتعالي الكبير (بروكلمان [Bruckmann] التكملة ٣١٣/١) وكثير مقتبسه من كتابه المسمى بـ « المقالات » ، ومنهم أيضاً ابو الحسين الخياط صاحب كتاب « الانتصار » (بروكلمان التكملة ٣١١/١) ، والنجاشي البصري المشهور ابو النحاس المنجد (بروكلمان التكملة ١٦٨/١) صاحب كتاب « الكامل » ، والشرير المرتضى الإمامي (بروكلمان التكملة ٧٠١/١) الذي هو عند المؤلف الرجل الثالث من الطبقة الثانية عشرة ، فهو صاحب كتاب « غرر الفوائد ودرر القلائد » المشهور الذي يظهر فيه منسوب الاعتزال ظهوراً بارزاً ، ثم منهم ابو الحسن بن فروزويه صاحب كتاب « المشايخ » وهو المتعالي التاسع من الطبقة التاسعة ، ويكثر ذكر المؤلف لكتاب « المصابيح »

لرجل اسمه محمد بن يزداد ولا ادري هل هذا الرجل هو نفس أبي عبد الله محمد بن يزداد بن سعيد وزير المأمون الذي توفي سنة ٢٣٠ / ٨١١-٨١٥ هـ والذي ينسب اليه صاحب التهرست (ص ١٢٤) كتابين كتاب رسائل وديوان شعر وينقل ابن المرتضى ايضاً من كتاب «المعارف» لابن قتيبة وكتاب «الملل والنحل» للشهرستاني ثم من كتاب لجاحظ وكتاب للمزني لم يذكر اسمها وينقل مرتين من كتابي للأشعث لا يذكر اسمه مرة واحدة من كتاب «المشايخ» للقيلي .

وقد تذكر علينا اثبات شخصيات عدد من الرجال الذين ذكرهم ابن المرتضى ولا سيما في الطبقات الابعة ، وذلك لانه يذكر اسماءهم مختصرة ولهم كانوا معروفين مشهورين في زمانه .

واخذنا لتحقيق النص على المخطوطات الآتية :

ب - مخطوطة مكتبة المتحف البريطاني في لندن Or. (London) رقم ٣٩٣٧ (ورقة ٣٨ ب - ٥٥ آ و ٢٩ آ و ٢٢ آ) ويوجد وصفها في فهرس ريو (Rieu) رقم ١١٠ ، وهي ترجع الى القرن التاسع فبا يندو

م - مخطوطة المكتبة نفسها المرقومة Or. ٣٧٧٢ المؤرخة في ١١١٠ (ورقة ١٦٧ آ - ٢١١ آ و ٩٥ آ - ١٠٠ آ) ، ويوجد وصفها في التهرست نفسه رقم ١١٤

ج - مخطوطة المكتبة العمومية البردية في برلين (Berlin) وهي مجموعة مخطوطات جلالتسر (Glasser) رقم ١٠٨ (ورقة ٨٢ ب - ١٢١ آ و ٩٣ ب - ١٦ آ) وتاريخها ١٠٨١ هـ ، وصفها آروود (Ahlwardt) في فهرسه تحت رقم ١٩٠٩

ل - المكتبة عينها مجموعة مخطوطات لندبرج (Landberg) رقم ٣٨ (ورقة ٥٣ ب - ٧٨ آ و ٢٩ آ - ٣٠ آ) كتبت حوالي سنة ١١٠٠ هـ ووصفها آروود (Ahlwardt) تحت رقم ١٩٠٨

س - مخطوطة مكتبة السلطان احمد الثالث في سراي طوب قايي رقم ١٨١٨ (ورقة ٥٥ آ - ٧٧ ب) ، تاريخها ٩٦٧ هـ ، وصفها ه. ريتز (H. Ritter) في مقالته المسماة «Philologika III» في مجلة «الاسلام» (Der Islam) ١٨ هـ ١٩٦٦ ص ٥٣ .

وصرفنا النظر عن المخطوطات السائرة كمخطوطة المكتبة العامة في باغسا (Paisa) المؤرخة في سنة ١٠٥٥ هـ (انظر كتاب انبية والامل تحقيق سير توماس آرنولد [Sir Thomas Arnold] ص ٢) ومخطوطة مكتبة ليدن (Leiden) رقم ٢٣٠٢ (انظر فهرس لندبرج [Landberg] ص ١٦٢ رقم ٣٨١) وأخيراً الأستاذ آ. ديترينج (A. Dietrich) بعد الفراغ من التحقيق ان السيد غزاد سيد في القاهرة ذكر له ان عنده صورة شمسية من مخطوطة مخطوطة في المكتبة المركزية في صنعاء تحت تسمية علم الكلام رقم ١١ ورقة ١ آ - ١٨ هـ ، فرغ من كتابتها سنة ٨٩٥ هـ . ولم تمكن من الاستفادة منها .

وراجعاً أحياناً نسخة من كتاب «الملل والنحل» للمؤلف المشروح المذكور التي موجودة في المتحف البريطاني (Br. Museum) تحت رقم Or. ٤٠٢٦ (ورقة ٢ ب - ١٠ آ) وهي مؤرخة في سنة ٨٥٣ هـ ، وقد رمزنا لها بالحرف ن ، ولعلنا نأت القائمة من هذه النسخة لشدة اهتمامها .

ولا ينبغي ان اشكر الذين ساعدوني في تحقيق نص هذا الكتاب وبخاصة علي طبعه شكراً خالصاً وهم الأستاذ ه. ريتز (H. Ritter) والأستاذ ه. و. وهر (H. Wehr) والأستاذ آ. ديترينج (A. Dietrich) ناشر سلسلة الدراسات الإسلامية .

موسم ديتلد - للزور

استانبول في فبراير ١٩٦٠

من حالانكم مُكرهين ولا اليها مضطرين ، فقال الشيخ : وكيف ذلك
والقتض. والتقدم سابقا وعما كان سببا ؟ فقال علي عليه السلام : لك تظن
قضاء واجباً وقدراً جتاً ولو كان ذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد
والوعد ولنا كانت تأتي من الله لا تفتن ولا تحزن ولا تحزن ولا يحزن
بشرب الاحسان أولى من المسي. ولا المسي. بقية الذنب أولى من الحسن ،
تلك مقالة اخوان الشياطين وعبد الأوثان وغصبا. الرحمن وشهود الزور واحل
القي من الصواب في الأسور هم قدرة هذه الآلة وعجوسها ، ان الله تعالى امر
تخييراً ، ونهى تخذيراً ، ولم يكلف عبداً ، ولا يمت الاتياء. جتاً ذلك
ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (٣٨ ص : ٢٧) فقال الشيخ :
وما ذلك القضاء والتقدم اللذان سابقا ؟ قال : امر الله بذلك وارادته ثم تلا:
وغنى ربك ألا تبدوا إلا آياته وبأولئك إحسان (١٧ الأسراء : ٢٣) ،

(١) مضطرين بهج س ل د : + ولا عليها جبرين. القدر || الشيخ بهج س ل د :
القاضي. القدر || (٢) سميلاً بهج س ل د : + والصرافا. القدر || حل بهج س ل د : -
س : له. القدر || السلام بهج س ل د : + يا اعاقل الشام. القدر || للزبح بهج س ل د : -
ظلت. القدر || (٣) وأجابه بهج س ل د : لايتا. القدر || كان بهج س ل د : + ذلك
- القدر || (٤) وكيفية بهج س ل د : + والآخر من الله وبني. القدر || جلا ...
حسن بهج س ل د : - القدر || ولا بهج س ل د : جلا. القدر || (٥) ولا المني
بهج س ل د : والشيء. القدر || (٦) اخوان الشياطين بهج س ل د : - القدر ||
وعبد بهج س ل د : عبدة. القدر || الاثان بهج س ل د : + وعبد الشيطان. القدر ||
وشهود بهج س ل د : وشهود. القدر || القدر بهج س ل د : + والظن ج || (٧-٨) واحل
القي ... الآلة بهج س ل د : بقدرة هذه الآلة. القدر || (٩-١٠) ان الله تعالى امر ...
ميتا بهج س ل د : ان الله امر عباده تخييراً ، وبأنهم تخذيراً ، وكلف مبيهاً ، واحل حل
القول كخييراً ، ولم يطلع مكرها ، ولم يمس مضطرباً ، ولم يكلف مبيهاً ، ولم يسل الإتياء لبيداً ،
ولم يزل العقب لبيداً عبداً ، ولا خلق السموات والأرض وما بينهما باطلاً. القدر || (٩) الشيخ
بهج س ل د : الشامي. القدر || (١٠) ذلك بهج س ل د : - القدر || اللذان بهج
ل د : الذي س والقدر || سلفنا بهج س ل د : كان سميلاً بها وبنيها. القدر || امر
الله بهج س ل د : الأمر من الله. القدر || وارادته بهج س ل د : والحكم. القدر ||
(١١) وقضى ربك ... إحساناً بهج س ل د : وكان الله تعالى مفعولاً (٣٢ الأحزاب :
٣٨) - القدر

فنهض الشيخ مسروداً بما سمع وأثنا يقول (من البسيط) :

أنت الإمام الذي ترجو بطاعت يوم التشور من الرحمن وضوانا
أوضعت من ديننا ما كان ملتجئاً جبراً ذلك الإحسان إحسانا
وقول أبي بكر وعبد الله بن مسعود في اجتهداتها حيث سئل أبو بكر من
الكلاة وابن مسعود من المرأة الموقوفة في مهرها فقال كل واحد منهما حين
سئل : القول فيها برأيي فإن كان صواباً فمن الله وإن كان خطأً فني ومن الشيطان ،
فهذا القول يقتضي بذلك أي بالتصريح بالعدل والتمسك الجبر
وتفريق خبر لمن ادعى ان سرقة كانت بقضاء الله مصرح بنفي الجبر
لأنه أتى بإحدى قتال : لم سرقت ؟ فقال : غشي الله علي فأمر به ، فقطعت
يده وضرب أسواطاً ، فقتل له في ذلك قتال : التطلع بسرقة والجلب لا كذب
على الله

ولما قال محاصرو عثمان حين دموه : الله يربك ، قال : كتبتمو لي وماني
ما اعطاني ، وهذا أيضاً يقتضي انكاره الجبر

(١) نهض الشيخ بهج س ل د : فنهض الشامي فرماد. القدر || بما بهج س ل د : ما
- القدر || سمع بهج س ل د : + هذا فقال وقال فرست من فرج الله عليك يا أمير المؤمنين
الفرج || (٢) التشور بهج س ل د : الحساب. القدر || وضوانا بهج س ل د : غفرانا
- القدر ، وفي حاشية ف من القدر : في رواية : يوم التشور من الرحمن وضوانا || (٣) ديننا
بهج س ل د : إسرنا. القدر : ف (من القدر) : ... ديننا || ربك بهج س ل د : ربي ج ||
بالاحسان : هنا بهج س ل د : وفي حاشية ف من القدر : في رواية : جرتا ربك هنا
بهج س ل د : (٤) اجتهداتها بهج س ل د : اجتهداتها بهج س ل د : أبو بكر بهج س ل د :
ل أبي بكر م || (٥) برأيي بهج س ل د : - ل د : ومن الشيطان بهج س ل د : -
مختلف الحديث || (٦) فهذا بهج س ل د : وهذا س || والتمسك بهج س ل د : والتمسك
م || (٧) ان سرقة كانت بهج س ل د : كانت سرقة م || الله ج بهج س ل د : + وقدر
ب || (٨) بأسرف بهج س ل د : بأسرف م || فقتلت بهج س ل د : فقتلت ل ||
(٩) محاصرو : في المخطوطة محاصروا || دمو بهج س ل د : دمو م || يربك بهج س ل د :
ل د : ربك م || قال ج بهج س ل د : فقال بهج س ل د : (١٠) أيضاً س ل د : - بم ، فقتل ج

(١) راجع مختلف الحديث لابن كهيبة ٢٤ ص ١٦-١٧

- ومنهم أبو بكر أحمد بن علي الأعمشيد ، قال المرزباني : أبو بكر وأبو الحسن بن الشثيم كان هذان الشيطان آخر من شاهدة عن رؤساء ، فمن بقي من الشكليات ومليها وفي مجالسها كان أمثال الشكليات يبداه وانفع بها خلق كثير ألا إن أبو بكر زاد علي نية بقاء صفته من الكتب وأودعه أياها ، ولم يطل عمره ولو حال أظهر طويلاً كثيرة لكثرة توقي سنة شريف وثلاث مائة وكان عمره حينئذ ست وخمسين سنة
- وله نصب علي أبي هاشم وأصحابه حتى أنه حضر مجلس أبي الحسن الكرخي ينظر أصحابه الذين يصرون مجلسه ويوم أنه خالف أبا علي وسائر الشيوع في مسائل عظم خلافه فيها
- ودخل الشيخ أبو عبد الله علي أبي بكر يستنحه في مسنة ، فقال في جنة الكلام : إما أن تكون مناظراً أو مستفيداً ، قال : لست بهذين الوصفين ، قال : فلماذا تتكلم ؟ قال لأجرب معرفتك في أدلة التوحيد ، قال القاضي : قد كان في كثير من ذلك يخالف ويستك بالضيف من الذهب
- ومنهم أبو الحسن أحمد بن يحيى بن علي الشثيم ، وكان متكلياً عظيماً فاضلاً زاهداً وله حلقة يجتمع فيها الشكليات ، ويؤخذ من معتقده بفساد ، وليس في درجة من ذكراً من الشيوع وإن كان فاضلاً نبيلاً ، وتوفي سنة سبع وخمسين وثلاث مائة وعمره سبعون سنة أو قريب من ذلك
- ومنهم أبو الحسن بن فروزبه ، قال القاضي : وكان من الذين جكأن وكثر الانتفاع به في إساتين البصرة وكان يدرس هناك وكثر أصحابه ، وكان

- يفضل علياً ، وله حظ وافر في الأدب والشر ومعرفة الناس ، واخذ عن أبي علي وكان يخل إلى هاشم ويحسه ويطلبه
- ومنهم أبو بكر بن حرب القسري ، كان من أصحاب أبي علي ، وله مسائل كثيرة أجاب عنها ، وهو في الدين والعلم بقرعة عظمى
- ومنهم الخراسانيون الثلاثة الذين خرجوا إلى أبي علي واخذوا منه منهم أبو سعيد الأشروسني ويقال له الهذلي أيضاً ، وكان بكثرة اعتلاف أبي الحسن الكرخي إليه فكثير انتفاع به
- والثاني من الخراسانيين أبو الفضل الكشي ، فإنه لازم لأبي علي وله إليه مسائل ، وصنف كتاباً حسناً في الأبواب الثلاثة في المخلوق والاستطاعة والآراء جمع فيها ما لا يوجد في غيرها
- والثالث أبو الفضل التمجدي ، سلك طريق صاحبته في العدل والتوحيد ، واشتلى كتاب اللطيف وانفرد به وبجبل به علي الأصحاب فبادوا إلى أبي علي وشكروا عليه فأمل عليهم ذلك مرة أخرى ، ويقال أنه جمع بين الكتابين فتارة
- ومنهم أبو حفص القرطبي ، وكان من المتقدمين في علم الكلام ، ويقال إنه لما نقض كتاب الأبواب لبياد وهو الذي أملاه أبو هاشم فكانت نصب من تلك الحواشي التي أوردتها ، قال القاضي : ورأيت له مسنة في البقاء بسلك فيها موافقة لما جئنا في أسر للناشكة والجرن وصودهم وكان ينجح من

(١) من بس ل م : دلج || (٢) كثيرة ج س ل م : سب || في ب ج س ل م : من م ||
 (٣) أيضاً بس ل م : س ج || يكثر بس ل م : كثر ج || (٤) كثر ب ج ل م : وكثر
 س || (٥) أبو ب ج س م : أي ل || أبا بس ل : أي م || (٦) وكانت ب ج ل م :
 فكانت س || (٧) الأبواب ب ج س ل : الانوار || (٨) من ب ج س م : في ل ||
 القاضي بس ل م : + ل ج

(٩) ج ب ب ج س ل : بلسهام || (١٠) س ب ج س م : في س ل || (١١) الله بس ل م :
 م : س ج || (١٢) بلس ب ج س ل : فسر م || ويوم : بلا نقط بس م : ويوم ج ل ||
 (١٣) بلس ج س ل م : احط به || (١٤) بلس ب ج س ل : في طين م || (١٥) بلس
 بس ل : للناج م (١٦) قريب ج : قريباً بس ل م || (١٧) فروزبه ب ج س ل م :
 فروزبه م || (١٨) وكثر ب ج س : وكثرة ، وكثير م

ومهم أمانة* كالحسن بن موسى النوبختي ، كان عمله في العلم والأدب على المذهب خلاف عمل غيره ، وهو منسوب إلى ثوبت رحل ، وتكريري بصفيان اصحاب كثير

الطبعة العاشرة

اعلم ان هذه الطقة تشتمل على ذكر من امد من ابي هاشم وعمن هو
 في طبقة مع احتلال درجاتهم وتفاوت احوالهم ، وقدما اصحاب ابي هاشم
 كثرتهم ودرجاتهم

فهم أبو علي بن خلاد صاحب كتاب الأصول والشرح ، درس على أبي
 هاشم السكوني ثم سفيان ، وكان في الاستدراك بعد الفهم عرجا سكنى لما يجند
 معه عليه علم يول عاهداً ، لكنه حتى تقدم على غيره ، قال القاضي : وكان
 على إقام كتاب الشرح فاشفق له المتألم في البصرة ، وكان هناك الخالد وهو
 أصل في الإرجاء ، فتقدم الكلام في الجويد ، وكان يُنسب إلى أدب ومعرفة وم
 مع هذا الشجوة

وممنهم الشيخ المرحوم أبو عبد الله المحسن بن علي البصري ، اُعد من أبي
علي بن خلاد أولاً ثم اُعد من أبي هاشم لكنه دُبع بعدة واستباهه مسلم
بعدة جوده من اصحاب أبي هاشم ، وكذا عد علي ذلك في علم الكلام صير
علي منه في القصة ، فانه لا بد لعلي المحسن الكرخي الزمان العويل حالاً
بعد حال ، ولم ينسط في الدنيا ما جرت به العادة لعملاء بل كان في نفاق بعض
من الشاذلة وهو مكسب على طلب العلم

(٣) السواجم به لـ م : خلاصهم ، وفي اشد السواجم || (٤) واقتصر م : واقتصر
ج م لـ || (٥) بالسكر به ج م لـ : في السكر م || ارباب به ج م لـ : وارب
بـ || (٦) فانقضى ج م لـ م : وانقضى به لـ : في القبر ج م لـ م : بالبرية به م لـ || (٧) غلب
ج م لـ م : غلب به م لـ م : غلبه لـ || (٨) غلبه به ج م لـ م : غلبه لـ : وفي الغلبه ج م لـ م

(٢) بولس پ س ل م. بھلج ج ل ج س ل م؛ - ب ل (٢-٣) ولز ی
کثیر؛ کذا فی الاصل

وقد دخل عليه ابو الحسن الازرق يوماً وهو يصنف كتاباً طلب في حجرته ماء فلم يجده ونظر هل عنده طعام فلم يجده فقال : اتصفت ولا طعام ولا شراب عندك وانت جائع * فوضع قلبه والجزم وقال : اذا تركت التطبيق هل يحصل السموم والشراب * هـ . لا * عدل : فلان الحق ولا اصبح وقتي أولى * وكان هذا ابو الحسن الازرق عنه بالتحفة كثيراً وكان يحب الاكل منه دداً دخل عليه اشقرى طعاماً لياً كلاً جيباً ولو كان عنده شيء موجود * وله من امره في علم الكلام ان ابا الحسن كان يرجع اليه ورثا حضر عنده يسره ما يجري

ورد عليه مسئلة في الاجتهاد من ناحية عهد الدولة * فرأى الصواب بجيبها طشبح ابو عبد الله وهو الكلام في اب كل علم - مصيب وفي اشارة وكان ينظر في تطهير ابي الحسن حق قال : ما رأيت ابا الحسن متصفاً فـ كان الكلام له فانه ينحن وان كان عليه يورد ما لا يعرف منه ذلك * ومن نظريته امره انه يطول في اماليه ويختصر في تذييره والثالث من الصواب خلاف ذلك * وكان في بعض الاوقات ربما يطهر التمس على تطهير . ويقول : ان الاختصار القرب الي ان يقتنع به لكنني اذا وجدت نفسي - من اقول ان يقتنع به احببت ان امليه * فكان يطول السئلة والاسئلة لزيادة الايضاح

وكان شديد التفرغ في الطهارة حتى كان يشغل البيت الطهارة فعلا وتتمس الطهارة فعلا آخر ولما اثر الاموال فعلا مع ضيق المنيعة * وبلغ من ورعه ان الملك عهد الدولة قد رسم ان يحل له ثلثة من طعام لحاشته فكان لا يـ

(٧) عنده بـ جـ دـ هـ سـ لـ * يسع بـ دـ لـ : فسح جـ سـ * (٩) عهد سـ مـ جـ لـ * (١٢) ماله بـ جـ لـ : فـ لـ سـ * (١٣) عهد بـ دـ مـ : يطول جـ لـ * ابيه بـ جـ سـ لـ : ما لـ لـ مـ * (١٦) لم يزل جـ لـ : لـ لـ بـ دـ مـ * فكان بـ جـ سـ لـ * (٢٠) خلاصته بـ جـ سـ مـ : خلاصته لـ

منها شيئاً ويجري في الاكل على عادته ويجمع على ذلك من يأمن به وكان من تلامذته من لعل البيت عليهم السلام ابو مدافع الداعي * وكان يقول لغيره من تلامذته : لا تتركوا في حضرة الشريف في مسئلتين دون قلبه لا يمتثل مسئلة الص ومسئلة سهم ذوي القربى * وكان يحل الى علي عليه السلام ميلاً عظيماً * وصف كتاب التفصيل واحسن فيه عاية الاحسان * وكانت كتبه تملأ قصاصي القضاة حتى صار الى الري حتى ولي القضاء فامطعت كتبه * وتوفي سنة سبع وستين وثلاث مائة

وسهم ابو اسحاق بن عمار * وهو ابراهيم بن عمار الصري * قال القاضي : وهو الذي حدثنا عليه اولاً وهو من الورع والزهة والتمس على حد طبع * وكان دخل اليه من بغداد قوم فيجسون مجسه الى مجلس ابي مدافع * وكان مع عواضته لاني هاشم كثر اخذه من ابي علي بن حلال ثم من الشيخ ابي مدافع ثم افرد * وله كتاب في امامة الحسن والحسين عليهما السلام وفضلهما وكتبه آخر حسان

ومتهم البزازين * وهما اثنان احدهم ابو القاسم السمرقاني * قال القاضي : شئت * بحسب يدرس فيه الاصول والحدود * قال : وقد عهد ابو القاسم بن سعد الاصمعياني وزير السلطان في البصرة مجلساً عظيماً لجمع بين اصحاب ابراهيم وبين الاحتشافية فقد كانت الفتنة عظمت بينهم * ففرضوا ذلك المجلس ليقع من ذميم الحشوية انه قال في بعض ما جرى من كلام يجري بحري

(١) ويصح جـ سـ لـ : ويصح بـ * (٢) وكان من بـ جـ لـ : وكان سـ * (٣) سـ مـ : لـ لـ مـ : سـ * (٤) يـ لـ بـ دـ مـ : سـ * (٥) توفي بـ جـ لـ : سـ * (٦) توفي بـ جـ لـ : سـ * (٧) توفي بـ جـ لـ : سـ * (٨) توفي بـ جـ لـ : سـ * (٩) توفي بـ جـ لـ : سـ * (١٠) توفي بـ جـ لـ : سـ * (١١) توفي بـ جـ لـ : سـ * (١٢) توفي بـ جـ لـ : سـ * (١٣) توفي بـ جـ لـ : سـ * (١٤) توفي بـ جـ لـ : سـ * (١٥) توفي بـ جـ لـ : سـ * (١٦) توفي بـ جـ لـ : سـ * (١٧) توفي بـ جـ لـ : سـ * (١٨) توفي بـ جـ لـ : سـ * (١٩) توفي بـ جـ لـ : سـ * (٢٠) توفي بـ جـ لـ : سـ

التوسيع به باحضار القائمة منه ، فقال : انهم من اهل التبرق والسن ، فقال
وما الذي يعمل بطرقة والمسكون ؟ فاقن ابو القاسم عليه بالتحريف الطبع
٢ وقال : كانتك دعت ما حله الله طريق سمرقند ، واحد يورد في ذلك ما يقوي
به كلامه وظم الانتفاع به فبنته الصالحة

٣ قيل : ودخل عليه ابو القاسم الواسطي فاحذ يعطهر ثم لثمة فقه فقال
٤ له شر قد طلقت احواني بحسب عاقتي ، وصي ولم يخلف من الدنيا الا
البيع ، قيل : ومات من التثني وستين سنة

والثاني هو ابو عمران السمرقاني ، درس على ابي هاشم اولاً ثم فارقه
٥ واعتطف الى ابي بكر الاعشى ، وكان يدعو الناس الى التوحيد والفدل وحله
بسبب ذلك لعن الصمام

ومهم ابو بكر بن الاعشى ، وقد مر شرح اسماؤه

١٢ ومهم ابو الحسن الازرق وهو احمد بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق ،
يهول الانباري لسرخي ، وقد كان من بيت الرياسة وبنت الخليفة ،
الكلام من ابي هاشم ولفقه عن الكرخي والقرآن عن ابن عماد والحوار
١٥ ابن السراج ، وجمع الى ذلك من حسن الاخلاق والواضع ما لم يجمعه غيره
فانه مع علمه شأنه كان ياتي المثنوية ويطلب التاليف ، قال القاضي :
بأنها ويطلب التاليف ويفهم الاستفادة في ذلك ، وكان له من الافعال :

- (١) له بهج من ل : السرياني م || فقال بهج من : وقال له : قال م || (٢) بهج
من : ما م : وانما م || بالصبغ العظيم بهج من : بالصب العظيم م : بهج م || (٣)
بهج من م : كانت بهج من : وفي بعض كانه م || (٤) الصالحة بهج من : والاصح م :
(٥) قبل بهج من ل : م || فانه يظهر كلم بهج من ل : م فانه كلم م || (٦) م
بهج من : وهو م || (٧) العظيم بهج من ل : م الصمام م || (٨) بن بهج من ل : م :
(٩) الحسين بهج من ل : الحسين م || (١٠) ابن عماد بهج من ل : م || (١١) (١٢) (١٣) (١٤)
القاضي ... الخليل بهج من ل : م : ج

ابي هاشم واصحابه شي كثير

ومن هذه الطبقة غيرهم اي غير هؤلاء المذكورين وهم جماعة

٢ منهم ابو الحسن الطرطوسي البغدادي ، اخذ عن ابي هاشم اسلم الكثير
وهو من فقهاء اصحاب الشافعي ، وله كتاب في اصول الفقه

ومنه احمد بن ابي هاشم وهو الحبيب من اولاد ابي هاشم بن في علي ،
وله درجة في العلم ، وانه جارية اشترها ابو الحسن بن عروبة لابي هاشم
٥ وذلك انه دخل عليه يوماً فقال : اتا راعب في شي من البياض ففهم سراده
وشترها له بنس كثير

٦ ومنهم اخذ ابي هاشم بنت لابي علي ، فبنت في العلم مبلغاً وسألت اباعا
من مسائل فاجاب عنها وكلفت داعية النساء انشفع بها في تلك الديار

ومهم ابو الحسن بن السجج من اهل بغداد ، اخذ عن ابي اسحاق بن
١٢ ياقن ثم اعتصم الى ابي هاشم بمجاد واستعاد منه جداً كثيراً وصار بمودة
صينية

ومهم ابو بكر البخاري ، وكان يلبس بحمل عائشة لتخذه لها ، اخذ من
١٥ ابي هاشم للكلام وعن ابي الحسن الله ، وبلغ في العلم مبلغاً

ومهم ابو احمد البغدادي ، اخذ من ابي هاشم وادعى في الجامع الكثير
به من تصانيفه وكان قد حمله وخرج الى خراسان فعرض مجلس ابي القاسم ،
١٨ فشكى من تصافه ورجوعه الى كثير مما يورد عليه ما يلبس بفقهه ودينه ، ثم
ان له في حلق النول في الامة ونشئ من قول الى قول ، وقد حقه ابو
القاسم حيث كتب الى ابي سهل محمد بن عباد فقال في كتابه : وقد ورد

- (١) كبير بهج من ل : كبير م || (٢) ابي بهج : لابي من ل || (٣) بهجاً بهج
من ل : م || (٤) بهج من ل : م : حفر م || (٥) بهج بهج من م :
بهج من ل || (٦) بهج من بهج م : بهج من ل : م : بلا فلف من

علينا فني يُعرف ابن عبدك ما رأيت وجلا أعرف بدين الكلام
وجليله منه

٣ ومنهم أبو حفص المصري، أخذ من الأخشيذ وكثر الانتاج به في
البصرة

ومنهم أبو عبد الله المحمدي أخذ من أبي حفص المصري

٦ ومنهم أبو الحسن علي بن عيسى صاحب التفسير والطب الكبير، وكان
يقال له علي الطامع لأنه جمع بين علوم الكلام والفقه والتراجم والحدود والفتنة،
وقيل للمصنف: هلا صمت تفسيراً؟ فقال: وهل ترك لنا علي بن عيسى

٩ شيئاً؟ وكان مع قلة ذات يده وشدة فقره يسلك طريق الفروقة، وكان يقول
تسيري امتان ينجني منه ما يُشغيني، وهه تعانيف كثيرة في كل من وشرح
كتاب سيويه، وأخذ عن أبي بكر الأخشيذ وذهب مذهبه وكان يتحضر
١٢ على أبي هاشم، قال القاضي وحضرته لأعرف طريقته فتجاوز كل حد في
التعصب فلم أجد إليه، وله كتاب على أبي هاشم فيا خالف فيه لما على

ومنهم الخالدي في البصرة وكان يميل إلى الأرباب، وينشد فيه وهو
١٥ العبد محمد بن إبراهيم بن شهاب، وكان مقبلاً متكلماً أحد الكلام من القدم
وهو نهبادي المذهب يتعصب لهم على البصرة

ومنهم محمد بن زيد الواسطي متكلّم جدل وله مناظرات

١٨ ومنهم أبو الحسن بن علي من أهل تيساور

ومنهم أبو القاسم بن سهلويه من أهل العراق، وكان يشار إليه في جردة
البيان وقوة النظر وكان حسن القراءة للقرآن

فصل

ولما فرغنا من الطبقات التي ذكرها القاضي ذكرنا طبقتين اثنتين حادية
شرة وثانية مشرة ذكرهما الحاكم



(١) هذا ب ج م ز - م ل ه (٢) المصري ب س ل م : المصري ج ا
(٣) عبد الله الحنفي ب ج م : الحسن الحنفي ل ه : المصري ب س ل م : المصري ج ا
(٤) ب ج م س م : راشد ل ه (٥) يشتد ب س ل م : يشتد ج ه : شيد م (٦) ا
س

الطبقة الخامسة عشرة

- ثم أبو الحسن قاضي القضاة عبد المجتار بن أحمد بن عبد الجبار المجداني،
 كان في ابتداء حاله يذهب في الأصول منذهب الأشعرية وفي الفروع منذهب
 الشافعية لما حضر محس العلماء ونظر ونظر عرف الحق وانقاد له وانتقل إلى
 أبي إسحاق بن عمار فقرأ عليه مدة ثم رسل إلى بغداد وقام عند الشيخ أبي
 عبد الله مدة مديدة حتى فارق الأقران وخرج فريد جهره قال الحاكم : وليس
 تخصصني عادة تخطيط بقدر محله في العلم والتفصيل فانه الذي فتح علم الكلام
 وشر بروحه ووضع فيه الكتب الحلية التي بلغت الشرق والغرب وصنفا من
 دقيق الكلام وجليه ما لم ينشأ لاحد مثله وطال عمره موافقا على التدريس
 والاملاء حتى طوى الأرض بكتبه واصحابه وبعد صوته وعظم هدهدته والى
 انتهت الرئاسة في المدة حتى صار شيخها وعلمها مع مدافع وصار الامتداد بل
 كنهه ومسانله نسخت كُتُبُ مَنْ تَقَدَّمَه من المتأخرين وشهرته حاله فتني من
 من الاطباء في الوصف واستمداه صاحب الى الري بعد سنة ستين وثلاث
 مائة فبقي فيها موافقا على تدريس الى ان توفي رحمه الله تعالى سنة خمس مائة
 او ست عشرة ولربح مائة

وكان صاحب يقول فيه : افاض الله الارض ، ومرة يقول : هو الله
 اهل الارض ، وأراد ان يقرأ الله في حقيقة على أبي عبد الله فقال له : هذا
 علم كل عتيد فيه مصيب ولك في الحقيقة فكانت في اصحاب الشافعية

(١) عرف بهج لدم : جهره من : غلام بهج لدم : وانتقاد من : (١) وليس بهج
 من : ولم ل : (٢) ربه بهج لدم : جهره من : الشرق والغرب بهج : الشرق والغرب
 ج من ل : (٣) صوته بهج من : + صوته ل : الى صم م

فخرج من الله مبتقا متلياً ، وله اعتبارات لكن وفقر إلمامه على الكلام
 وينقول : لفقته اقوام يتقربون به علما لاسباب الدنيا وعلم الكلام لا عرض فيه
 سوى الله تعالى

- قال الحاكم : ويقال ان له اربع مائة الف ورقة مما صنف في كل فن
 ومصنفاته انواع منها في الكلام كتاب الدواهي والصوائف ، وكتاب الخلاف
 والوقائق ، وكتاب الاطمار ، وكتاب الامتداد ، وكتاب النعم والتابع ، وكتاب
 ما يجوز فيه التزايد وما لا يجوز ، الى غير ذلك مما يكفر تمداده واماليه
 المكتوبة كالشفا ، والقفل والناقل ، وكتاب المسوط ، وكتاب المحيط ، وكتاب
 الحكمة والحكمة ، وشرح الاصول الخمسة فومنها نوع في التشرع كشرح اجامين ،
 وشرح الاصول ، وشرح اللغات ، وشرح الاحراض ، ومنها في اصول الفقه الربية
 والسند ، وشرحه ، وله كتب في النقض على المخالفين كنقض الفقه ، ونقض
 الامامة ، ومنها جوابات مسائل وردت عليه من الآفاق كمللوزيات ، والسكريات ،
 والعتاشيات ، والحلوزيمات ، والسيابريات ، ومنها في الخلاف نحو كتابه في
 الخلاف بين الشافعية ، ومنها في الروايات كتصحيح المشقة ، ثم له كتب في
 كل من قلبي اسمه ولم يبق فيها ، وأدخ ، وعلى الجملة فصره مصنعه
 كالمعتمد

وسمى الامام ابو عبد الله الداهي محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن
 بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
 عليه السلام ، احد الكلام من ابي عبد الله الصوري ولقنه من الكرخي وبلغ فيها

(١) على بهج ل : في طريق بهج : في م : (٢) الهولمي بهج : الهولمي بهج ل :
 (٣) المسوط بهج لدم : الخوض من : (٤) واخبركم بهج من ل : واخبركم من : (٥) والله
 بهج من ل : والله بهج لدم : من : (٦) س بهج من ل : في م : من
 بهج من ل : ولم من ل : ج : يشفي بهج من لدم : يبلغ ج : والله بهج من ل
 (٧) م : (٨) بن الحسن بهج من لدم : ج : (٩) الحسن بن زيد بهج من لدم : الحسين
 بهج من ل : (١٠) بهج بهج من : بهج من ل

مسلماً لا وراثة ، وقد كان قبل ذلك أحد في فقه الزيدية من أئمة النجاشية ،
 وأبو عبد الله بن قادم ، كما سيأتي في سورة الأئمة إن شاء الله تعالى ، ثم
 ٢ هوسم سنة ستين وثلاث مائة وقبده مشهور هناك مزود

ومنهم أبو العباس النخعي ، اسمه أحمد بن إبراهيم ، وكان فاضلاً عالماً
 جليلاً ، من أئمة الكلام والفقه ، وله كتب كثيرة الأحكام ، والمنشأ وغيره
 ٦ ومنهم الإمام المؤيد بالله ، جمع بين الكلام والفقه ، وأخذ من أئمة
 القضاة ، وأخوه الإمام أبو طالب ، أخذ الكلام من أبي عبد الله المروي ،
 وسأله في طرف من سبته في السج

٩ ومنهم يحيى بن محمد الطوسي ، له سرية في العلم وكان يميل إلى الزيدية ،
 وكان إماماً ، وتولى بعد التصرف من الحج في حاضرة صاحب بحر الجبال ،
 خمس وستين وثلاث مائة ، ولصاحب تزيه إلى تولاه في تزيه الحسن ، قال
 ١٢ على نظم عمله وطور مآثره

ومن هذه الطبقة أبو أحمد بن أبي علان ، أخذ من أبي عبد الله هذا
 بالاهوار وكثر الانتفاع به ، وله تصانيف وتفسير ، وكان يشتم الأئمة
 ١٥ على الأشعرية

ومنهم أبو اسحاق النخعي ، أخذ من أبي عبد الله

ومنهم أبو يعقوب البصري البستاني

١٨ ومنهم الأحمد بن أبي الحسن من أصحاب أبي القاسم متكلم جليل عا
 يشتم لأبي القاسم وكثيراً ما يسلط مذاهب ضيقة ويضيقها إلى أبي القاسم

(١) من أصحاب أبي الحسن ، قال في (١) اسمه أحمد بن إبراهيم ، (٢) فاضلاً عالماً
 جليلاً ، (٣) من أئمة الكلام والفقه ، (٤) أخذ من أئمة القضاة ، (٥) وأخوه الإمام أبو طالب ، (٦) أخذ الكلام من أبي عبد الله المروي ، (٧) وسأله في طرف من سبته في السج ، (٨) وكان إماماً ، (٩) وتولى بعد التصرف من الحج في حاضرة صاحب بحر الجبال ، (١٠) خمس وستين وثلاث مائة ، (١١) ولصاحب تزيه إلى تولاه في تزيه الحسن ، (١٢) قال على نظم عمله وطور مآثره ، (١٣) من أصحاب أبي علان ، (١٤) أخذ من أبي عبد الله هذا بالاهوار ، (١٥) وكثر الانتفاع به ، (١٦) وله تصانيف وتفسير ، (١٧) وكان يشتم الأئمة على الأشعرية ، (١٨) ومنهم أبو اسحاق النخعي ، (١٩) أخذ من أبي عبد الله ، (٢٠) ومنهم أبو يعقوب البصري البستاني ، (٢١) ومنهم الأحمد بن أبي الحسن من أصحاب أبي القاسم ، (٢٢) متكلم جليل عا ، (٢٣) يشتم لأبي القاسم وكثيراً ما يسلط مذاهب ضيقة ويضيقها إلى أبي القاسم

ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حنبل ، قرأ على أبي عبد الله
 المصري وبلغ مبلغاً عظيماً ، وله تصانيف في أصول الفقه والحديث

ومنهم أبو الحسن بن حالي من الأشعرية

ومنهم أبو الحسن القاسمي علي بن عبد العزيز المرحلي ، جمع بين
 الكلام وفقه الشافعي وله عمل عظيم وهو الفائل (من الطويل) :

٦ يقولون لي فيك انفساً وأنا رأوا رجلاً من موقد الذل أحصا
 ولم يستدل في خدمة العلم لمعني لأعظم من لاقته لكن لأعظم
 أنقي به غرساً وأجبه ذكراً إذن عاتباغ الجبل قد كان اسماً
 ٩ ولو أن أهل العلم صافوه صافهم ولو صلبوه في الثورس تنظماً
 ولكن أذكوه فشان ودنسوا عنياه بالاطماع حتى شجماً

ومن هذه الطبقة صاحب الكافي وأبو نصر اسمعيل بن حماد
 ١٢ الموهري إمام الفقه صاحب الصحاح ، ومن شعره في فم رجل من الترابص
 (من المتأخرين) :

رأيت فتي شترا أترقا قليل الدماغ كثير الفضول
 ١٥ ينقل من حقه داليا غيرة بن همدلي ابن البتولي

(١) ومنهم الأشعرية بن أحمد بن حنبل ، (٢) قرأ على أبي عبد الله المصري ، (٣) وبلغ مبلغاً عظيماً ، (٤) وله تصانيف في أصول الفقه والحديث ، (٥) ومنهم أبو الحسن بن حالي من الأشعرية ، (٦) ومنهم أبو الحسن القاسمي علي بن عبد العزيز المرحلي ، (٧) جمع بين الكلام وفقه الشافعي ، (٨) وله عمل عظيم وهو الفائل (من الطويل) ، (٩) يقولون لي فيك انفساً وأنا رأوا رجلاً من موقد الذل أحصا ، (١٠) ولم يستدل في خدمة العلم لمعني لأعظم من لاقته لكن لأعظم ، (١١) أنقي به غرساً وأجبه ذكراً ، (١٢) إذن عاتباغ الجبل قد كان اسماً ، (١٣) ولو أن أهل العلم صافوه صافهم ، (١٤) ولو صلبوه في الثورس تنظماً ، (١٥) ولكن أذكوه فشان ودنسوا عنياه بالاطماع حتى شجماً ، (١٦) ومن هذه الطبقة صاحب الكافي ، (١٧) وأبو نصر اسمعيل بن حماد ، (١٨) الموهري إمام الفقه صاحب الصحاح ، (١٩) ومن شعره في فم رجل من الترابص ، (٢٠) (من المتأخرين) ، (٢١) رأيت فتي شترا أترقا ، (٢٢) قليل الدماغ كثير الفضول ، (٢٣) ينقل من حقه داليا ، (٢٤) غيرة بن همدلي ابن البتولي

ومنه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن المحسن الموسوي ، أخذ من
قاضي القضاة عبد الصمد بن الحلج ، وعن التميمي والمزني ، وهو اسماء
وعلى أبي الإرجاء ، وشهرة طبعه تفق عن التكميل في إشاره

ومنهم الامام ابو الحسن المحمدي ، جمع بين الكلام والفقه والورع شيئاً
 ، وبوب له كما سيأتي في شرحه ان شاء الله تعالى

ومنهم الناصر والداعي الدولان آمل وأبو جعفر الناصر الصغير

ومنه أبو القاسم البستي أساعيل بن أحمد ، أخذ من القاضي ، وله كتب جيدة وكان جليلاً حافظاً وعيلاً إلى مذهب الشريعة ، وفاضل المازندراني فقلعه لأن قاضي القضاء رقع من مكانه

ومنه أبو الفضل العباس بن شروين عالم متكلم اديب فصيح زاهد
 قين كان يحيط بمائة الف بيت ، وله كتب في الكلام حسان ومواضع تشبه
 كلام الحسن ، امدد بن القاضي ، وبين احسن مواضع ما تلى به لاجد بن علي
 ان عكده وقد نراه ان يقسم حرمه فادعته (من الحنفية) :

ضاح دُرُّ الشَّبابِ عَنِّي فَأَعِشْ أَنْ هَرَّ الْمَشْيُ إِذَا يَصْبَغُ

ومنه أبو القاسم المؤرخ أحمد بن علي ، جمع بين العلم والدين والأدب وأثره ، قال نيسابور : استأجره صاحب إلى حضرته فأشأ يقول (من البرية) :

الطبعة الثانية عشرة

هم اصحاب دعي القضاة منهم أبو رشيد سعيد بن محمد البزازي، وكان شاذلي الذهب واعتزلت إلى القاضي سندس عليه وقيل عنه الحسن يقول وهذا من اصحابه، وناه اشهر الرئاسة بعد قاضي القضاة، انقل إلى الذي ورتي فيها

وله تصانيف جيدة فيها ديوان الاصول وابتدأ فيه بالملهم والاعراض ثم بالتوحيد والعدل فأعرض في ذلك فصل نسخة أخرى قدمت فيها الخلق ، وكان القاضي يحاط به شيخ ولا يحاط به غيره ، وله إليه مسائل كثيرة احبها ، قال الحاكم : وصحت الشيخ الإمام ابو محمد عبد الله بن الحسين قال : كان له حقة في نيسابور قبل خروجه الى الري يتبع بها المتكلمون ، قال : وصحت من واحد من مشايخنا يقول إن قاضي القضاة مثل ان يصف كذما في تدوي الكلام يقرأ ويعلق كما هو في الفقه وكان مشغولاً بغيره من التصانيف فاء على ابي رشيد فصنف كتاب ديوان الاصول

ومنهم أبو محمد عثمان بن سعيد البزاز ، أحد من القاضي وكل حلقته في
الندرس ويقدر بمده وله كتب كثيرة حسنة منها كتاب التلخيص أصح كتاب

(۲) هك بهج س م ؛ پندل ۱۱ قشوي بهج س ل ؛ جنسي م ۱۱ (۳) وييل بهج
س ل ؛ ويل م ۱۱ (۴) الحسن بهج س ؛ الحيدرم ل م ۱۱ (۵) يه بهج س ؛ - ج ل م ۱۱
(۶) بآئي ج س ل م ؛ ياند بهج ۱۱ (۷) وييل بهج ل م ؛ ويل س ۱۱ (۸) فليكي بهج
س م ؛ ل ۱۱ (۹) وياض بهج س ل ؛ وياض م ۱۱ (۱۰) فليكي بهج س ل ؛
يتم م ۱۱ (۱۱) عاقله بهج س ل ؛ فاضله م ۱۱ (۱۲) نه بهج س ل ؛ ح م ۱۱
(۱۳) بروكي بلا عط س م ؛ القروكي بهج ل ؛ البروكي ل ۱۱ (۱۴) وساير ج س ل م ؛

(۲) خرچ جس لم : دے وہی ہے ॥ (۳) الخبیب ہی سہ : دے وہی نصیب ہے ۛ
 ج : دے وہی نصیب ہی سہ ॥ علیہ جیس جیس : دے وہی ۛ (۴) وسترہ : دے وہی
 نصیب ۛ (۵) بالکویہ ہی سہ : دے کویہ ۛ (۶) وکیل ہی سہ : دے وکیل
 حاضر ہی سہ : حاضر ہی ۛ (۷) الامام ہی سہ : دے امام ۛ (۸) دے وہی
 ہی ۛ (۹) جا جس لم : دے تھا ہی ۛ (۱۰) کک : دے کک
 پتر جیس : دے پتری ہی ۛ (۱۱) وہی احسن کہ : دے

- خذ من القاضي وندس ينفذ وكان جدلاً حاداً ، وله كتب كثيرة منها
 سبع الأدلة ونقض الثاني في الإمامة ونقض المقتع في السنة ، وكان لهامة
 ٣ به بمره لأمرين : أحدهما أنه ندس نفسه بجي من الفلسفة وكلام الأوائل
 كتب ما رد على المناشخ في نقض أدلتهم في كتبه وذكر أن ذلك الاستدلال
 لا ينجح ، قال الحاكم : وهذا الأسلوب بهدرك في علمه ، تمت . وهذا
 ٤ نوع بعض بل قد يقع الله بطله مبلغ من جهه الا ترى الى كتاب المعتقد
 في اصول الفقه فإنه اصل لأكثر الكتب التي عليها المتأخرون في هذا الفن
 وبتدوده وكذلك غيره من كتب اصول الدين كالغنائق
 ٥ ومن تلامذته الشيخ الحروري محمد بن الملاحي مصلب المعتقد الكبير ،
 وله تبصراً خلق كثير من التلامذة ، المتأخرين كالامام يحيى بن حمزة واكثر الامامية
 والشر الرازي من الشيعة اعتد على رأيه في السلفين وغيره
 ٦ وسماه البخاري أبو طاهر عبد الحميد بن محمد ، أحد من القاضي وكان
 حسن القصد والوسط والدعاء الى الخير
 ٧ وسماه السباني أبو سعيد ، وحيد حصه في علوم الكلام والفقه وأحدث
 ٨ ربه من الزهد والورع ما ليس لغيره كان يصوم الدهر ، وربما ندس في الري
 ورده ندس في القليل
 ٩ وسماه أبو محمد الحسن بن أحمد بن مؤويه ، أخذ من القاضي وله كتب
 مشهورة كالفيض في اصول الدين والذكورة في لطيف الكلام
 ١٠ وسماه أبو عمرو الفاشاني وعلي الطالقاني وأبو محمد الزعفراني ، وهو
 من بيت الريشة
 ١١ عزلاً المشهورون شهرة بالية وقد تركنا كثيراً من شهرته دون ذلك
 وإن كان قاصلاً ما لا تتدر حسر دجالهم وأتباع الكلام في ذلك

(٢) نقضه ب ج س ل : نقضه م (١٧-١٨) بن محمد سليمان وباه : - ب ه - م
 ج س ل (٩) أبو صادق ب ج ل م : أبو صادق م (١٢) أحد ب س ل م : واحد -
 (١٣) الحسن ب ج س م : هـ ل ج م - ب س ل (١٧) ميكائيل ب ج س
 ميكائيل م : أبو عاصم ب ج س ل : أبو ماسم م (١٨) الخطاب ب ج س م : الخطاب ل
 آل ج س ل م : ل ب (١٩) أصح ب ج س م : الحسن ل

(٢) وبس ب ج م : وبس س ل (٩) أحد ب ج س ل : واحد م : كتبه ب ج ل م
 السباني م (٥) الأسير س ل م : السباني ب ه الأراج : قنت ج س ل : قال مولانا عليه
 السلام ب م (٩) بن ب ج س ل م : - س م : الملاحي : في عاشق م : أبو حمزة م
 (١٩) حروري ب ج س ل : حروري م (٢١) تركنا ب ج س ل : تركت م

مسألة

ولا فرغنا من ذكر طبقات المثقلة على وجه الاختصار ذكرًا من وافهم في
الذهب من الفترة لطاهرة ، قال الحاكم : وكل الفترة عديون إلا القليل ، دل
الحاكم :

ومهم الناصر الصغير في الديلم وابن الناصر والمرغص والرضي
الاماني ، وقد قدمنا في أبي طبقاتهم وسيأتي تعداد انتهم وطرف
سيرتهم

ومن قال بالعدل من الخلفاء

- ٩ الناصر وهو ابو حامد يزيد بن توليد بن عبد الملك بن مروان ، و
- ١٠ بالناصر لأنه نقص عطاي بني امية التي اسرف عليها ابو مروان ، سويح ١٤
- رجب سنة ست وشرين ومائة وبني له الامر خمسة اشهر وتوفي وكان معتزلا
- ١٢ متكلما غطيا ، وزوي عن مروان بن عبد الله قيل له : ما تقول في ؟
- الناصر ؟ فقال : او التكالل ، امر بالخروج وقام بالعدل وشري نفسه وقيل
- عنه في طاعة ربه وكان نكالا على اهله ، الى آخر كلامه ، ولم تحفل به
- ١٥ في صفة امامته

ومهم الاشبح عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي
الناصر بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامه ليلى بنت عامر بن عمرو

(٥) الصغير بج ل م د الصغير س (٦) الاماني بج س ل م د - ج (٧) في بج س ل م د -
ل (٨) بجم بج م د واللام س ل

(١٢-١٣) كان الكهريستاني في المثل ١٤ وكان عمرو من دجلة يريد انقص ايام بني امية

الحطاب رضي الله عنه ، نوبع له في صفر سنة سبع وتسعين ، فهو مستقيم على
يزيد وسبق له الامر ستين وخمسة اشهر واثمنا ، ومات في رجب سنة
احدى ومائة

وزوي اب غيلان الدمشقي دخل عليه وقال : ان العامة من الشام وعمرها
اب العلم تقضا الله وقدره وانك تقول بذلك ، فقال : يا سبحان الله انما اتوسع
مظالم بني امية واردها فاستبنا مظالم بني امية افقرى أبي انظلم الله ؟ احد من
غيلان وقد قدمنا انصاره في احبار غيلان ، قال ابن يزداد : وكان عمر من
مستعبي غيلان

وزوي اب عمر كتب الى الحسن . اب الناس قد اكلوا في القدر فاكسب
ابنا برأيتك فيه ، فكتب اليه : من لم يؤمن بالله فقد كفر ، ومن حمل دمه
على الله فقد فجر ، وعن سليمان بن ارقم قال : شهدت الحسن اذا جاء كتاب
عمر : اما بعد فإنه لم يفي انك تقول في القدر قولًا فاكسب الي برأيتك فيه ،
فقال لبيد ابن ربيعة : اكسب من الحسن بن ابي الحسن الى عمر بن عبد العزيز
اما بعد فإن من كذب بالقدر فقد كفر ، ومن حمل دمه على الله فقد فجر ،
فقال ابنه : نبدا باسمك قبل اسمه ؟ فقال : انسه من البلاء كذلك كانت
السنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والي بكر وعمر ومكروم
عمر كعبه ، وكانت المثقلة امامته لاجل رضى اهل الحق والعدل لا لاجل القدر
التي قدم من سليمان

(١) يقال س م : صال بج ل (٥) الله بج س ل د : + العظيم م (٦) اما ج س ل م د :
اب ب (٧) ابنا بج س ل م : الى ج (٨) ١٣٠-١٣١ فكتب اليه ... الله بريدك به
ج ل م : - س (٩) في القدر نوبع بج ل م : قولًا في القدر ج (١٠) الى بج ل د : ل م (١١)
في بج س ل م : ح ج (١٢) حاد بج س ل د : فانه م (١٣) نبدا بج س ل د :
ابدا م (١٤) صم بج س م د : + وفاق ل

المستمع لآتي دوداً . ما عندك فيما قال ؟ فقال له احمد : كلن لسريرج يسمة
 ما وسهم حيث كثر الناس جيباً ساكتين من هذا الامر غاماً وهو رأس
 ٣ منكب قد جسع عاتته ووعاهه يبادون في الطرقات ليس شي . من انه مخلوق
 والقرآن من الله يمشون على اللآينة والجمال حتى كونا فلما : القرآن مص من
 الله وقد تلقى الصدى مثل ما سبق به هذا ؟ فقالوا : يبني على مخلوق لأنه
 ١ قال : وكنته أنماها الى سريم (١ : طسا : ١٧١) مخالفتهم على هذا كله
 فاحتج لهم وحل الكلام له حيدر مخلوق وقد دل الله تعالى : الله حاق كل
 شي . (١٣ : الزمر : ١٦ : ٣٩ : الزمر : ٦٢) فالقرآن شي . لم يخبر شي . ؟ قال
 ٩ اس حبل : القرآن امر الله وقرئ به الامر والمخلق قال الله تعالى : ألا
 المخلق والامر (٢ : الأعراف : ٥٤) وهذا ابن حزم بن محمد الله يبنى
 الصادق سئل عن القرآن فقال : لا خافي ولا مخلوق ، فقال ابن ابي دوداد
 ١٢ اما هذا فلا نمره ، الخالق هو الله وكل شي . دونه فهو مخلوق واما المخلق فهو
 ما خلق واس الامر فهو ما امر به وهذا تجر به يا امير المؤمنين ، تصرفه في ذلك
 اليوم ثم تحصره من اليد وانحصر الشرط والسياط ولقد بين عدل المستمع .
 ١٥ حل : تكلم فان وجب بك شي . عرفته وان وجب عليك احدتك .
 فقال : قد نبهت عن المناظرة ؟ فقال ابن دوداد : هل نبهت عن عبارة اهل
 الداهل بلحق يا امير المؤمنين ؟ هذا تجر به ، فانصرف ثم أضرب في اليوم الثاني .
 ١٨ فتكلم ويظهر حق لومه الامر عندته الشرط وضرب ثلاثين سوفاً ثلاث دعه
 فضرب بعد ذلك ثلاثين سوفاً فالت عنته فضرب بعد ذلك ثمانية اسواط فقال

(١) لا ياج س ل د : لا يي ب (١) لحيون ب ج ل د م يوحس س (٧) و
 ب ج س م ، ويصل س ل د م - ب ج (١) الله س ل د م - ب ج ل د م (١٩) .
 الله ج م ، قال ب س ل (١٢) خلق ب ج س ل د : و قد م (١) ولا الامر ج م
 والامر ب م (١) خبر ب ج س ل د : م (١٤) فخر ب ج س ل : السوط م والعباد
 ب ج س ل ، والسياط م (١٥) طبع ب ج س ل د : ف هي م (١) انضك ب س ل د : انضك
 ج (١٨) فخر ب ج س ل : السوط (١) فخر ب س ل د : ج (١٩) اسراف
 ج س ل : م ب م

اسحاق بن ابراهيم : ويحك قل ما يقول امير المؤمنين ، فاقترع بين القرآن فقال
 المستمع : انزل عليه ثياباً واجمع عليه اهل نداد عدا اقر خلق القرآن وأما الله
 وصل حتى اقر فأطلقه

وكان صفة المناظرة التي ضرب عليها ان قال له ابن ابي دوداد : أعدي
 من يقتد الله على ان يكلمك محمداً كما كلم موسى ؟ فقال : نعم ، فقال :
 ٦ رأيت لو كلمه اليس كان يكلمه بكلام كان يمدد ان لم يكن ؟ وداد
 الحديث في هذا الجنس حتى قال ابن حنبل : لست انا بصاحب كلام واجب
 سبني الحديث ، فتضب للمستمع فقال : تجادلني عدا فرستك الحقة قلت . لست انا
 ٩ صاحب كلام تحذوه ، وأمر بضره فأقر بحدوث القرآن

ودوي الله عظه في الرواية فقال : يا امير المؤمنين هذا يضم ان الله تعالى
 يزي والرواية لا تقع ألا على محمود ، فروي له حديث تيس بن ابي حاتم فقال
 ١٢ ان ابي دوداد : نتجج بجميت تيس بن ابي حاتم وهو امرابي مؤال على عتبه
 ومنهم الوائلي ابو جعفر هارون بن محمد بن هارون ، يبيع له في ربيع
 الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وتوفي في ذي الحقة سنة اثنين وثلاثين
 ١٥ ومائتين ، وكان الثولي احمد بن ابي دوداد وكان له معرفة وتدني وحسن سيرة
 في الرعية وكان اخذ الكلام من ابي الهذيل

وله من طرأت منها انه قال ليس بن كامل المنبر : رأيت لو مودت بفسد
 ١٨ نلت له : قم فصلر ، فقال : لا استطيع ، وقد تضايق وقت الصلاة ،

(١) ويحك ب ج م : م س ل (١-٢) فقال للمستمع . . فخر ب س ل د م - ج (١)
 (١٢) رأيت ب س ل د م (١٣) صعب ب ج س ل د م - ج (١٤) عدل ج س ل د م
 (١٥) - ج (١٦) عدا ج س ل د م . وأما ب (١٧) فخر ب ج س ل : فخر ب ج (١٨) لست الا ج س
 ل (١٩) لست ج م لست ب (١) فخر ب ج ل د م : فخر ج س (١٢) عليه ب ج س ل .
 (١٣) الله ج : الله ب س ل د م (١٤) خبر ب ج س ل : فخر ب ج م

تصدقه ؟ قال : نعم صدق ومصدق ، قال : فلو مررت بمصدق فقلت : قم
فصبر ، فقال : لا استطاع ؟ قال : صدق كمن لا يُبذر ، قال الرواق : «
كانا صادقين فلم يُبذر أحدهما دون الآخر ، فانطلق
وروي ابن أبي دؤاد في كتابه المصاحح أنه «
مات ابن الحديان يُشهدهم على خلع دمه ويوصي برد المظلم طار وقب ولي العهد
واصحابه على ذلك مسوا الناس من لدول عليه طار احسن ، ذلك قال لصدده
حيثوني من المرائش ودمروني على الارض فاني لا امك شيئا ، طار فلما ذلك
قال : يا ربِّ امك لا تكلف احدا ما لا يطيعه وانا لا اطيع في هذا الوقت
الا على اللدم والثوبه وقد قتلتك من صبح الدوب وكسبحها اللهم فاقتر
نوتني اثم مات وبيع للتوكل ماظهر ما اظهر من عداوة المتقلة والطولية لم
كان بينه وبين ابيه نواتق من الدواوة « وروي من بعضهم انه قال للتوكل
ان امير المؤمنين الامون دسما الى القول بان التوكل مخلوق وان الله لا يرى
والانصار وان طليا افضل الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمه
وألمة ، وان الفتح بن حنظل يبدى ان يخالف ذلك ، فقال التوكل : من يد
الى خلاف ذلك فافسه ولا تكتف الى
ومنهم المهدي وهو ابو عبد الله بن محمد بن الرواق ، يبيع له في رجب
سنة خمس وخمسين ومائتين وقتل بعد احد عشر شهرا وكان مقربا وابو هريرة
من مدنه وعواصه ، كان يوما مع دمهائه فقال : تقروا من هذا اله
١٨
(١) تصدق : تصدق من له ، تصدق به : تصدق به ، ويترج : تصدق له ،
من يد : قال بـ ج س ل ، فقال م : طار بـ ج س ل ، لوم : (٢) كتلة ج -
ج س ل ب م (٣) وروي بـ ج س ل : (٤) المصالحين بـ ج س ل : هـ هـ هـ .
(٥) صبح : اليه بـ س ل م : (٦) امس بـ س ل م : (٧) وادوية بـ س ل م :
فابو بـ ج (٨) ابوا بـ ج س ل م : (٩) من بعضهم بـ س ل م : (١٠) ج (١١) عدا
تخالف بـ س ل ، اعطاه ج م (١٢) المهدي بـ س ل م : (١٣) ج (١٤) حر ل
مرو بـ ج س م (١٥) طار بـ ج س ل ، مثل م

منهم بعضهم فعبا وبضهم فقتل فقال ابو عمر الباهلي : انا اتنى بلاها من دما
المشبه ، وقيل قاله المهدي
ومنهم المفضل وهو ابو الياس احمد بن الموفق بن التوكل وكان ولي
عهد عنه المشد ويقال : لم يكن في بني الياس مثل المأمون في التفتين
ولا مثل المتفذي في التآخرين ، ومن الجرد انه كان يسر عند المتشد فقال
يوما : حذني محمد بن الحذيل فقال : هو ابو الحذيل ؟ قال قت : نعم ،
قال : فكيف اذا ؟ وكان مشغورا بأبي الحذيل واحده ، وكان مقربا وكذبت
اكثر الباكسة حتى انه قال المأمون : لم يقل احد من آبائي بلخير
وقال بالعدل من الزهاد جماعة والفرة
منهم عمرو بن دينار ذكر ذلك الملاقي ، ومنهم مسلم بن خالد الزنجي
والواويع بن عطاء الصماني والحسن بن سهل وبشير الرضائي وبهرم
كابن ابي ذؤيب
روى ان المصور دخل المدينة فبشع عازها فشكى بعضهم طامعه فدن
الامل : هو كاذب فبا يقول ، واستشهد من حضر منهم فشهدوا له وان
ذؤيب ساكت فساله عما فاشعاه فباي الا ان يقول فقال : يا سعي المؤمنين
انه كما قال وشهره ، قال : يا امير المؤمنين انه يقول فيث شرأ من هد ،
(١) حر س ل د : عمرو بـ ج م (٢) القبايل بـ س ل م : ج (٣) قاله بـ ج س ل : +
ل م : المهدي س ل م : الهدي بـ ج (٤) المفضل بـ س ل م : المفضل ج (٥) فكه اذا
ل : ج : فكه اذا س : فكه اذا م (٦-٧) فقال هو ابو الحذيل... باي الحذيل ج س ل
ل : م : (٨) الحذيل بـ ج س : بلا بقط : الحذيل ل (٩) روي ج س ل
ل : وروي ب : فاحص بـ ج س ل : + اله م : حله بـ ج ل م : حل عليه س (١٠)
(١١) واشتبه بـ س ل م : واشتبهوا ج (١٢) فاستشهد بـ ج م : واستشهد س ل (١٣)
(١٤) امك بـ س ل م : هو كاذب : قال يا مير المؤمنين ج س ل م : صدق يا مير المؤمنين
ب : شراب س ل م : ما هو ترج
(١٥) بشير الرضائي رابع س ل

ومنه ان ابي ذؤيب كان ظاهراً بذلك ، وذوي من مالك رحمه الله
انه قال : لو برى ابن ابي ذؤيب من القدر ما كان على الارض خير منه
١٢ محمد بن سبلان مشهور ، وخرج مع محمد بن جده بن الحسن بن الحسن بن
البخاري في وقته ، وابو الاسود الدؤلي ، ذكر جده بن عثمان انه اول من
تكلم في القدر وله قصة في ذلك ، وشريك بن جده القاضي وتون بن
١٣ وشمر بن صاد ومحمد بن ابي الحسن وهؤلاء مشهورون ، وابراهيم بن محمد بن
ابي يحيى ، قال يحيى بن معين : كان قديراً راضياً ، والزيد بن كثير ، اول
بني مخزوم وصالح بن كيسان وابو عرود مشهورون بذلك ، وعبد الرحمن بن
١٤ يان مسعود من رجال القريظة ، ومحمد بن اسحاق ذكره يحيى بن معين انه كان
يزي القدر وذكر نحوه عن ابن عينة ، ومحمد بن عديله بن مسلم الزهري ،
وكان ممن خرج مع زيد بن علي عليه السلام ، وابو سهل قانع بن مالك وهو
١٥ هم مالك بن انس ، وذوي من الشافعي رحمه الله انه روى عن ابراهيم بن ابي
سريال كان قديراً ، جعفر بن محمد الصادق ومحمد بن جده النضر الزكري
مشهوران بالقول بالعدل

(١) ظاهره ب ج : مظهره ل : (٢) من القدر ب ج : م : ل : (٣) ج ل : (٤) ب
ب : مظهره ل : مخرج ل : م : الفصل ب : (٥) قصة ب ج ل : قصته م : (٦) وهو
ب ج ل : رضى م : (٧) ا ل : م : ب ج م : (٨) تمام : بلا نقط ب ل :
(٩) مهمل ب ج : مهمل ل : م : وقصته ب : محمد ج ل : م

(١٠) وخرج مع محمد بن عبد الله : راجع لصل وقيل ص ١١٥ وله ذكره الخصال ص ١٠٦
وريف

(١١) انه اريد من تكلم في القدر : قال ابن عينية في المديف ص ٢٤٤ - ٨ - ١٠ -
مهيار الكزازي قال سمعت عبد الله بن زياد القسبي يقول سمعت الاودمي يقول : اول من تكلم في هذا
مهمل الجوزي ثم سبلان بن

(١٢) القدر الزكري : رجع ص ١٧

واما المكيون فهم عمرو بن دينار ، ذكره صاحب المصباح وحكى عنه
انه مر عليه حرس مكة وقد لبوا وحلاً فقال لهم : ما لهذا ؟ قالوا : تكلم
في القدر ، فقال : اليس قد اضاف الحشر الى ربه وانتز الى نفسه ؟ قالوا :
٢ بلى ، قال : هو اول باطل منكم ، قالوا : لا يملك ان تتكلم ؟ قال :
اعنى ان يصنع في كائنات هذا ، وجده ابن ابي يحيى ، قال يحيى بن
٣ شعبة : كان مترياً ، وقال ابن حنبل : كان يزي القدر ، وذكره بن
اسحاق وكل من اصحاب ابي يحيى ، وسيف بن سنان ومروان بن ابي
سروك وابراهيم بن قانع ومسلم بن خالد الزنجي من الرضا ، وسليمان
٤ ان ابي مسلم صاحب ابن جريج ، وعاصم بن حنيفة ، وسفيان بن عيينة ، وكان
يقول في عمرو بن عبد الله لم يره افضل منه ، وجده بن طائوس وسطا
ابن يار

واما الشيون فقيم وهب بن منبه ، قال ابن عينية : كان يقول بالاعتزال
واصحابه ، قلت : وهو مشهور بذلك ، واخوه همام بن منبه حكى ذلك عن
الاحاظف ، والوصيف بن طه الصاماني من الرضا وكان متكلماً وقال ابن حنبل
ليس به بأس وسكن كل يزي القدر ، وسكن في التشريد الصاماني حكى
١٥ ذلك عنه ابو حاتم الدارمي

(١) مظهره ب : مظهره ب : (٢) ل ي ب ل : م : ب : ل : كاخ ب : م : مظهره ب :
(٣) شعبة ج ل : مهمل ب : (٤) جهر ب ج ل : جهر م : وهو يعرف بجهر ايضا
(٥) مهمل ب ل : مهمل ب ج : (٦) واصحابه ب ج ل : واصحابه م : (٧) قلت ج ل : م :
مهمل ب : مهمل ج ل : م : ب : (٨) ب ج ل : م : ب : ل : كان ب ج م :
=

(١٧) قال ابن عينية في المديف ص ٢٠١ من ١٧ ان وهب بن منبه من القدرية ، ثم رجع

- واما الشاميون ففهم مكحول بن عداثة ، قال الاوزاعي : لا نعلم من ينسب الى القدر من التابعين ايسل من الحسن ومكحول ، وعبد بن راشد صاحب مكحول ، قال ابو خالدة : هو من القدية ، وقال شعبة : هو مقلي شيمي ، وعمر بن عبد العزيز من أهل القدي والاوزاعي قد اختلف فيه ، وثرو ابن يزيد الحنصلي وهو الذي شهد عند يزيد النخعي على الوليد بالكفر ، قال ابو حاتم : كان يقول بالقدر ، وطلمة بن يزيد ، وزيد بن سنان ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، واخوه يزيد بن يزيد ، وسعيد بن بشير ، قال ابو حاتم كانوا ينسكبون عليه في القدر ، ووكيع بن الجراح وقد عُذ في رجال الزيدية ، والوليد بن مسلم ، وعبد الرزاق ، وحسان بن عطية ، ويحيى بن حرة ، والدا . ابن حريث ، وعبد بن ابي حكيم ، وثابت بن ثور ، وابنه عبد الرحمن ، وابو وهب وعبد الرحمن السلمي ، واخوه عداثة بن يزيد ، وعبد بن ابي سنان ، ويحيى بن عبد العزيز .

- واما البصريون من التابعين فهم الحسن بن ابي الحسن المصري ابو . وهو مشهور بذلك ، عطفه بن عداثة بن الجراح ، وعبد بن سيار ، دوي انه قيل عنه لحيوسي : هو كما شاء الله ، فقال : لا تقل : هو كما شاء الله ولكن قل : كما علم الله بأنه لو كان كما شاء الله لكان رجلاً صالحاً ، ورؤى .

- (١) فهم بج ل - م لا طحج : يعلى ، ولا معصم ب م ، ولا معصم ب م ، ولا معصم ب م .
(٢) ابو بج ل ب م : (٨) يكره ب م ، يكره ب م ، (١٠) حكيم ب م .
ب م : (١٥) علقه لحيوسي ب م ، لحيوسي ب م ، (١٥) لحيوسي ب م ، لحيوسي ب م .

- (١) مكحول : راجع ص ٤٤١ ، وفي حديث الامامية ص ١٨٠ : كان يقول بالقدر .
عنه ، وقد نقل ذلك يحيى بن معين في تهذيب التهذيب ص ١٩٤ ، وفي تكملة الحفاظ ص ٢٠١ ، وكان يرفأ من القدر ، وقد ابي قتية ص ٣٠١ ، وفيه انه كان قدراً .
(٨) وقد عذ في رجال القدي : راجع المثلل يقتل ص ١٤٥ ، والمارب ص ٣٠١ .
(١٣) الحسن بن ابي الحسن البصري : راجع ص ١٨٠-٢٤٤ .
(١٤-١٥) محمد بن سيار : راجع ص ١٧ .

- مثل من القدر فلا قوله تعالى : واذا صلوا فاصبوا قالوا وتبذنا عليها آياتنا والله أمرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفتنة . (٧ الإعراف : ٢٨) فقال له الرجل : يا اما مكر أسألك من القدر ، فلا - ان الله يأمر بالعدل والإحسان (١٦ النحل : ٩٠) فقال الرجل : انما أسألك من القدر ، فقال محمد بن عمرو : ان لا أقوم عنك ، وقال بعضهم : قد اختلف فيه ، قلت : لا وجه للاختلاف مع هذا التصريح ، فتادة وهو مشهور باعتقاد العدل ، محمد بن عداثة الأوزاعي من الزهاد ، محمد بن واسع من الزهاد ايضاً ، مالك بن دينار من الزهاد ايضاً ، وكان داية لميسد الجهمي وكان يقول : لا تحاوروا نكسكم الدوب وبضاعتكم الدواب ولكن قربوا اليه ، يابس بن معاوية ، قر ب . ما يملك ان نصف القول بالقدر وقد اصره ؟ قال : رأيتُه وتلمذت جيلان فأبصرت الحق والعدل ولكي اكره ان قول فاصب كما نصب .
- ومعهم حوف بن ابي حنيفة ، شهد يحيى بن معين انه كان يقول بالقدر ، ومنهم سليمان الشاذلي ، ومطر بن طهال ، وثعلب بن ريساد ، والحسن بن دكران ، والحسن بن نبيان ، وداود بن عبد الرحمن ، وادع هلال الراسي ، والحسن بن دينار ، ومعاذ بن راشد ، ومعاذ بن منصور قاضي الحصرة ، ومعاذ بن كثير ، ويثرب بن ابراهيم السقي ، والوسع بن عبيد ، والفرج والمشارب ابنا عداثة ، وسعيد بن ابي خزيمة ، قال سليمان بن عبيدة : قدم عليا سيد فضيل بالقدر فقتلنا له في ذلك فقال : هذا رأيي ورأي صاحبي فتادة ورأيي صاحب .
- (٥) عت ب م : قال مولانا عبد السلام ب : لا وجه ب ل م ولا وجه ج ل .
(٦) ج ل م : فصل ب م ، وفي خاتمة ج ل م : (١) وبعثت ب اد بعثت ب م .
(١١) فصل ج ل م : الفصل ب : ولكي بج ل ، ولكي ب م : (١٢) ومطر ب م .
- (٤) قد اختلف ب : راجع ابي سعد ب : ١٤٩ ص ٢٢٤ .
(٦) عداثة : راجع ص ٤٤١ ص ١٠ .
(١١-٩) اوسع الى ص ١٣١ ص ٦٠-٦٤ .
(١٢-١٣) الحسن بن دكران : راجع ص ٤٢ ص ٨-٧ .

صاحبي يعني الحسن ، ومنهم هشام الدستوائي من الرُّعَاد ، قال يحيى بن سعيد
كان يُرَى شيء من القدر ، وساد بن هشام ، كان يقول : لو ضُرب عني
لما اقل ، والمصاحبي بقدر ، وأبى بن يزيد ، كان يحيى بن سعيد يقول : هو
يُرَى شيء من القدر ، ومنهم شلائ الطويل ، وعيسى المعلم ، حكى عن
أبو عبد الرحمن النخعي أنها قديان ، دارد الأصمالي ، روى أنه عدي ،
وعوشب بن مقبل ، والفضل بن عيسى الرقاشي من الرُّعَاد ، وشريك ،
الحطاب ، وهرث التميمي ، وحزق بن محبوب ، وكهش بن النبال ، ويحيى ،
بسطام ، وأبو حرة الطَّار ، وقسطن بن عُقدة ، ويحيى بن حزة ، وعبد
دينار ، وصدة بن عباد ، ويحيى بن أبي كثير ، وسفيان بن حبيب ، وعبد
الواثق بن سعيد ، وكان يروي الأحاديث الواردة في الدَّل وهو داوة عمرو
بن عبد

١٢ ومنهم سعيد واسمه محمد بن جسر ، وجد الوهاب بن عطاء ، الخفاف ، وحبيب
الاعجم ، وعطاء بن أبي ميسرة وابنه مرج ، والفعل بن يزيد الرقاشي ، قال
يحيى بن معين : هو من القردة من رؤسائهم

١٣ ومنهم عمر بن عامر ، وعلي بن علي اللدائي ، وهارون الاعمى ، وداود

(۱-۱) عن الصادق ... یوماد بن عثمان م ج ۱ : ل ۱ ۱ (۲) کان یوم یثقی به ج
 ل بره تھی : ۱ (۱-۲) یوماد بن عثمان عن ائمه ج ۱ ل ۱ اہ ہمار - ب : ۱
 ر - م : ۱ (۳) کہیں ب یثقیب الیوماد ۸ ص ۱۵۱ واسل واسل ص ۲۷
 ۳۰۱ کہیں ج ۱ ل ۱ (۱۵) غرو ب ۱ م ۱ مخرج وسمہ العوایب

(١) القسطنطين، أو القسطنطيني، كذا القسطنطيني في اللسان، وروية ١٢٢٩ وفي مصر الكه
 ٨ من ١٤٤ القسطنطيني
 (١٠) سفيان بن عيينة وعبد العزيز بن عبد: راجع ص ٢٢ - ١٢ - ١٢
 (١٣) القسطنطين بن يزيد: ويقال أيضاً القسطنطين بن زيد: راجع حلية الأولياء ص ٣ - ١٠٢
 وبمعنى: و. في القسطنطيني: فضيل بن زيد وأبيه القسطنطين

ابن مقسم ، وسلام بن مسكين ، وعبد الرحمن بن مهدي ، والعباس بن الفضل ،
قال ابراهيم المروزي : كان العباس يري القناد

ومنه القاسم بن يحيى ، والحشم بن حميد ، وحمر بن هلال ، وعبد الرحمن
 بن اسحاق ، والحسن بن واصل ، والاشعث بن سعيد التمار ، وعيسى بن
 عبد الصلوات

قال الجاحظ : ومن جلتهم عبادة بن عبيد بن رزق ، وصالح بن رستم ،
 وانه عبادة ، وابو رامة النخعي ، وهم بن يزيد السدي ، وعبد بن
 عبد مولى بني امية ، والحسن بن عبادة ، وسكو (بن أبي شحيط) وممن
 راند ، وابو الوليد هروان بن النطآن ، وسعاوية بن عبد الكريم البجلي ،
 ومحمد بن سُرَحد ، وعبد بن سلام

وأما الكوفيون منهم أبو داود التميمي من الزهاد وأما سليمان بن عمرو،
وعمر بن أبي ربيعة وأما وهب بن كزيب، قال ابن حنبل رحمه الله: «يُسمى بالقدور»
ونهم التميمي فإنه كان يقول: «أحب آلَ محمد ولا تكن واقفياً وانتَ» ويد
الله ولا تكن مرجئاً ولا تكفر الناس فتكون خارجياً وأزعم الحنفية أنك
والحنيفة نفسك ولا تكن قدرباً، ومنهم داود بن أبي هند، وذكر في المذهب
النفية، وسلام بن مطيع، وأبو شهاب الحنط، وهب بن شهاب، وابن عباد،

[illegible]

(١٢) في تهذيب التهذيب ٧ ص ٤٤٨: مصر بن أبي زائدة وكذا في شذرات الذهب ١ ص ١٨٢ (١٢-١٥) أرجح الص ١٢٠ ص ١-١

ذلك ؟ قالوا : نعم الله وقدره ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إنما
أنه سيكون في أممي قوم يقولون مثل ذلك قال : أولئك هموس أممي
وستل صلى الله عليه وآله وسلم من تفسير : سبحان الله ، فقال : هو
تفريه من كل شر ، وكان يقول في بعض توجّهاته في الصلاة والسر
ليس إليك



الطبعة الثانية

- الحسان عليها السلام** ، فقد اشتهر منها القول بالترديد والعدل ، قلت :
- ومن ذلك كتاب **الحسن بن علي** عليها السلام الى اهل البصرة حيث قال فيه :
- من لم يؤمن بالله وقضائه وقدره فقد كفر ، ومن حلّ ذنبه على ربه فقد فجر ،
- ان الله لا يطاع استكراهاً ولا يُصى قسوة لأنه للميث بما ملكهم ولما وعد
- على ما اتفقدهم عليه فان عملوا بالطاعة لم يُخل بينهم وبين ما فعلوا وان عملوا
- بالمصية فلو شاء حال بينهم وبين ما فعلوا فذا لم ينفذوا فليس هو الذي اجبرهم
- على ذلك فلو اجبر الله المكلف على الطاعات لأسقط عنهم الثواب ولو اجبرهم على
- المعاصي لأسقط عنهم العقاب ولو اعملهم لكان عبداً في القدرة ولكن له فيهم
- امتنية التي فيها عنهم فلو عملوا بالعدّة كانت له ابتة عليهم وان عملوا بالمصية
- كانت له الحجة عليهم ، ثم كلامه عليه السلام وهو على ذهني عن بعض التواريخ
- المصنوع سمعته ولم اظفر به حال التأليف ولا ذكرته بعينه فيبحث عنه .
- وس كلام **الحسن بن علي** عليه السلام . وعلي بن الحسين ومحمد بن
- علي فكلماتهم في العدل مشهورة ، اما الحسنان فقد مرّ طرف من كلامهما فيه .
- ولما محمد بن **الحنفية** فقد مرّ ان وصلا اخذ علم الكلام عنه وصار
- كلاهما لسنده ، وله مقالة طيبة في الفضل والعلم ، قال الطائفة : وكان رسول

(١) وقيل بهج لـ م : - م : قلت بهج س ل : قال عروضا عليه السلام م
(٢) عليها ج : عليه ب س ل : اهل ج س ل : - ب : (٥) نصبة بهج لـ م :
عند س : (٨) اجبر ب لـ م : جبر ج س : (٩) جبر ج س ل : + منه ب م :
(١٠) فاك بهج س لـ م : وان م : بالطاعة ب س لـ م : بالطاعات ج : (١١) ثم كلامه
به السلام بهج س م : - ل : بعض ج س ل : + كنه ب م : (١٢) سلام : بعده
باصر في الاصل : (١٣-١٤) روي بن الحسين ... مشهورة ج س لـ م : - ب : (١٥) فكلماتهم
ج م : وكلامهم س ل : (١٥) الحنفية ب س لـ م : حل ج : (١٦) كلاهما بهج س لـ
لاصل م : وله ... وقيل بهج لـ م : - م : - م : وطاهر ج

(٢) قريم بهج س : - لـ م : (٣) هو بهج لـ م : - م : (٤) شر ب س

باب ذكر المنزلة وطبائعها

اعلم أننا قد ذكرنا في المختصر احكامهم وطبائعهم بها وسند منهم وما احبوا عليه ثم تبين طبائعهم ثم احكامهم وانهاها الى ثلاث عشرة .

ما اصابهم فقد قلنا هم يسئون العقدة يا سيأتي والديدة قولهم بعمل
 ١ له وحكته والوسامة قولهم : لا تدع معك ... ويجتنبون الاعتزال اي لفقه
 بقوله تعالى : واعلم انكم (١٦) ربي (١٨) ونحوها وهو قوله تعالى : واحصوهم
 ٢ حصرًا حيلة (١٣) المثل (١٠) وليس الا بالاعتزال عنهم واحتفظوا من السنة
 ٣ قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من اعتزل من الشر سقط في الحريق
 واحتفظوا بما يحرم الذي رواه سفيان الثوري عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله
 ٤ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ستفترق
 ٥ امتي على مضع وسبع عرقه اربعا واتخذت الفئة المنزلة وهو قائم الله ثم قال
 ٦ سفيان لاصحابه : تسنوا بهذا الاسم لانكم اعتزلتم الفلقة ! فقالوا : سبقت
 بها عمرو بن حبيب واصحابه فكان سفيان بعد ذلك يروي : واحدة نافية .

(١) اجسوا ب ج س م : اجسوا ل : وانهاها : وانهاها ج وانهاها وانهاها
 ب س ل : ثلاث طرأ ب ج س ل : ثلاثة حفر م : (١) الاعتزال ب ج س م :
 الاعتزال ل : (٢) واعتزل ب ج س ل : واعتزل م : (٣) سقط ب ج س م :
 سقط ل : (٤) اي تفرق ب م اي تفرق ج وفي الحاشية اي : اي تفرق س ل :
 (٥) على ب ج م : ال س م : على ل : (٦) الفقة ب س ل : ج : الفقة م : تمام
 ج س ل م : ب : (٧) يرفق ب ج س م : يرفق ل

صلى

وكان السب في انهم شنوا بذلك أي معتزلة ما ذكر ان واصلا وحمرو بن
 ٢ مبد معتزلة حلقه الحسن واستغلا بانفسهم ذكره ابن قتبية في المذهب .

قال الشهرستاني : ذوي انه دخل واحد على الحسن الصري فقال : يا امام
 الذي لقد ظهر في زماننا جماعة يكتفون اصحاب الكبار والكعبة عندهم
 ١ يخرج بها عن الملة وهم وبيدة الطوائف : وجماعة يؤمنون اصحاب الكبار
 والكعبة عندهم لا تصرف مع الايمان بل السبل عندهم ليس من الايمان وكنا ولا
 بضر مع الايمان مصيبة كما لا يتفق مع الكفر طاعة وهم مرجعة الامة فكيف
 ٢ نحكمك انت لنا في ذلك اعتقاد ؟ فتفكر الحسن في ذلك فقال ان يجب دفع
 ٣ قال واصل بن عطاء : ان لا تقول ان صاحب الكعبة مؤمن مطلقا ولا كافر
 مطلقا بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر ثم قام واعتزل الى اسطوانة
 ٤ من اسطوانات المسجد بقر ما اجاب به على جماعة من اصحاب الحسن فقال
 ٥ الحسن : اعتزل عا واصل ففتني هو واصحابه معتزلة

(١) سواب ب ج م : تسوا س ل : ستر ب ج س ل : المنزلة م يوك السطر
 ستر ل : (٢) الحسن ج س م : الصري ب ل : (٣) ذوي ب ج س م : وروي ج ل :
 (٤) طر ب ج س ل م : ظهرت - كورين : منط ب ج س ل م : كافر - كورين :
 (٥) بما ب ج س ل : م : ب : كورين : عن ج س ل م : ب م : يرجلون :
 ل المملكات يربون : (٦) منط ب ج س ل م : حل مضمين - كورين : ليس
 من الايمان وكنا ب ج س ل م : ليس وكنا من الايمان - كورين : (٧) انت ب ج س ل م :
 - كورين : فتفكر ب ج س : فتفكر ل : فتفكر م : قل ... فلك ج س ل م :
 ب : قل ب ج س ل م : طيل - كورين : ذلك ب ج س ل م : فلك ج : كورين :
 (٨) سلطان ب ج س ل م : طلق - كورين : (٩) سلطان ب ج س ل م : طلق - كورين :
 (١٠) يفر ب ج س : يفر ل : يفر م : (١١) كتاب ب ج ل م : كتاب م

(٢) قال في التمام ص ٢٤٣ ص ٢٤٩ ... واعتزل الحسن هو (= عمرو بن حبيب) واصحاب
 ل تسوا المنزلة .
 (٤) راجع الملل والاسل ٣٣

صلى الله عليه وسلم : الولد لفراتش والظاهر الحمر * وقتله حمر بن عدي جبا
له من حمر واصحاب حمر

٢ فان قلت : فقد روى ايوب التميمي الحسن فسكته في القدر فسكت عن
ذلك قلت : قد روي انه عوفه بالسلطان فسكت من الخوض فيه وذلك لا
يقضي حجة ما قدمنا وقد روي عن حميد قال - وجدت انه قسم عليا غرم
٦ وان الحسن لم يتكلم بما تكلم به يمي في القدر * وكان الحسن في زمان مظلم
الحمر من بني امية وربما يقتلي فيمن به ما ملوا * وكان الحسن احد المنصفين
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا : لقيت ثلاث مائة من
٩ الصحابة منهم سحر بن بدرية



(١) حمر بن عدي بج س ل م : حمر - الحمر في حمر واصحاب حمر - ابن الاثير
(٢) في له من حمر واصحاب حمر بج س ل م : ليا ويلا له من حمر ويا ويلا له
من حمر واصحاب حمر - ابن الاثير - ويلا له من حمر واصحاب حمر مرتين - الحمر في
(٣) حمر بج س ل م : - له حج * وجدت بج س ل م : وجدت م * حمر بج س ل م : حمر
ل م : بلا نقط س ل م : حمر بج س ل م : حمر م * (٤) الصلابة بج س ل م
اصحابه س ل م : صفة بج س ل م : م

(٥-٦) ابن حبه ١/٧ : ١٢٣ : ٢ - ٣ : اما فارت الحسن في القدر فبر مرة
حيثه المصنف فقال لا اعرف فيه بعد اليوم * وراجع المراجع ٢٢٥ س ١٢ - ١٣ : وكان تكلم
في شيء من القدر ثم رجع عنه
(٧-٨) ابن حبه ١ س ١٢٢ : ٧ : صحت حمر ويزيد يتكلم فسمعت حمر جبا
لايوب ليوث انه قسم عليا غرم وان الحسن لم يتكلم بالذي تكلم به قال ايوب يعني في القدر

الطبعة الرابعة

١ فيلان بن مسلم الدمشقي * قال ابو القاسم : هو فيلان بن مروان * قال
الحاكم : وهو مولى لثان بن طعان * اخذ الذهب عن الحسن بن محمد ابن
الحنفية ولم تكن عقابته لابييه وابيه الا في شيء من الإرجاء

٢ وروي ان الحسن كان يقول اذا رأى فيلان في الموسم : اترون هذا ؟
هو حجة الله على اهل الشام ولكن النقي مقول

وكان واحد دهره في العلم والجرم والدعاء الى الله وتوجيهه وعده

٣ وقته هشام بن عبد الملك وقتل صاحبه جالسا وسبب قتله ان فيلان لما
كتب الى عمر بن عبد العزيز كتابا قال فيه : انصرت يا عمر وما كنت *
وسطرت وما كنت * اعلم يا عمر انك ادركت من الاسلام حلقا بايا * ورحما
٤ دابيا * يا ميت دين الاموات لا توى اثرا فتنبع * ولا تسع صورا فتنتفع *
طعن امر السنة وظهور الدعة * ابيت العالم فلا يتكلم * ولا يسطي الحامل
فيسأل * وروا تحت الائمة بالامام وروا هلكت بالامام فانظر اي الامامين انت
عنه تعالى يقول . وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا (٢١ الانبياء . ٧٣) فهذا امام
٥ هدى ومن اتبعه شريكان * ولما الآخر فقال تعالى : وجعلناهم ائمة يهدون

(١) لثان بج س ل م : طعن س ل م : الحسن بج س ل م : الحيدج م ل (٢) تكن
ج بكن ل م : بلا نقط س ل م : عقابته بج س ل م : الحادف م ل : شيء بج س ل م :
التي م ل (٣) الحسن بج س ل م : الحيدج م ل : طعن بج س ل م : رده م ل
(٤) فقل بج س ل م : فطرح م ل (٥) ال بج س ل م : م م ل (٦) وطرت بج
ل م : وصرت س ل م (٧) ميت لثان م ل (٨) فلا بج س ل م : لا ل
(٩) فبال بج س ل م : صل س ل م ل (١٠) حمر بج س ل م : حمر م
١١ بج س ل م : حمر ج

الى النار ولهم القيامة لا يُخْفون (٢٨ القصص ١١) ، ولن تجد داعياً يقول :
 تعالوا الى النار - اذ لا ينسأ احد - ولكن الدعاة الى النار هم الدعاة الى
 مهادي الله ، فهل وجدت يا عمر حكيماً يعيب ما يصح او يصح ما يعيب
 او يعذب على ما تحق او ينفي ما يظن عليه ، ام هل وجدت شيئاً يدعو
 الى الهدى ثم يُصل منه ، ام هل وجدت رجلاً يكتب الماد فوق اللذات او
 يعثهم على الطاعة ، ام هل وجدت عدلاً يحيل الناس على الظلم والطالم ،
 وهل وجدت صادقاً يحيل الناس على الكذب والتكاذب بينهم ؟ كفى بيان
 هذا بياناً وبالسي منه عسى - في كلام كثير

١٠ عدد عمر غيلان وقال : أعني على ما انا فيه ! فقال ميلان : ولقي ببع
 الحزن ورزّو العالم ! فولّاه فكان يبسها ويبادي عليها ويقول - تعالوا الى
 متاع الآخرة ، تعالوا الى متاع الطلبة ، تعالوا الى متاع من خلف الرسول في
 آتته بنير سلة وسيرته ، وكان ليا نادى عليه جوارب عرّ مبلغ قها ثلاثين الف
 درهم وقد استكمل بعضها فقال ميلان : من يقضي سنن يؤم ان هؤلاء كانوا
 اثنته هدى وهذا يأتكل والنايس يوتون من الحرج

١١ فرّ به هشام بن عبد الملك قال : ارى هذا يبسي ويبس لآتي واث ان
 ظفرت به لأفعلن يديه ورجليه ، فلما ولي هشام حرج غيلان وحاجبه صالح
 الى ارمينية فأرسل هشام في طلبها فعمي بها فحسب ايلاً ثم اخرجها وقطع

(٢) يديه بـ جـ سـ لـ : تبعه لـ (٢) يمشي جـ سـ لـ : صح بـ (١) قصي
 بـ جـ سـ لـ : + الله مـ (١) ما بـ جـ سـ لـ : عام (١) يمشي جـ لـ : يمشي بـ سـ (١)
 (٩) يبع بـ جـ مـ : يبع جـ سـ لـ (١٠) وينبأ بـ جـ سـ مـ : - لـ (١٢) وكان
 جـ سـ مـ : فكان بـ لـ (١٣) فليح فليح لـ : - بـ جـ مـ : فيها ما صلح (١٢) فكان بـ جـ
 سـ لـ : - مـ بـ جـ سـ مـ : سـ لـ (١٤) هدى بـ سـ لـ : - جـ (١٥)
 يأتكل بـ سـ لـ : يأتكل جـ (١٥) اذ بـ جـ سـ لـ : لا مـ (١٦) ظفرت به
 بـ جـ سـ لـ : ظفرت مـ (١٦-١٧) في حرج غيلان ... هشام بـ جـ سـ لـ : مـ

مبسها وارجلها وقال ليلان : كيف ترى ما صنع بك ربك ؟ فالتفت غيلان
 فقال : لمن الله من قل في هذا ! واستسقى صاحبه فقل بعض من حضر :
 لا نسقيكم حق كسروا من الرقوم ، فقال غيلان لصاح : يؤم هؤلاء انهم
 لا يعرفوا حتى تشرب من الرقوم ولعمري ان كانوا صدقوا ان الذي نحن فيه
 ليس في جنب ما نصير اليه بعد ساعة من عذاب الله ولكن كانوا كذبوا ان
 الذي نحن فيه ليس في جنب ما نصير اليه بعد ساعة من رَوْح الله فأصبر يا
 صالح ! ثم مات صالح وصلى عليه ميلان ثم اقبل على الناس وقال : فأتاهم الله
 بـ من حق اماتوه ، وكـ من باطل قد احيوه ، وكـ من دليل في دس الله اخزوه ،
 وكـ من خزي في دس الله اخزوه ، فقبيل هشام : قطعت يدي غيلان ورجليه
 وأعلقت لسانه انه قد تكى الناس وتتهم على ، كانوا عه عافين ، فأرسل اليه
 من قطع لسانه فأت وجهه الله تعالى

١٢ فذكر ابو الهذيل في اسناد له ان امرأة في ثلث القرية قُتِلَ بها راسها من
 اربعين سنة وكانت على مسكة من دينها أصبحت المسكة ديتاً لا تصرف الا
 الى الامطار او تقوم لصلوة او وصو ، فاستفتت في ذلك اليوم شمسة ففتن
 اعياها ان الحبوب قد تكامل بها فعات ، لند رأيت نجاً كان سي اتى وقال
 ان الله اصخر ارواح الشهداء يقتل وجل في مكان كذا ، فأنظروا هل ترون
 لا ! فسارع اعياها فاداً ليلان يُشعل في دمه

(١) ترى ما جـ سـ لـ : - بـ (٢) حصر جـ سـ لـ : حصر بـ (٢) لنسقيكم
 جـ : لنسقيكم لـ : بلا فط بـ سـ مـ : يؤم بـ سـ لـ : زام جـ (٤) اشر جـ سـ لـ :
 - لـ (٥) (٦) قتال جـ سـ لـ : قتال بـ (١٠) حل ما بـ جـ لـ : حاس لـ
 (١١) وكنت بـ جـ سـ لـ : وكثروم (١٤) قتل جـ سـ لـ : وطى بـ (١٥)
 (١٦) لـ بـ جـ لـ : من سـ (١٧) كذا بـ جـ سـ : كذا لـ (١٧) فسارع جـ لـ :
 فاع بـ سـ (١٧) يمشي بـ جـ سـ لـ : يمشي مـ

ومن هذه الطبقة **واصل بن عطاء** ، قال المبرد : ويكنى بأبي حنيفة
ويكنى بالقرنل ولم يكن حراً لأنه يلزم الترابي ، وكان طويل السك وكان
احدى الاعاجيب وذلك انه كان التح في الرأ . تسبح لثنته فيها فكان يخلص
كلامه من الرأ . ولا يُعلم لذلك لاقدمه وسهولة الدلالة ، وعنه يقول بعض
النشراء يحميه بطلانه الخطب ونجته الرأ . شر (من البسيط) :
ويحمل المبرق قساً في تصرفه وثالث الرأ حتى احتال فيشعر
ولم يُطلق مطراً والقرنل يُسبَله فاذن بالثبث إشفاقاً بين النظر

(١) بين ب ج ل م : س س (٢) فلا ب ج س ل : + حقيقته م (٣) وكان ب
ج س ل م : + واصل بن عطاء - الكنازل (٤) احمى ب ج س ل م : احد - الكنازل لا
في الرأ فليح لثنته لب ج ل م - م س - فيام - فيح لثنته في الرأ - الكنازل (٥)
(٦) فلا ب ج س ل م : كلام - لذلك ب ج س ل م : بذلك - الكنازل (٧) وجه ب ج
س ل م : ظني ذلك - الكنازل (٨-٩) بين النشراء ب ج س ل م : شاعر من النشراء
- الكنازل (١٠) يحميه ، كما في النشراء : - المصطلحات (١١) وتحميه ب ج س ل م : واجتماع
- الكنازل (١٢) الرأ ب ج س ل م : + حل كثره تردداً في الكلام حتى كاد يستغنى
عنه بآيسه من الحروف وتوسع لكل خصيب يلقب احد به - الكنازل (١٣)
(١٤) كنعده ب ج س ل م : نكته - القرد والقرد (١٥) وحال ب ج س ل م : وحال - اليه
والقرد والقرد ، ويحاش الكنازل (١٦) الشعر ب ج س ل م : الشعر م (١٧) يلقب
س ل م : يلقب ج ، يلقب في هاش ج والقرد والقرد وله وجه (١٨) واصل ب ج س ل
والقرد م (١٩) يحميه ب ج م : يحميه س ل : صا - اليه - الكنازل والقرد : +
المصطلحات (٢٠) المصطلحات ب ج س ل : المصطلحات

(١) الذي في الكنازل قبيح من ٥١٦ - ١٢ - ١١ وكان يكنى ابا حنيفة وكلفه مطراً
ولم يكن حراً ولكنه كان يلقب بذلك لانه كان يلزم الترابي ليعرف المستعصمات من النساء فيسبل
صفته لمن وكان طويل السك ، وذكر الجاسطي في البيان ٩/ ٢٩ الفكية ابر الحدا
(٢-٣) راجع الكنازل ص ٥١٧ - ١٥٩ وابن عثمان ٢ ص ٢٥٢
(٤) راجع البيان ١ ص ٢١ - ٢٢ والقرد والقرد ١ ص ١٣٩ - ١١ - ١٢ - ١٣
عثمان ٢ ص ٢٥٢ ، ولا يشاء ٧ ص ٢٢٤ ومركب الحنا ١ ص ٢٧٤ ويشدوا للعب
١ ص ١٢٤
(٥) حر : قال الجاسطي في البيان ١ ص ١٧ م س - وكان انه أراد ان يذكر حر
قال : القبح او اخفاه واخفاه لانه كبرية والجمع لغة شامية هذا جمع من لغة من قال بر اصبح
من لغة من قال قبح اول حنفة

وقيل : انه مولد لعنبة ، وقيل : لبني خزوم ، وقيل : لبني هاشم ،
وقال الجاسطي : وقيل له الترنال كما قيل لحالد الحدا . ولم يكن حذاً . وهو
سيد القري لانه كان يزل المقابر ، وكان واصل يلزم ابا حنيفة الترنال صديقاً
له ليعرف المستعصمات من النساء فيسبل صفته لمن وكان يحميه ذلك
قيل : ولد سنة ثمانين ذكره ابو الحسين الخطاط وولد في المدينة ، قال
الخطاط : لم يشك اصحابه ان واصل لم يقض ديناً ولا درهماً ، ومن ذك
ال نصهم في مريته شراً (من الطويل) :

ولا تس ديناً ولا من درهماً ولا عرف الثوب الذي هو كالمطعم

وقد روي فيه حديث ذكره ابن يزداد باستاده من علي عليه السلام من
الذي صلى الله عليه وآله وسلم : يكون في امي رجل يقال له واصل بن
عطاء . يفضل بين الحق والباطل

وكان واصل يلازم مجلس الحسن ويثبثون به الحرس من طول صيته فز
ذات يوم عمرو بن سعيد فاقبل عليه بعض مستعصي واصل فقال : هذا الذي

(١) حب ب س ل م : تلحق (٢) قال ل م : - ج : قال ب س (٣)
عده ب ج ل م : خلاف ب س (٤) يحميه ذلك ب ج س ل م : لذلك (٥) قيل ب
ل م : - س (٦) مريته ، تركته - المصطلحات (٧) ولا من درهماً ب ج س
ل م : لاس ديناً - البيان : من درهماً ب ج س ل م : صر درهماً - البيان (٨) حديث
ب ج س ل م : حديث ل (٩) يلزم ب ج س ل : يلزم م (١٠) سلسلي ج م
من سمر ب س سلسلي ل

(١) راجع القرد والقرد ١ ص ١٦٣ ، ١ ، وراجع أيضاً القهرت لابن النديم (٢)
المر ١ ص ٥٤ ، وابن عثمان ٢ ص ٢٥١ ، وراشد بالوث ٧ ص ٢٢٢ م س
(٣-٤) ويبدأ في البيان لملاحظ (٥) (٦) ان ابا عبد الله مولد ابريل الحدا (انظر أيضاً
١٠٠٠ ص ٢١٢) ، وفي القرد والقرد ليعرف المراد ١ ص ١٦٢ انه يصح لوصف
(٧) راجع الكنازل قبيح من ٥١٦ م س ١٢ وقيل
(٨) القرد لسفوف بن صفيان الانصاري ، راجع البيان ١ ص ٢٧
(٩) راجع القهرت لابن النديم (١٠) لا لاهور (١١) ص ٥٥

إذا جله الليل هفت قديمه يصلي ولوح ودواة موهوما : فإذا مرث به فيها حقة
على عذائف جلس فكتبها ثم عاد في صلوة

فرع

وطلع من رأسه وطه : أنه بعد إصابته إلى الأمان وبث دُعائه في البلاد : قال
أبو العديل : بمت عبادته بن الحارث إلى القرب فاجابه خلق كثير : وبمت إلى
عولسان حصن بن سالم فدخل ثَمَد وُزِم المسجد حتى اشتهر ثم طار جماً فقتله
فرجع إلى قول أهل الحق فلما عاد حصن إلى البصرة وجع جميعهم إلى قوله
الباطل : وبمت القاسم إلى الين وبمت أيوب إلى الجزية وبمت الحسن بن
ذُكْران إلى الكوفة ومثان الطويل إلى ارمينية فقال : يا أبا حنيفة إن رأيت
أن ترسل جري فدا طهره جميع ما أمالك حتى أعطيه فردتلي : فقال : يا طويل

(١) موهوما ج س ل : موهوما ب م : (١) وطه ب ج س ل : طه م :
طه ب ج س ل : + طه م : (٢) الثوب ب ج س ل : كثره م : (٣) فرج :
ويج في الأصل : أهل ب س ل م : ج : (٤) فقلطه ج س ل م : واقتطه ب :
ملك ب ج س ل : اسلكه م : حتى أعطيه ب ج ل م : - س : حل ب ج س م :
مقال ل

(١) قال صحران الانصاري (البيان ١ ص ٢٥-٢٦)

من كان غزال له يا ابن حنيفة
أما كان حيان الطويل ابن عباد
له غلب شيب قصبي في كل ثلوة
رسائل عمالة لا يقل عزيم
إذا قال مرراً في قننته تطريفا
حيرة أوطان ويسدل وكلفة
مجنج مسهم رنك رنك
وأزياده أروى الله في كل بدة
وبدا كان مسلمان يشق عديم
ولا النطق للدين والشيخ عديل
ولا الحافة لأصوب رنك مكمل
عس س اجبي راض وماخط

غلام كسرو أو كهي بن حنيفة
أو القرم حنيس نية السطر
إلى سوسا الألفي وتلف البرام
تجكم بيلر ولا كيد حاكم
وإن كان سيف لم يمت لهر قاهر
وشقة اغطار وكذا القطر
زارو هج كاسم قاهر
ويضع قريشا ويحمي القشعر
ولا قتلهم من حين حلال يطر
أنا وسواي إياهم يا حنيفة
أنا عطف في السطح بين الشار
وكذا رجعت بآزيم السطر

أمرح فليل الله أن ينضك : عفرج للحدادة فاصاب مائة ألف وواجهه الحلق

فرع

- وروي أن واصلاً دخل المدينة وتول على إبراهيم بن يحيى فتسرع إليه ريد
بن علي وأنت يحيى بن ريد وعدله بن الحسن وأمرته ومحمد بن عجلان وبو
مد التي يقال جسر بن محمد العاصق لأصاحبه : قوموا بنا إليه ! فغياه
ولزم منه أختي زيد بن علي واصطابه فقال جسر : أما بسد فأن الله تعالى
بنت محمدًا طلق وليينات والنفذ والآيات وانزل عليه : وارثوا الأرحام بعضهم
أولى بعض في كتاب الله (٨) الاطفال : ٧٥ : ٣٣ (الآزاب ٦) فتمن عزة
رسول الله وأقرب الناس إليه وملك يا واصل أيت يفس يرق الكلمة وتعلن
به على الأئمة وأما أحمركم إلى التوبة قتال واصل : الحدة له العدل في قتاله :
أخواد بطلانه : المتعالي عن كل مذموم : والعالم يكن عني مكتوم : بهي
من التبيح ولم يقضه : وحث على الجبل ولم يغل بيته وبين خلقه : وأنت يا
سحر وابن الأئمة شئتكم حب الدنيا فاصصت بها كلها وما أتيك إلا مدين
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وماحبه وضمتيه ابن أبي تفاعلة وابن الخطاب :
ومثان بن عكان وعلي بن أبي طالب وجميع الأئمة الخدي فأن تقبل الحق تسديده
وأن تصدق به سؤ ناك : فتكلم ريد بن علي فاعطى لسحر أي أسكر عليه
ما قال وقال : ما منك من أتباعه إلا الحسد لنا : فترقا

(١) الحب ب ج س م : - ل : وواجه ج ل م : واجابه ب س : الحلق ب ج
س ل : الحلق م : (٢) ريد ب ج س ل : فراد م : تسرع ب س ل : اصراع ج م :
(٣) حل ب ج س ل : + عليه السلام م : الحسن ب س م : الحسين ج ل : (٤) طه
س م : واصطابه ب س ل م : (٥) الصاب ب س ل م : - ب : (٦) غزال ب س
ل م : يقال ج : (٧) داروا ب ج س ل : داروا م : (٨) وتعلن ب س ل م :
رطه ج وفي الحديث تجس : (٩) وصاحبه ج س ل م : وصاحبه ب : وصاحبه
ج س ل : وصاحبه ب م : (١٠) بن عكان ج : - ب س ل م : وجميع ب ج س ل :
م : (١١) صدف ب ج م : تصرف ب س ل : ثول ياتك ب ج ل م : صوبك
ب : حل ب ج س ل : + عليه السلام م

قلت : روى ذلك الحاكم وغيره والله اعلم بصحته

قال ابن مردد : كان زيد بن علي لا يجاف المقلّة الا في المقلّة سب

المقلتين

ومن كلام جعفر بن محمد الصادق وقد مثل عن القدر : ما استلمت ان

تقوم الصد عليه فهو خطه وما لم تستطع فهو فصل الله ، يقول انه هب - لم

كسرت ولا يقول : لم مضت ، فلا يقال ان جبراً انكر على واصل القول

بأنه دل المقلّة بين المقلتين ان صحت الرواية

فخرج

ويزي ان بعض النسبة قالوا لجمع بن صفوان : هل يخرج المروء من

المشاعر الخمسة ؟ قال : لا ، قالوا : فمضت من مبروك هل مرته بانها ؟

قال : لا ، قالوا : فهو اذا مجهول ، فسكت وكتب بذلك الى واصل فاجاب

وقال : كان تشدد وجهاً سداً وهو الدليل فتول . لا يخرج من المشاعر

او الدليل ، وسأله هل يبرقون بيد الحني واليت والماثل والمضون فلا بد من

نعم وهذا معروف بالدليل ، فلما اجابهم جميع بذلك قالوا : ليس هذا من كلامك ،

فاخبرهم فخرجوا الى واصل وكليوه وواجهوه الى الاسلام

(١) قلت ج س ل : قال مولانا عليه السلام ب م (٢) كان ب ج س ل : وكان م

عل ب ج س ل : ٤ عليه السلام م : يحد ب ج س م : يحد ب ل (٣) (٤) ربه

ب ج س ل : قد م (٥) تلام ب ج س م : م ل (٦) صحت ب ج ل م

صحت م (٧) القسمة ب ج س ل : م م (٨) الما ب س ل : م ج (٩) قال

ب س ل م : قال ج ل بانها ب ج س ل : بانها م (١٠) كان - الاصله - لأنه في غيره ،

وكان على : وكان ك ان : تشتط ب ج س م : يحد ب ل (١١) صا ب س ل م

فصم ج م يحد ج : يحد ب ل : بلا ل ب س م : بالدليل ج س ل م : الدليل ب

(١) السية : انظر ان مرسى جورة ٥٤ ص ٥٥

Gauthiot - Benveniste, Essai p. 149; P. Kraetz - Ibn ar-Rawandi, p. 356

(١-٤) راجع احمد بن حنبل كتاب الرد على الزنادقة ص ٢١٤

ومن عمرو الداهلي : قرأت لواصل الجزء الاول من كتاب الاعم مسته

له الرد على ادوية قال : فاحصت في ذلك الجزء على مخالفته شيئاً وثلاثين

مقالة ، ويقال انه مرع من الرد على مخالفته وهو ابن ثلاثين سنة ، ويقال ان

الاصمعي الى ان زوجته اخت عمرو وهي لم يوسف غدت اليه قطري فقص

انها يكون جن كلامه من ذلك

ودت وهو ابن احدى وخمسين سنة

فخرج

ومن ملح كلامه حين قال له جند بن عطاء القسري : ملتي انك قلت

لا يا هو ؟ فقال : اقول يقضي انه الحق ويمسكك ، قال : فوال الناس

يحدونك ؟ قال : لا ، يجنون ان يحدوا انفسهم ويلوموا مخالفتهم ، فقال : لا

فلا كلمة اكرم شأنتك

قلت : ولعله سكتة اختصرت منها ما ذكرنا

ومن هذه الملحة عمرو بن عبيد بن باب وروى من سبي كليل من تنور

فخرج وهو مولى لأك حرافة من يروح بن مالك ، وكتبه عمرو ابو حنبل

(١) قرأت ب س ل م : قرأت ج : الا ب ج س ل : م م (٢) فاحصت

ب ل : فاحصت م : على مخالفته ج : م ب س ل م (٣) جن ب ج س ل : م

ب ل : (٤) وهو ب ج ل م : م م (٥) القسري ب س م : القسري ج ل

(٦) صحت ب ج م : قال س ل (٧) ويحد ب س ل : ويحد ج م (٨) قلت

ب س ل م : قال مولانا ب (٩) باب ويحد ب س ل : فباب ج : بلا ب ل م : ثاب

ب ل : باب ويحد م : كليل ب ج س م : ب ل ل (١٠) لأن حرافة ب ج س

ل : لا ويحد م : وكتبه ب ل م : وكتبه ج س

(١١) عمرو ابليس : كذا في الاصل ، ولعله ابو عمرو (عمرو) (محمد بن عمرو) سبه ابو محمد

الاصمعي (١٢-١٣) : راجع التلخيص لابن حجر ص ٧٠ : باب عتكان ص ٤٨٨

ويحد لان كلمة ٦٢٢ ، وكامل السيرة ٤٨٨ ، وكنهه لابن ابي عمير (تولد لاهور) ١٠٥

راجع الفصح ٦ ص ٢١٢

عمر ثم قال واصل : الست ترمع ان الناس يعرف الله ؟ وذكر ما تقدمنا الى آخره على ما روينا

ثم قال : يا ابا عثمان ايما أدرك ان ينصل من الله الحديث ما انصرف عليه البرزخ من اهل القبلة او ما اختلفت فيه ؟ فقال عمرو : بلى ما اختلف عليه ، فقال : أوليس تجد اهل البرزخ على اختلافهم يستون صاحب الكبرياء فاسقا ويمحتلون عيا عاص من الله ؟ فالجواب تنبيه كائنا فاسقا والحنس يمينه صادق فاسقا ، فاعبر على تنبيه بالحق فاحد بالحق عليه ولا تنبيه بالحق فاحد فهو اشبه باهل الدين ، فقال عمرو : ما بيني وبين الحق مداوة والقول قولك

- (١-٢) ثم قال ... ورواه ب ج س د م : - عمرو || (١) فاصلا ج س د م : - ب ||
(٢) ورواه ب س د م : ورواه ج || (٣) قال ب ج س د م : + له واصل - عمرو ||
يد ج : + بلا قط ب س م || من ب ج س د م : في - عمرو || الحديثين ب م س د م : + من اشبه - عمرو || ما ب ج س م : من ل : انقضت ب ج س د م : - عمرو || (٤) عليه ب ج س د م : + اهل - عمرو || الفرق ... ما انصف ب ج س د م : - م : ارم ما ب ج س م : واصل : احتضت ب ج س د م : لخطب - عمرو || انقضت ب ج س د م : انقضت ب ج س د م : (٥) عليه ب ج س د م : + اهل - عمرو || فقال ب ج س د م : + له واصل - عمرو || أوليس ب ج س د م : الست - عمرو || (٦) ب س د م : - ج || (٧-٨) ويختلف ... ملأنا فاصلا ج س د م : - ب || (٩) ب ج س د م : هنا ذلك - عمرو || فالجواب ب ج س د م : لان الجواب - عمرو || كبرياء واصل ب ج س د م : سكرنا فاسقا - عمرو || (١٠-١١) والبرزخ : دسما ب ج س د م : به م والحنس ... لسا (١٢) - عمرو || (١٣) فاصلا واصل : به فاصلا : قال سيدنا عمرو اعرضي امام الله عني ، يعني باشيعة الزبدة - عمرو || (١٤) فاصلا فاصلا ج س د م : - ب || (١٥) فاصلا ب ج س د م : فاصلا - عمرو || بالحق ب ج س د م : فاصلا ، + واحتفظوا بها ملك من اميائه فالجواب ان يسي بالام الذي اتفق عليه وهو كقول لاثقال المحتضين عليه ، يعني بما هذا ملك من الامام التي احتضن فيها فكيف صاحب الكبرياء فاسقا ولا يقال له طوبى ولا صادق ولا مشترك ولا كافر قصة - عمرو || فاصلا ب ج س د م : فاصلا بالحنس فيه ١ - عمرو || بالحق ب ج س د م : بالحنس م : (١٦) هو ب ج س د م : - عمرو || فقال ب ج س د م : + له - عمرو || عمرو ب ج س د م : + بن حبه - عمرو ، لحن ب ج م : + م س د

(٧) واصل يمينه صادق : واضح الفصل لاس حزم ٣ من ٢٢٩ وجملة الاسلام ٢١ من ١٢

واشبه من حصر اني تترك ما كنت عليه من المذهب فاني يقول اني حديفة ، فاستحسن الناس ذلك من عمرو اذ رجع من قول كان عليه الى قول آخر من هو كسب واستدلوا بذلك على حجة

وقال الشريف المرتضى : ما اوردته واصل لعمرو هي لازم له لان همرا كان يمينه فاسقا وانما كان عليه ان يبي هو يميني سكر ذلك ام لا ، قال الحاكم : وهذا اعراض فاسد بان واصل ازمه في مسئلة التذوق كما ذكرنا ثم جعل هذا تأكيداً بان هذا القول لمحض عليه وما عده مختلف فيه ولم يقيم عليه حجة ولو جعل ذلك ابتداء دليل لم يصح

- (١) واشبه ب ج س د م : فليشبه علي - عمرو || قال ب ج س د م : مذهب : مذهب تدر المذهب الذي كنت لحيب اليه من فاصلا صاحب الكبرياء من اهل الصلوة - عمرو || ملأنا ب ج س د م : + في ذلك وان قد اختلفت مذهب الحسن في هذا الباب - عمرو || (٢) فاصلا ب ج س د م : - واصل : من || فك ب ج س د م : هذا - عمرو || اذ رجع - عمرو || ملأنا ب ج س د م : - عمرو || (٣) شرب : شرب ج ل : بلا قط ب س م : (٤) اوردته ب ج س د م : اوردته س || عمرو ب ج س د م : عمرو || (٥) وهذا ب ج س د م : هذا س || فزبه ب س د م : - ج

(٦) قال الشهرستاني من ٢٢٣ ... جوابه على ذلك (يعني قوله في القاسم) عمرو بن حبه بعد ان كان سخطاً في القاسم وانكشاف

(٧-٨) س ٤ في عمرو ولفرد من ١٦٧-١٦٨ : قال سيدنا الشريف المرتضى ابو يعقوب امام الله عليه : لما ما قرينه واصل بن عطاء لعمرو بن حبه اولاً فليد له لازم : وانما ما الله لانيما عليه واجب لا لازم لان الاجماع وان لم يوجد في تنبيه صاحب الكبرياء بالحق او غير من الامام كما وجد في تنبيه بالحق فليد فاصلا ان يسي بذلك دليل غير الاجماع ، ووجد لا راجع في قلبي وان كان دليل على صحة فليس قلته دليل على فاصلا : واصل ، ارم همرا ان به من التسمية بالحق لا يختلف فيه وينتصر على التسمية بالحق للاتفاق عليه وهذا يعني انهم ما ذكره قرينه ان يقال : قد اتفق اهل الصلوة على استحقاق صاحب الكبرياء من اهل القبلة فاصلا واصل ب ج س د م : مستحقة التسمية في المذهب ، او بين سيم حمو على مستحقة المذهب وم يمين على فعل المستحق به ليجب القول بما اتفق عليه يعني ما اختلفوا فيه ، فلا اهل استحقاق التسمية او هل المستحق به من التسمية وان لم يمين عليه قلته على دليل غير الاجماع قيل له ان ذلك لما عليه عليه ، ويحل في كل مسائل ان يكون الاعتدال في التولية دليل على وجوب لا يصب منه ، وهذا يختص بمسائل كثيرة ذكرها يطول

قال الشهرستاني : وقرره بأن قال : الإيمان عبارة عن حصول عجز إذا اجتمعت سبتي الزم. مؤمناً وهو اسم مدح والناس لم يستمع حصول عجز ولا يستحق اسم المدح فلا يستحق مؤمناً وليس هو مكافئ أيضاً لأن الشهادة وبعض أعمال الخلق موصولة فيه لا وجه لإنكارها لكنه إذا عرج من الدنيا على كبرية من غير توبة فهو من أهل النار حاشاً فيها إذ ليس في الآخرة إلا الفريقان فريق في الجنة وفريق في السعير لكنه يختلف معه العداً ويكون دركه فوق ذلك كما تكلمنا ، وتلمح على ذلك عمرو بن عبد ربه أن كل مواعلة في الدنيا والآخره المادي في صفات الله تعالى

ومن ثم قلنا : وسئوا بذلك منذ اعتزل واصل وعمرو بن عبد حلقه الحسن

وقيل لقول قتادة - وكان من اصحاب الحسن : ما يصنع المخزلة ؟ فكانت تستبهم بهذا الاسم

روى عن مثيل الطويل قال : لقيت قتادة فقال : ما حببتك عنا لعل هؤلاء المخزلة حبستك عنا ؟ قلت : نعم حديث رويته أنت عن النبي صلى الله

(١) وقوله بان بهج س ل م : ووجه تقريره - كورثي : قال بهج س ل م - وال - كورثي : (٢) يستبهم بهج س م . يستبهم ل . خلا بهج س ل : ولا م : (٣) خلا بهج س م : ولا ل : بكافر بهج س ل م : لا مطلق - كورثي : ويضن بهج س ل م : وصار - كورثي : (٤) عنه بهج س ل : عليه م : (٥) كان بهج س ل م : بهج : (٦-٧) في العمل وبكاتبه المادي في صفات الله تعالى بهج س ل م : في العمل وبكاتبه المادي - كورثي : (٨) لقل بهج س ل : لقل م : وكان بهج س ل م : ولوك س : وكان م : الحسن : - ج : (٩) كسبهم ل م : يستبهم بهج س

(١٠-١١) قال في القدر وأورد س ١٦٨ - ٨ - ٥ . وقيل ان قتادة بعد موت الحسن قيسري كان جنس مجله : وكان هو وعمرو بن عبد حمداً وليس في تصنيفي في اصحاب الحسن : فبهرت بينهما بغيره بغيره عمرو مجس فتادة واجتمع عليه جماعة من اصحاب الحسن فكان قتادة اذا سطر مجله سأل عن عمرو واصحابه فيقول : ما فعلت المخزلة ؟ فسئوا بذلك : راجع اليها اين هلكتان ١ ص ٩٠٩

عليه وسلم ، قال : ما هو ؟ قلت : رويته ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ستترق امتي على فرق غيرها وابرها المخزلة .

وقيل : سئوا بذلك لرجوع عمرو بن عبيد الى قول واصل في الناس واتب الحسن وذلك انه لا خلاف واصل القول اهل زمانه في الناس واعتزلها كلها وانصر على الجميع عليه وهو تسيت فاسقاً ، ورجع عمرو بن عبيد الى قوله بعد مناظرة وقت يربيا ، سئوا واصطافه معقولة لاعتزالهم كل الاقوال الحديثة ، والمجردة ترجم ان المخزلة لما خالفوا الاجماع في ذلك سئوا معقولة ، قلت : لم يخالفوا الاجماع بل عملوا بالجميع عليه في الصد الاول ورفضوا الحديث المتبعة

مقدمة

ولما سئو منهم فقد قال ابو اسحق بن عبيد : وسئو منهم اصحاب اسانيد اهل القبلة اذ يشعل الى واصل وعمرو بن عبيد ، قلت : وبيان ذلك ان الامة سح فرق كما مر فافترجوا من منهم حدث في اقليم علي عليه السلام وقد ظهرت تحطته اياهم وسناظرتهم وقاتل من بقي على ذلك الاعتقاد ، واد الرافضة فضحت منهم بعد حضي الصد الاول ولم يستمع من احد من اصحابه من يذكر ان الحسن في علي جلي متواتر ولا في اثني عشر اماماً كما

(١) قلت ج س : قال بهج س ل م : (٢) واصل القول بهج س ل م : - ج : (٣) واقتصر م : (٤) هي بهج س ل م : - ج : (٥) قلت ج س ل م : - ج : (٦) اهل القبلة المتبعة بهج س ل م : المصنفات المعتدلة م : (٧) اذ يتصل بهج س ل م : يعقل م : قلت ج س ل م : قال حلالا عليه السلام ب : (٨) سبع بهج س ل م : سبع م : (٩) بقى بهج س ل م : - ج : (١٠) عن بهج م : - س : (١١) حل بهج س ل م : وصل م : متواتر بهج س ل م : - ج : (١٢) اماما ج : - بهج س ل م

قلت : من يصح حديثاً مع قولنا بصيغة الاستدلال بالإجماع المركب كذلك
تصر الإمامة في البطيخ وصورتها انهم اجمروا على نسبته فاسقاً واحتفوا
فيما عنده وهو حكم شرعي فلا يثبت الا بديل ولا دليل على ما هذا المصح
عليه هاهنا

مصر

- ١ وكان انصور الماسي يبالغ في تطليه حتى قيل له ان عمراً خارج عليك ،
فقال : هو ري ، أن يخرج علي اذا وجد ثلاث مائة وضع حشرة مثله وذلك
لا يكون ، ومن تبعه في من فصلى عليه وده له وقال (من الكامل) :
٢ صلى الإله عليك من متوسلتي فقراً مرديت به على سران
قبراً ترضن مؤمناً متعباً جسد الإله ودان بالقرآن

(١) فلانج س ل : قال مولانا عليه السلام به م || حفاج س ل م . - به || تحق
به ج س م : قول ل || (٢) كسر به س ل : لص ج م || (٣) ولا دليل
به ج س م - ل || (٤) حفاج س ل م : م ب || (٥) رب م ب ج
ل م : ري س || يخرج به ج س ل : اخرج م || (٦) ويطع حشره س ل م : ر ص
حشر به ج || طه به ج ل م - م || (٧) مران به ج س م : س روال ل ||
(٨) مران به ج س م : س روال ل || (٩) حشفاً به ج م : حشفاً س ل : حشفاً
لشارف : حشفاً : حيد الاخبار وابن عثكان : حيد به ج س ل م : حيد : لشارف وبنين الاخبار
وابن عثكان || بالقرآن به ج س ل م : بالقرآن : لشارف ولفور : بالقرآن : ابن عثكان

(٨) في القرو والقر ١ ص ١٧٨ س ٢ - ٩ : بحر ابو جعفر انصور هل غيره
مران - وهو موضع على لكان من مكة على طريق البصرة - فأنشأ بطيخاً ، والذي في
لشارف ص ٢١٣ س ٢٤٢-٢٤٣ س ٢٤١ : ويات حمرو في طريق مكة بين مران على لكان ،
من مكة على طريق البصرة وصل عليه سليمان بن علي وقاد ابو جعفر انصور بايات فقال :
وي القهرت لار القوم (عك لاورد) ص ٥٥ - ٥٦ : ويات حمرو في طريق مكة من البصرة
موسم يرف مران وهو رابع منه اربع واربعين مائة وستة اربع وستون وستة فقال انصور عليه
ولم يصنع بحجة ردى من هو ديه
(٩) ص ٤١ س ٢ : راجع القهرت لابن القوم (عك لاورد) ص ٥٥ - ٥٦ : ولشارف

واذا الرجال تنازعوا في شجرة فصل الحبث بشقة ويسان
ولولئ هذا الدهر لنتى حابلاً ابقي لنا عمراً أبداً

- ومن هذه الطيقة مكحول بن عبدالله ، قال بض الحجة : لا نعم احد
من ينسب الى القدر اجل من الحسن ومكحول
ومن هذه الطيقة قادة بن دعامة المدوسي ، لم يختلف فيه انه من اهل
المد ، اخذ من الحسن البصري وله مناظرات بالكوفة والبصرة

- وممن صالح اللمطلي صاحب خيلان وقد مر ذكره
ومن هذه الطيقة بشير الرخال ، ونسب راحلاً لأنه كان له في كل سنة
رحلة في حج او غزاة وكان متن خرج من المقاتلة مع ابراهيم بن عبدالله بن
الحسن وبغيره واقتلوا معه وقُتل معه ، وقيل له : ما يسرع بك الى الخروج
على المنصور ؟ فقال : ارسل الي بعد اخيه عبدالله بن الحسن فأتيته فأمرني
بدخل بيت فدخلته فابا عبدالله بن الحسن مقتول فسمعت منسياً علي فلما
انت اطلقت الله عهداً ان لا يلجئ عليه سيمان الا كنت مع الذي عليه منها

(١) ولما به ج س ل : ولما .. ولما .. - لشارف والقهرت وابن عثكان : حبة
به ج س ل م : حبة : حيد الاخبار : الحبيث به ج س ل م : الحطب - القرو : حبة
به ج س م : حكمة ل والقرو وبنين الاخبار || (٢) عمرا به ج س ل م : حطاً : لشارف :
حبة : حيد الاخبار || (٣) مكحول به ج س ل م : مكحول : ج ل م : مكحول : ج ل م : (٤) من
به ج م : ما س ل : يفسد ج ل م : يفسد به ج ل : القادر به ج س ل : القادر م ||
(٥) مر به ج س ل : م - م || (٦) حج به ج س ل : حجة م || غزاة به ج س ل :
غزاة م - وكان ج س ل م : فكان به || (٧) ويصحب به ج س ل م : ولما به ج ||
(٨) ل به ج س ل - م || (٩) عهدا به ج س ل : عهد م

ابن حبة ص ٢١٣ س ٢٢ - ص ٢٤٤ وبنين الاخبار ١ ص ٢٠٩ : ويات الاخبار لابن
عثكان ١ ص ٤٤٨ : ولشارف عهدا ١٢ ص ١٨٧ : ولشارف القواك ودار القواك لشارف
الفرس ١ ص ١٧٨ س ٣-٤

(١٠-٩) انظر مقالات الانصاري ٧٩ والمروج ٦ ص ١٩٤

١٠ الطبعة الخامسة

- عثمان بن خالد الطويل وكنيته أبو عمرو ، وهو استاذ أبي الحديد وهو الذي بعثه وصل إلى ارمينية كما قدما ، وله في العمل والعلم منزلة لا تحصى
- ومن هذه الطبقة حمص بن سالم ، وهو الذي بعثه واصل إلى خراسان ونظر فيها فقصه واجهه خلق كثير ، وغيره من اصحاب واصل كالقاسم بن السعدي الذي بعثه إلى اليمن دايماً وعمرو بن حوشب وقيس بن عامر وعدد الرحمن بن مرة وعنه الربيع والحسن بن ذكوان اياه في الكوفة خلق كثير وسائر الدعة الذين بعثهم
- ومن هذه الطبقة من اصحاب عمرو بن سعيد : خالد بن صفوان وحمص ابن القوام وصالح بن عمرو والحسن بن حمص بن سالم ونحوه بن عبد الاعلى وابن السكيت وعدد الوارث بن سعيد وابو عثمان وبشر بن خالد وعثمان بن الحكم وسفيان بن حبيب وطليعة بن زيد وابراهيم بن يحيى المدني ائمة هذه
- من عمرو بن سعيد وحضر هو وابو يوسف عبد الرشيد فسأله ابو يوسف عن مسألة فاجاب ثم حل الزمعة وقال : سألتك ، فاستضاء ابو يوسف ، وكان مالك بن انس يدهده لأن ابراهيم كان يرفعهم ان مالكاً من موالي اصبح ومالك يرفعهم انه رجل منهم

قال قاضي القضاة : وهذا ابراهيم هو الذي اخذ عنه الشافعي محمد بن ادریس واعذ أيضاً من مسلم بن خالد الزنجي قد ابراهيم ومسلم هو من اصحاب عيلان ايضاً فاجتمع لشافعي رجلان من أهل الحق من القائلين بالعدل والتوحيد : ابراهيم ومسلم ، وتقم ابراهيم على الشافعي لما تولى القضاء.



(١) الشافعي يرفع من ل : م (٢) عيلان من ج ل : ويصلا به من م

(٢-١) قال أبو الفرج عرجة ١١٩ هـ من ١٩-٢٢ (قال يعلل من القضاة جماعة .)
 سبب اختلافي محمد بن ادریس وكنيته ابراهيم انه وعنه اشتهر من ان يذكر دائماً في أهل العدل
 لا اخذ عن ابراهيم ابن يحيى المدني وهو من اصحاب عمرو بن حبيب واعذ ايضاً من مسلم بن خالد
 الزنجي ومسلم صاحب عيلان فاجتمع لشافعي ويصلا أهل الحق من القائلين بالعدل والتوحيد

(٢) عمرو بن ج م : م ح ل (١٠-١١) ابن السعدي به من ل م م
 السعدي ج (٧) مرة من ل م : ح به ٤ قرا ج (١٠) القاسم به من ل م
 الموم ج (١) عبد الاعلى به ج ٤ عبد الله الاصل من ل ٤ عبد الاعلى م (١٢) وسبب
 به من ل م . وشيخ ج (١٤) ثم حل الزمعة به من ل : ثم لزمه م

ومن محاسنها انه الله رجل فقال له : اشكل علي شيئا . من القرآن
قصصنا هنا الله ظم احد عند احد متن سأله شفاء لما اوردته فلما خرجت
في هذا الوقت قال لي قائل : ان بيتك عند هذا الرجل ، فائق الله واودني ا
عالم ابو المنذيل : فدا اشكل عليك ؟ قال : ليت من القرآن توهي انها
متناقضة وليت توهي انها ملعونة ؟ قال : فدا احب اليك البيك الحقة او
تسأني من آية آية ؟ قال : بل تجيبي بالحقة ؟ فقال ابو المنذيل : هو نعم ان
معددا كان من اوسط العرب وغير مطعون عليه في لثته وانه كان عند قومه من
اقل العرب علم يكن مطعون عليه ؟ فقال : اللهم نعم ، قال ابو المنذيل : فهل
تعلم ان العرب كانوا اهل جدل ؟ قال : اللهم نعم ، قال : فهل اجتهدوا في
تكذيبه ؟ قال : اللهم نعم ، قال : فهل تعلم انهم ماوا عليه بالفتنة او
بالحسن ؟ قال : اللهم لا ، قال ابو المنذيل : فسألتهم مع علمهم بالفتنة وتأنيد
يقول رجل من الاوساط ؟ قال : فأشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ، قال : كفاني هذا والتصرف وتفتنه في الدين

قال المبرد : ما رأيت اوضح من الي المنذيل واجاظ وكان ابو المنذيل
احسن مناظرة شهدته في مجلس وقد استشهد في جملة كلامه بثلاث دقة بيت

(١) من بيت ج ل م : من س || (٢) قصصت ب ج س ل : لمعدت م || اريد ب ج
س : القيلة ل || (٣) ابيك ب ج س : ابيك ل || (٤) من بيت ج ل : س : م ||
(٥) عينا ب ج س ل : عينا م || (٦) قال اللهم ب ج س : قال اللهم ج س
م : قال اللهم ب ل || (٧) قال اللهم ب ج س : قال اللهم ل || قال ابو المنذيل
ب ج س ل : فقال ابو المنذيل م || (٨) كفاي ب ج س ل : كفاي م || والتصرف
ب ج س : قصصت ل || (٩) ما ب ج س ل : ما م || (١٠) احسن ب ج
س ل م : + كفاي م : كفاي م || في حلة كلامه ب ج س ل : في كلامه حقا م

(١١-١٢) انظر ابن عسكنا ١ ٦٨٩-٦٨٥ و تاريخ بغداد ٤ ص ٣٦٧-٣٦٨
والاكيا لابن الجوزي ١٩٧-١٩٨ والقرطبي والقرطبي ١ ١٧٨-١٧٩ وقهرست لابن
الديم (نونا لاورد) ٥٦

العلم السادس

ابو المنذيل محمد بن المنذيل البدي ، قال صاحب المصباح : كان نسيج
وحده وعالم دهره ولم يقتنه احد من المواتين له ولا من الخافين وكان
يشب بسلطان لان داره والبصرة كانت في البلايين وهذا كما قيل ابو سلة
الحذاق . و هو سيد المعري كما مر ، وحكي من يجي من شر ان لأبي المنذيل
سجين كتابا في الرد على الخافين في دقيق الكلام وجليله ، واحد العلم من
عنان الطويل وكان ابراهيم النخاس من اصحابه ، ثم خرج الى الحج وتصرف
على طريق الكوفة فلقب بها هشام بن الحكم وحلقة من الخافين فناظرهم
في ابواب دقيق الكلام فتعلمهم ، ونظر في شي . من كتب الفلاسفة فلما ورد
البصرة كان يرى انه قد اورد من لطيف الكلام ما لم يسبق طه الى ابي
المنذيل ، قال ابراهيم . فناظرنا ابو المنذيل في ذلك فليكن الي انه لم يكن
مشاغلا فلما الا به لتصرفه فيه وحذقه في المناظرة فيه

قال لقاضي . وسامعته مع الجوس والثرية وغيرهم طويلا ممدودة وكان
يقطع الحكم باقن كلام ، يقول انه اسلم على يده رواية على ثلاثة آلاف رجل

(١) محمد بن المنذيل : في حاشي ب : قال القهرستاني هو حداث بن المنذيل ، (٢) راجع لائل
وكل من ٢٤ ولكن اسمه هناك حداث بن المنذيل ، وفي حاشي م : وفي شرح المؤلف فيه
الفرق ان اسم ابو المنذيل حداث والله اعلم || (٣) كانت ب ج س ل : كانت م ||
(٤) كما مر ب ج س ل : م || (٥) لم يسبق ب ج س ل : ما سبق ج || (٦) مناظر
ابا ب ج س ل : فافترق الي م || (٧-٨) وكان يقطع ب ج س م : وكانت تنطق ل ||
(٩) بتلك ب ج س ل : بالاد ج

(١٠) قال في القهرست ص ٥٦ و ١٥ واحة الكلام من عفاي بن عفاة الطويل لم يزل
واحدة ولا عرا
(١١) قال القهرستاني في المثل ٣٧ ص ٥٠ : وقد طالع كثيرا من كتب الفلاسفة وسخط
كلهم بكلام المثرة ، ص ٢٠ . . . واما دقة هذه القائل من تصديق الفلاسفة ، وقال الانصاري
في القائلات ص ١٨٥ و ٧ . وهذا (بني ثرية في علم الله) اعاد ابو المنذيل من ابيطالمايس

ومات ابو الهذيل وهو ابن مائة وخمسين سنة ذكره القاضي عن محمد بن زكريا التلياني ، وذكر التلياني في كتاب المشايخ ان عمره مائة سنة وقيل مائة وخمس ، وذكر المرتضى انه مات اول ايام التوكل سنة خمس وتلاثين ومائتين ، قال ابن يثاذ في كتاب الصاييح قال . حدثني ابو مسكر الزبيدي قال : كنت بسر من رأى لما مات ابو الهذيل فجلس الوائلي في مجلس التفرية وهذا يدل على انه مات ايام الوائلي ، وذكرنا انه صلى عليه احمد بن ابي دوداد القاضي فكبر عليه خمساً ثم مات هشام بن عمرو فكبر عليه ارباً ، فقيل له في ذلك فقال : ان ابا الهذيل كان ينشيع لني هاشم فصليت عليه صلاتهم ، وابو الهذيل كان يفضل صلياً على عثمان وكان الشيعة في ذلك الزمان من يفضل عدو علي عثمان ، ومات الوائلي سنة اثنين وتلاثين ومائتين ومات احمد بن ابي دوداد في سنة ثلاث وستين ومائتين وهذا يدل على ان ابا الهذيل مات سنة خمس

(١) ابن بيج س ل : م - (٢) سنة ب س ل م : ج - (٣) ابي بيج س م : ل - (٤) بسر من رأى ب س ل : بسر ج ، بسروري م - (٥) حل ج - ب س ل م : مات بيج س ل : ابي م - ذكرنا بيج س ل : بكر م - دوداد : تاريخ ج ل : عاد م - (٧) عمرو بيج س ل : عمر م - (٩) وكا القيس . علي حاد بيج س ل : م - (١٠) يحيى بيج س ل : م - س - دوداد : عليه بيج ل : د م - (١١) ج س ل م : ب - وهذا يدل .. يحيى بيج س ل : م -

(٢) قال الشريف المرتضى في فروع القواعد بادر القتل ١ ص ١٧٨ من ١٦٢-١٦٣ : توفي في ايام التوكل سنة خمس وتلاثين ومائتين سنة مائة سنة ، وقد اس التاج في فهرست (مئة لاص) ص ٥٦ من ١٩٠-١٩١ : توفي ابو الهذيل بسروري سنة ست وخمسين ومائتين وكانت سنة مائة سنة وأربع مئة وثلث ايام الهذيل عن مائة فقال : وكانت سنة خمس وتلاثين ومائة ، وتوفي ابو الهذيل في ايام خلافة التوكل في سنة خمس وتلاثين ومائتين وكانت سنة مائة سنة ، وراجع ابن خلدون ومئات ١ ص ٦٨٥ ، وشهرستاني ص ٢٧ ، وطبرقي بباد ٣ ص ٢٦٩-٢٧٠ ، وروج الذهب ٧ ص ٢٢١-٢٢٢

(٣-١) قال ابن المصنف ج رقة ٦٥ : وسكن الجلسه انه كان في بغداد الا انه لا يسي شيئاً الا من قدم علياً من هناك وذلك قبل شيخي وميالي فاشفي من قدم علياً من هنا وكفاني بالعكس ، قال : وكان واضح بن حاد يسب آل التشيع في ذلك زمان انه كان يمد علياً من هناك

وتلاثين ومائتين على ما ذكره المرتضى ، قال ابو القاسم : ولد ابو الهذيل سنة اربع وتلاثين ومائة وكان مولى لسد القيس ، وذكر ابو الطيب الحلي انه ولد سنة احدى وتلاثين ومائة

وكان ابو اهدب يأخذ من الطمار في كل سنة شئ الف درهم ويفترقه على اصحابه ، واهشاد ابن يثاذ لخصم في مدح ابي الهذيل (من الخفيف) :

لَا أَمْرُ الْإِجَابِ شَرُّ مَالٍ وَأَشْيُ الْهَذَا شَرُّ مِثْرِي مُدَالٍ
بَيْنَ ثَلَاثِي فِي الْمُدْبِلِ حُسَامٌ بَيْنَ الدَّيْرِ مُرْهَبٌ فِي صِقَالٍ
لَدَى رَأْسَاءِ وَالْخِلْفَةِ يَطْوُ بِسَمِيرٍ بَيْنَ دَايَةٍ وَشِمَالٍ
لَنْ أَهْلَ الْإِحْسَانِ شَاعَتْ وَجْهٌ وَقُلُوبٌ وَلُؤْسٌ تَحْتَ الصَّلَالِ
مَنْ يَتِمُّ فِي دُخَانٍ مِنْ لُثْغِ دَاوُدَ دُ مُنْطَاطٌ بِغُرَّةِ الْإِعْقَالِ
وله بقول المأمون (س الزمهر) :

أشقى ابو الهذيل على الكلام كإطلال النهار على الأنعام
ومن طلقته ابو اسحاق ابراهيم بن سيار النظام ، قال ابو القاسم : هو من أهل البصرة ، قال المرتضى : وهو مولى

(١) ابو بيج س ل : ابي م - (٢) وكان حول ... رسالة بيج ل م : س - (٣) حسين بيج ل : الحسن م - (٤) سنة بيج م : ل - (٥) حل بيج ل م : (٦) شر ب س ل م : ج - ملط بيج س : ديجا ل م - محري ب س ل : ج م : محري ل - (٧) قلمي بيج س ل م : حل س في القاموس

(١) انظر فهر بادر ١ ص ١٧٨ من ١٦٢-١٦٣ : انظر فهرست لابن التميم (لؤي) بادر ١ ص ٥٦ ، وابن خلدون ١ ص ٦٨٥ ، وشهرستاني ص ٢٧ ، وطبرقي بباد ٣ ص ٢٦٩-٢٧٠

(٢) انظر أيضاً المروج السعيد ٧ ص ٢٢١-٢٢٢ (٣) قال في فهر بادر ١ ص ١٨٧ من ١٦٢ : جليل له مولد في زياديين من وجه البصرة ، انظر أيضاً فهرست لابن التميم (لؤي لاور) ١ ص ١٩٠ ، وياد في الفصل لابن حزم ٤ ص ١٩٣ ، وله من ابن الخوارزم بن حاد القيس

في كل سنة وجل لا نظير له فان كان ذلك صحيحاً فهو ابو اسحاق النظام
 قيل وله اشارة تأخذ بالقلب والسم ملاحظة

رؤي انه كان يقول وهو يجرد نفسه : اللهم ان كنت تعلم اني لم اصبر
في نصرة توحيدك اللهم وم اعتقد محضاً الا بسبب الترجيح اللهم ان كنت تعلم
٣ ذلك مني فاعصر لي دولي وسهر لي حكيمة الموت اقولوا : فأت من ساعت
قل الحافظ - ما رأيت حياءً اعلم بكلام والعمه من انعام
ومن هذه الطقة أبو سهل بشر بن المنصور الخلال في قال ابو القاسم
٤ وهو من اهل بغداد ، وقيل مل من اهل الكوفة ، وله كتاب كوكب ثم انش
الى بغداد ، وهو رئيس منزلة بغداد

وله قصيدة اربعون آية بيت رذ فيها على جميع المخالفين
٥ وقيل للرئيس إنه رافضي فخصه ، فقال في الحس شرماً (من الرجز)
لنا من الوصية ثلاثة ولا من الكريهة اثنان
لا معروف مل زى الصديقاً مقدماً والموتقى العاروقاً

(١) دوى بـج سـل : وروى م || (٢) و بـج سـل : ولا م (٣) بـ
بـج سـل : سكوت م || فاقوا بـج : قال لـم - م || (٤) احد بـج - م

(١-٣) في الاتصال للعلامة ص ٤١ ص ١٤ - ص ٤٢ ص ٤٩ وقوله اميري :
من اصحابنا ان ابراهيم ربه الله قال وهو يجرد نفسه : اللهم ان كنت تعلم اني لم يصبر في نصرة
توحيدك ولم اعتقد محضاً الا لانه به الترجيح ، كما كان سبباً بجانب الترجيح
فقال من بري... اللهم فان كنت تعلم اني كما وصفت فاعصر لي دولي وسهر لي حكيمة الموت اقولوا
فأت من ساعت

وفي التفسير للاميراني ص ٤٤ ص ١١ - ص ١٧ : وكان ميراثه الفسق والجهل ولا جرم ك
عالمه انه مات سكران وكان له قال صفة ساذ
ما رأت احد وروح الفز في نصف واستخرج دماً من غير ملوح
حتى التفتت دلي ورومان في يدي وفاز طريح جسم بلا ورج
وكان آخر كلامه بعد عثم به عمر الله كان يده في فشق وهو على حلة فلأشأ يفتل
الشرب من طرب وال لمجد حين عليك وكذا ما هو كثر
ما تكلم بهذا الكلام بسط من تلك القصة حديث بغداد انه تمل

(٦-٧) راجع غرر الفوائد ١ ص ١٨٦ ص ٢ - ص ٤ : واليهوت (عبد الاحور) ص ٥٩
ولسان اليزان ٢ ص ٣٣

نجا من هرو ومن مطوية
الى آخر ما ذكره ، فلما بلغت الرئيس الفرج منه

قال القاضي : وكان زاهداً عابداً جامياً الى الله تعالى

وقال بعض المجبة لاصحاب بشر : انتم تحمدون الله صلى الله عليكم ؟
دعوا : نعم ، فقال المجبر : فكانت يجب ان يحمد على ما لم يفعل وقد ذم
ذلك في كتابه ، فاقبل ثلثة فقال : هؤلاء اجابوك وهذا ابو مشر فاسأله
١ سألته فقال : لا بل هو يحمدني على الايمان لأنه اسرني به فضته وانا دمه
مل الاسر به والثقة عليه ، فانقطع المجبر ، فقال بشر : شئت المسئلة فسئل

قال الحافظ : لم أر احداً قوى على الخش والخروج ما قوى عليه بشر ،
٢ وهو القائل (من الكامل) :

(٢) ذكره ج م : ذكر بـسـك || (١) يقال... بشر بـج سـل م - وحكي انه
١ - بدأ في جلده ومعه اصحابه منه جبر يسأله ويقل : القدر || (٢) فاقوا بـج سـل م
بـج سـل م : فقال ج م : فقال له : فأت من ساعت - القدر || المجبر ج سـل م
فأمر بـج : لم - القدر || بـج ج والقدر : يجب له : بلا فلف بـج سـل م : ثم بـج سـل م
على بـج || (٣) كتابه بـج سـل م : + ففعل له : اما آدم من السب ان يمسد على ما لم
بشر من بـج سـل م : بـج ج ولم يذم له وهو يشبه اذ - القدر || ففعل بـج سـل م : + بن نرس
- القدر || فقال بـج سـل م : + بشر للمجبر - القدر || هؤلاء اجابوك بـج سـل م : له
- القدر : فاقوا بـج سـل م : بشر بـج سـل م : من - القدر : واقفه حبيباً لان كنية ثلثة
- بن || فساله بـج سـل م : + في المسئلة - القدر || (٤) ففعل بـج سـل م :
فأمر بـج : على يجب عليك من الايمان || قال القدر || على الايمان بـج سـل م :
بـج - القدر || (٥) عليه بـج سـل م : + ففعل بـج سـل م : - القدر : ففعل
بـج : فلف بـج سـل م : + فلف بـج سـل م : || المسئلة بـج سـل م : - القدر ||
(٦) احداً قوى بـج : احداً قوى ج سـل || قوى - القدر : الاصل كتاب || المحس
بـج سـل م : المحس ج || (٧) فاقوا بـج سـل م : + بشر م

(١) راجع غرر الفوائد ص ١٢

(٢-٤) راجع غرر الفوائد ١ ص ١٨٦ ص ١٨٥

(٥) راجع الفهرست لاس شتم ١٦٢ (عبد الاحور) ص ٥٩

(٦-٧) ص ٤٤ ص ٦ : راجع غرر الفوائد ١ ص ١٨٧ ص ١٨٦

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا أَتَوَمُّ لِي وَمَا أَتَقُولُ فَانْتَ عَالِمٌ
 إِنْ كُنْتَ تَحْمِلُ مَا وَفَّقَكَ فَكُنْ لِأَعْلَى الْعِلْمِ لَامٍ
 أَقْبَلُ الرِّيَاسَةَ مِنْ جُنَاةٍ زَعَمُوا رِيَّاسَتَهُمْ فَطَالَمَ
 سَهْرُ عِيُونِهِمْ وَأَنَسَتْ مِنْ أَيْدِي قُوسِهِ نَازِحَةٌ
 لَا تَطْلُقُ رِيَّاسَةً بِأَجَلٍ أَمَّتْ لَهَا مُجَرَّمٌ
 إِلَّا مُقَامِهِمْ وَثَبَّتَ الَّذِي مَضْرُوبُ الدَّمَاعِ

وتحرك في مجلسه وما زال يتخطف حتى قبض على يد النظام فتبين الامر ومن
حضر اجتماعه فتروك ، لايعي القول بالاراء . قال المحاضر : وكان ابو عمر يكلمهم
شبه فلنا كلمة النظام اخرجهم من طبعه

ومن هذه الطقة جماعة يعرفهم اي غير هؤلاء . الذي ذكرناهم كاسماعيل بن
ابراهيم ابى عثمان الانصاري ، وكان عالماً فاضلاً زاهداً جديلاً حادقاً في مسائل
الحكم

وسمى ابو مسعود عبد الرحمن العسكري وكان مقدماً في الكلام
والحديث

وسمى ابو حنيفة وكان شيئاً مقدماً في الكلام ، وكان مذهبه متذهب
مستري في افعال الطبايع لا في المبادئ ، قيل : وكان يقول شيئا من الاراء .

وقيل انه هو الذي وجهه مروان الى الهند للناظرة ففسد اليه خصمه من
سنة في الطريق ، حكى ابو الحسين الحياطي ان بعض ملوك الهند كتب الى
الرشيد فقال : اترجى الي رجلاً من علماء المسلمين ليرفعنا الاسلام ، وذكر ان

(٢) وكان ابو عمر بـ جـ لـ م : - س : يكلم بـ سـ لـ م : يكلم جـ (٣) حـ مـ
بـ سـ لـ م : يجمع حـ ، ويجمع حـ ، وفي حديثه : (٥) الاسـ بـ جـ سـ
الانصاري . (٦) وكان جـ سـ لـ م : كان بـ (٧) فاضلاً زاهداً بـ جـ لـ م : زاهداً فاضلاً سـ
(٧) مسود بـ سـ لـ م : سـ بـ جـ (٨) (٩) واخبرني شيخاً معاصراً في الكلام بـ جـ
لـ م : - (٩) مـ (٩) مـ بـ سـ لـ م : مقدماً جـ (١١) اليه بـ سـ لـ م : فاضل جـ
عليه جـ (١٢) فقال جـ سـ لـ م : - بـ (١٣) فاضل جـ لـ : ليوحي م : بلا طبع
بـ سـ (١٤) اليه جـ سـ لـ م : - بـ (١٥) ليرفعنا لـ : ليرفعه بـ جـ سـ ، تنصير م

يستعملون منه ويستعملون له ، ويحبون اليه ويحبون كل ما يورد عليهم ويحبون عظمه ، فلما طالع حله
تطيرهم له وتركه عودتهم اليه ، وباعت طريقة الكلام عليه في حال مناصرة الاكفاء وجماعة المحرمين ،
وكان شيئاً فاضلاً زاهداً ، وكان ذا تصرف في العلم يتكلم بالعلم

(١٠) قالين مثلاً لاقتصاد ٥٤/ ٥٤
(١١) - سـ ٥٩ سـ ١٨ : قالين سـ ٥٤ سـ ١٦ - سـ ٥٦ سـ ٥

منه رجلاً من اهل علم الكلام حتى يحتاجه ، فوجهه رجلاً من المتدينين شيئاً
جداً وكتب اليه : اني قد وجهت اليك شيئاً عالماً ، ففاض الرجل المتدي الذي
كان عند الملك ان يكون من اهل الكلام فينصحه فوجهه اليه رجلاً في السر

ليعرف حقه فلقبه في الطريق فوجهه صاحب حديث فرجع الى صاحبه فاجبه
به فسر بذلك ، فلما ورد على الملك مع بينه وبين صاحبه وجمع علماء اهل
ملكته فقال له المتدي : ما الدليل على ان دينك حق ؟ فقال الحديث : حدثنا

سمعان التوري يكنى وحديثنا شعبة يكنى وحديثنا ابن عون يكنى وامندي
سألت فلان على ما اراد قال له المتدي : من اين علمت ان هذا الذي
روى لك هذه الروايات عنه صادق فليأدعاه من التوبة ؟ فتلا آيات من القرآن

فخر قوله تعالى : محمد رسول الله (٢٨ : التوبة) فقال له المتدي : ومن اين
علمت ان هذا الكلام من عند الله ؟ ولعل صاحبه كذب ، فلم يدر ما يقول
وسكت ، فاحاراه الملك وكتب الى هارون بمجهوده ذكر ان الذي وجهته لا يصلح
في ارضه وانما تريد رجلاً متكلماً ليحتج لاصل دينه ولاصل الاسلام

فلما ورد الكتاب والحديث على هارون قال : احثروا متكلماً ، فوجدوا

ابن خليفة فقبل له : ائتني بفنك في مناظرته ؟ فقال : اننا له ان شاء الله
نعم ، فوجهه به الرشيد في مركب وكتب الى ملك الهند : اني قد وجهت اليك
رجلاً متكلماً من اهل ديني ، فلما كان في بعض الطريق وجهه المتدي اليه من
بعته موجهه متكلماً للنس الى محامته فعمل ان يصل الى الملك

(٢) جاء بـ جـ سـ م : يدان لـ (٣) الملك بـ جـ سـ م : - بـ المتدي لـ (٤) اهل
بـ سـ لـ م : - بـ طـ جـ (٥) اليه جـ سـ لـ م : - بـ (٦) رجلاً بـ جـ سـ م : رجلاً لـ (٧)
(٨) فاضله به سـ لـ : فاضله بـ جـ ، وسببه م : (٩) شبهة بـ جـ سـ م : المتدي
لـ (١٠) هذا بـ جـ م : - سـ لـ (١١) هذه القراءات منه جـ : منه هذه القراءات
بـ م : هذه القراءات سـ لـ (١٢) طلم بـ جـ لـ م : ووسـ (١٣) بحره بـ
سـ لـ م : بحره جـ (١٤) وجهته م : وجهته بـ جـ سـ لـ (١٥) لاصل بـ جـ سـ لـ :
لاصل مـ (١٦) ورد بـ جـ سـ لـ : وصل مـ (١٧) فقال فلان له .. الى ملك
المتدي بـ جـ سـ لـ م

وهو مات رهوا في معركة، وإحدى القتاري ودفنوا في الأسود وسقطه القديسي كانوا سلهم لتزلم لخدمة علي عليه السلام الكنديهم كثر هذا، ثم يظهروا العزوبة عن الشيخ ولا الس لها الا ترى ان عمارا كان عالما ليس في الحجاب في الكوفة وسكان القادي في المذاق 9 وقد مر ان اول من أحدث هذا القول مبدع في سلم يظهر قبله

وما الميرة فقد بينا في سنننا منهم أن حدث في ليلة مطيرة ومكروا
في مروه فمهر حدث مسدد أن من لا رعي طريقته وسباني ما ورد من
الأصل الصحابة في رده فكيف يستند إليه

وَمَا عَشْرَةٌ إِلَّا مَنْفَعُهُمْ وَلَا يَنْصُرُهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَنْصُرُهُمْ إِلَّا اللَّهُ
تَحْمِيْلٌ وَلَا يَنْصُرُهُمْ إِلَّا اللَّهُ

صغير لك ان هذه المذهب لا سند لها حصوله من خلاف ما في المذهب
ألا ترى ان سند القدرت كلها كانت جدل حتى انتهى الى عي هذه البلاد
ومال وان محمود وأبي بن كسب وعمره ١٠ وكانت هذه الحق لمرق
اعدهم في بي حجة من عاين سمع من طلبة الأسود من علي بن عبد السلام
وان محمود وكذلك جد اهل الحضر من دلائل وروايت في ربه وان
التران وعمره وهم الجند، من الاصل سبحانه ٤ وكذلك حق حجت والحمد
والبحر كيف اخذ بعضهم عن بعض

(۱) ظا (ظا) جس کے نام - حج و حجاب کے معنی میں ہے۔ (۲) ظا (ظا) جس کے نام - حج و حجاب کے معنی میں ہے۔ (۳) ظا (ظا) جس کے نام - حج و حجاب کے معنی میں ہے۔ (۴) ظا (ظا) جس کے نام - حج و حجاب کے معنی میں ہے۔ (۵) ظا (ظا) جس کے نام - حج و حجاب کے معنی میں ہے۔ (۶) ظا (ظا) جس کے نام - حج و حجاب کے معنی میں ہے۔ (۷) ظا (ظا) جس کے نام - حج و حجاب کے معنی میں ہے۔ (۸) ظا (ظا) جس کے نام - حج و حجاب کے معنی میں ہے۔ (۹) ظا (ظا) جس کے نام - حج و حجاب کے معنی میں ہے۔ (۱۰) ظا (ظا) جس کے نام - حج و حجاب کے معنی میں ہے۔

(۱۱) سجاد بن سفیہ کی عیش و مالتھی لقمہ بن اخطا سے اور حقیقت ہو عبادت ہی تھی۔
ملفوظات ص ۲۴۰ ذکر فی اخصاص من مشایخ اہل بیت ولما یاکثر سجاد ابن سفیہ کی مشیت
اہل بیت و انوار

قال - وقد اشترى لغيرهم بوضع من القليل ما يشغل اي وجه وغرو
اتصالاً بغيره شهراً واحداً من محمد بن علي بن أبي طالب وابنه أبي هاشم
صداقة بن محمد - ومحمد هو الذي روى اتصالاً عليه حتى خرج واستحكم
ومحمد احد من ابناء علي بن طالب عليهم السلام من رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم - وما يطلق من غري (٣٤) التجم ١٣ قال حاكم - وبهذا اتصاله
بواصل وغرو قبله اخوه القاسمي عن ابي هاشم الصري وهو صداقة احمد بن
ابي إسحاق بن عيسى - وهو اسحاق احمد بن ابي هاشم وطيفته - واو هاشم
احمد من ابيه ابي علي - حاكم - واو علي احمد من ابي هاشم الشحام والشحام
احمد من ابي هاشم - واو محمد احمد من ميثال الطويل وطيفته - وهاشم
احمد من واصل وغرو - وما احصاه من صداقة بن محمد - ومحمد الله احمد
من ابيه محمد بن علي بن ابي الطغمة - ومحمد احمد من ابيه علي بن ابي السلام -
وعلي بن ابي السلام احمد من ابيه علي بن ابي هاشم - وما يطلق من غري
(٣٥) التجم ١٤

¹ *ibid.*

وَأَمَّا مَا أَهْمُوا عَلَيْهِ فَقَدْ احْتَمَلَتْ لِحَافَتُهُ عَلَى أَنْ يَسْلَمَ مُجَدِّدًا تَقْدِيرًا قَائِدًا، فَلَا يَأْخُذُ لَا شَيْءٌ، لَيْسَ يَحْسَبُ وَلَا مَرَحٌ وَلَا حُزْنٌ، عَابًا وَجَدَّ لَا يَمُرُّ بِكَافَّةٍ،

[illegible]

(٢-٢) قال في القدر والكره ١ ص ١٦٥ ص ٢٠٦ - وكان واصل عن أبي جعفر عليه السلام
 إن محمد بن الحنفية وصيه وأحد هذه وقال قوم أنه قال جاء محمد بن همام وقال غلط أن
 هذا هو من قال هو أصح وأصح وواصل في من قال

(14) راجع مثلاً جداول التكرار 100، 177.

ومنهم أبو عامر الأنصاري ، وكان مظيم القدر في الله والكلام

ومنهم عمرو بن فائد ، وكان مستكلاً جداً ، يث إليه سليمان بن علي

لما بلغه عنه انه لا يقول : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ودعاه فلما دخل

فكان يرتقي اليه درجة درجة وهو شيخ وكلي وضع نفسه على درجة قال :

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسليمان يسمع ، فلما صد اذا سجد رجع

سيف مسلوك ومصنف منشور فقال سليمان : امرح من هذه الآية : وما كل

نفس ان تؤمن الا باذن الله (١٠٠ يونس : ١٠٠) فقال عمرو . يا ايها الناس

يكي رسول الله اليكم جيئاً ... فابصروا بالله (٢ الاعراف : ١٥٨) فاي ايدي

اكبر من هذا ؟ فقال له سليمان : اكملت في كتابك ؟ فقال : لا ولكن

نائبه الله

وله تفسير كبير ، وهو الغائل (من السيط) :

١٢ سيملون اذا الميزان شال بهم أنهم جتوها أم الزمان جاتيا

ومنهم موسى الأصواري ، فسر القرآن ثلاثين سنة ولم يتم تفسيره .

ويقال : كان في مجلسه العرب والموالي فيجلس العرب في ناحية والموالي في ناحية

١٤ ويقتصر لكل بلسنة ، ويجازف في شيء من الادعاء .

(٢) فانه . فانه ج ، بلا نقط به س ل م (٢) دخل ج س ل م : + حله ب (١)

(٤) فكان به ج س ل : كان م (٤) فله ج س ل م : به ب (٤) درجة به ج س

درجة م (٥) صد به ج س ل : به م (٦) قوس به ج م : قوس س ل وهي .

+ آل عرض . ١٤٥ (٨) جيماً به ج س ل م : + الذي له ملك السيوف والآل

بهي وبيت - عاشق س (٩) اكملت به ج س ل : كانت م

(١٢-١٣) في البيان والبيان للبيان ١ ٣٩٨ س ٣٩٨ وكان من أعاجيب الله

كانت فصاحته بالقدسية في ورده فصاحته بالقرية ، وكان يجلس في جلسته المشهور به حصة

العرب من بينه والعرب من يمدده جهراً الآية من كتاب الله ويعترف العرب بالقرية ثم يقول . . .

ان القوس بعصفا هم بالقدسية فلا يدرى بأي سنان هو امين ، والحمد لله واكتفى في هذا

المرجع دخل كل واحد منهم على صاحب الامر ذكر من لسد موسى من سائر الاسماء

ومنهم هشام بن عمرو اللوطي ، قال ابو التام : هو شياني من اهل

الصرة ، قال القاضي : وكان مظيم القدر عند الخاصة والعامة ، حكى من

يجي من اكرم : كان اذا دخل على المؤمن يتحرك حتى يكاد يقوم ، وفيه

٢ ينزل بعضهم (من الخفيف) :

أحد الواحد الذي قد سبنا بهشام في علمه وسكنا

٦ قد لقاهم الناس بالسن التبع منبراً وأحكم البيانا

ليس يخفى عليك ان هشاماً يتحرى بقوله الزمان

تبع واحلاً وعراً فا يفسر في ديه ولا يترا

٩ وقد قدر هشام مسائل مسكها في موضوعها ان شاء الله تعالى



(١) عمرو به ج س م : عامر ل (٢) اكرم به ج : بلا نقط س : كتم ل م +

١٠ + الله م (٤) يكاد به ج س ل : كان م (٥) الذي ج س ل م : به ب (٦)

(١٢) البيانا به ج س ل : التبيان م (٨) وعراً به ج س ل : وعراً م (٩) وقد

به ج س ل : به م (٩) في موضوعه به ج س ل : به م

كان من اكرم في القوس (نور الاحمر) ٢٨ وهو هشام بن عمرو اللوطي مسكن قبادك

في القرب ، وكان شديداً في الامانة المعنوية بضم القاء ، وضع الورق في القرب القاء ، جعله

قد سنده في القرب وهي مع صرف وهي نزع من كيب ، واضر Near Man 318

القاسم : وهو كُتّابي من صلهم ، قال المرتضى : بل هو مركب لهم ، اخذ من العلم ، قال ابن يزاد : وهو فسيح وحسنه في جمع العلوم جمع بين علم الكلام والاحاد والتأنيب والزينة وتاويل القرآن وآيات العرب مع ما فيه من البصاحة ، وله مصنفات كثيرة فامة في التوحيد وإثبات النبوة وفي الامامة ومقتضى الخلافة وهو ذلك

قال ابو علي : ما أخذ يزيد علي ابي عثمان ، وأخوتي شيتين : كون المادف
ضرورية والكلام علي الرضاة

قُلِ الْمَاحِظُ : قُلْتُ لِأَنِّي يَتَقَرَّبُ الْحُرْمِيُّ مَنِ حَلَقَ الْمَاصِي ؟ قَالَ : اللَّهُ ؟
نَعْتُ : فَتَنَزَّ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : اللَّهُ ؟ قُلْتُ : عَلِمَ ؟ قَالَ : لَا أَدرِي وَاللهِ

وَرُوِي أَنَّهُ كَانَ فِي حَدِيثِهِ مَشْتَقًا بِالْعِلْمِ وَأَنَّهُ تَوَرَّعَ عَنْهُ يَوْمًا يَقُولُ :
كَرَّسْتُ فَقَالَ مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : هَذَا لَدِي نَحْيٌ بِهِ ، فَنُفِرَ مِنْهُ وَحْدًا .

في الجامع وموسى بن عمران جالس فلما رآه متباً قال له : ما شأنك ؟ فقال :
الحديث ، فأدعته المنزل وقرب إليه الطعام وأعطاه خبزين ديتاراً ، فمدحني الله .

واشترى الدقيق وبعده وحمه اعطاهم الى داره فاسكرت الامم ذلك وقال
من اين لك هذا ؟ قال : من الكراويس التي قدمني الي

(۲-۱) عالم الکلام بچ م ل : القم وکلکم م ل (۱) وئی الاصل ج م ل م ۶
 ب م (۸) الخری : الخری بچ م ل : الخری م (۱۲) مریس
 وریج : مریس بچ م ل م : مریس م : وئی اصل و قتل مریس مریس مریس (۱۳) م
 بچ م ل : مریس م

(١) قال في القدر: القدر ١ ص ٩٩ - قال أبا الحسن: هو أبو عبد الله عمرو بن عمرو بن
مولد أبي الحسن عمرو بن علي الكندي ثم القتيبي، وفي تاريخ بغداد ١٢ ص ٥١٣ ص ١١
... وهو كان قيل عليه قيل مولد، وراجع الفصل لأبي عمرو ص ١٩٥ ص ١٥
(٢-٧) كذا القاموس في الرواية، المثل في القاموس ص ٢٣
(٨-٩) فرو القوافل يدور القوافل ١ ص ١٩٦ ص ٧-٨
(١٠) في القاموس: وهو من كلوس ابن عمران بن كلثوم

ثم أقبل بعد ذلك ابن الزبكت فأقبله اربع مائة جريب في الاعالي ، قال
الحاكم : وهي تُعرف بالناحطة الى الآن

قال المبرد : سمعتُ إسماعيلَ يقول : أخذتُ من ثأمنِ فامك حديدَ من
 ثوب ، قال المبرد : قال إسماعيلُ يوماً : اتعرف مثل قولِ إسميلَ بنِ القاسمِ
 ثوباً (من الثوب) :

ولا تَجِدْ فِي مَنْ لَا يُؤْمِنُ نَفْسًا عَلَى تَالِيَاتِ النَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ
قُلْتُ : نَسَمَ عَمَلُ كَثِيرٍ وَمَتْنُهُ اخَذَ (مِنْ الطَّلَامِ) :

نَفْسُهَا يَا نَزْرُ كُلِّ مَعْصِيَةٍ إِذَا وَطَّئَتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ دَلَّتْ

وكان محتجاً بأن الإثبات متعذر من أحمد بن أبي داود عنه قتل ابن زكريات
هو الملاحظ مقيداً من الجيرة وفي منتهى سلسله وعليه قيس سيبى فلما جعل
في الدعي أحمد بن أبي داود قال : ما فعلك لا متابعاً لسمه كسوداً للصنية
أشفاً كسوداً وما فني باستلحي لك ولكن الأيام لا تصلح منك لقواد
منك وورداه طسلك وسوء اعتارك وقابل فتنك بقول الملاحظ

(٣) الجاحظ بـ جـ لـ د + يصادف || ابن بـ جـ سـ لـ م + عن - القرد والقرد - حفر
بـ جـ سـ لـ م + حل حفر - القرد والقرد || (٤) قال بـ جـ سـ لـ د + لم والقرد والقرد
(٥) د + بـ جـ لـ م + حفر حفر ... فواد بـ جـ لـ م + سـ جـ لـ م + (٦) فواد
بـ جـ سـ لـ م + د + فاد - القرد وقرد - القرد والقرد || (٧) معقبا بـ جـ سـ لـ م +
بـ جـ لـ م + زهر الآداب وبسم الآداب - فني - زهر الآداب والقرد وبسم الآداب - فني بـ جـ سـ لـ م
+ د + سـ لـ م + باصطلاح بـ جـ سـ لـ م + باصطلاح بـ جـ سـ لـ م + (٨) حطيت بـ جـ سـ لـ م
+ م + حطيت - زهر الآداب - حطيت - القرد وبسم الآداب || اشتراك بـ جـ سـ لـ م +
بـ جـ سـ لـ م + حطيت بـ جـ سـ لـ م + حطيت - زهر الآداب وبسم الآداب || حطيت
بـ جـ سـ لـ م + حطيت بـ جـ سـ لـ م + حطيت - القرد والقرد وبسم الآداب -
حطيت - زهر الآداب

(۱۰۲) راجع غرر الفوائد ۱ ص ۱۹۶ ص ۹

(۸۰۱) راجع غزو القواکد ع. ۱۹۶ من ۱۸-۲۱

(۱-۷۰ ص) راجع زیر الآداب ۲ ص ۱۸۲ ص ۱-۹ وقرقر القوافل ۱ ص ۱۹۵ ص

١٩٦٦ء میں ۵ مجموعہ الادبیات 3 میں ۵A میں 1A — جس ۵9 میں 1A

حُضِرَ عَلَيْكَ أَيَّدَكَ اللَّهُ فَوَاقَهُ لَأَنَّ يَكُونَ لَكَ الْأَمْرُ عَلَى عَدَمٍ مِنْ لَنْ يَكُونَ
 فِي مَلِكٍ ، وَلَنْ أَمِيرٍ ، وَتَحْسِبُ أَحْسَنَ فِي الْأَحَدِيَّةِ عَدَمٌ مِنْ أَنْ أَحْسَنَ شَيْئًا ،
 وَلَنْ تَعْرِفَ فِي حَالٍ كَدْرَتَكَ أَجْتَلُ بِكَ مِنَ الْأَنْتِقَامِ عَنِّي ، فَقَالَ : أَحْمَدُ ،
 مَا مَعَكَ إِلَّا كَتَبْتُكَ تَرْوِيحَ الْكَلَامِ ، فَضِلْ مِنْهُ الْبَلَّ وَالْقَيْدَ وَأَسْأَلُ إِلَيْهِ وَصَدْرَهُ
 فِي الْخُلُقِ وَقَالَ : هَاتِرَ الْأَنَّى يَا أَبَا عَلِيٍّ حَدِيثُكَ

وَحَاتِ الْمَاحِظَةَ خَمْسَ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي أَيَّامٍ مُهْتَدِي

وَمِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ **عَبَّاسُ بْنُ صَبِيحٍ** ، وَكَتَبَتْهُ أَبُو مُوسَى بْنُ الْمُرَادِ ، قَالَ :
 ابْنُ الْأَعَشِيذِ : هُوَ مِنْ طَلَبَةِ الْمُتَقَرِّفَةِ وَمِنَ الْمُقَدِّمِينَ فِيهِمْ ، وَكَانَ مَتْنُ أَجَابٍ لَهُ

(١) عَبَّاسُ بْنُ صَبِيحٍ م - حِظُّ س ل (٢) فِي الْأَحَدِيَّةِ حَتَّى - الْقُرْرُ وَالْقُرْرُ وَبِهِرُ الْإِنِّ
 فِي الْأَحَدِيَّةِ عَلَيْكَ بِح ج س ل م ، هَكَذَا - مَعْنَى الْأَدَبِ ، قُلْتُ - رَوَى الْأَدَابُ وَمَعْنَى الْأَدَبِ
 وَالْقُرْرُ وَالْقُرْرُ : وَمَعْنَى بِح ج س ل م (٣) فِي بِح ج س ل م - حَلَّ - رَوَى الْأَدَابُ |
 بِح ج س ل م - حَلَّ - رَوَى الْأَدَابُ | بِح ج س ل م - مَعْنَى الْأَدَبِ ، س -
 ل م - حَلَّ - رَوَى الْأَدَابُ | أَحَدُ الْقُرْرُ بِح ج س - أَحَدُ ل م ، أَيْ ابْنُ جَدِّكَ أَوْ
 - الْقُرْرُ وَالْقُرْرُ ، لَمْ يَنْ لِي عَوْدَ تَحْتِ الْإِسْمِ ، مَعْنَى الْأَدَبِ (٤) الْكَلَامُ بِح ج س ل م
 - الْقُرْرُ وَالْقُرْرُ ، (٥-٦) فَضِلْ عَنْهُ ... حَتَّى هَكَذَا بِح ج س ل م - وَتَحْتِ حَتَّى هَكَذَا -
 الْعَبْدِيَّةُ هِيَ الْعَمَلُ وَالْكَفَرُ ، يَا غُلَامُ مَرَّ بِكَ الْخَلَامُ وَاسْتَطَاعَ الْإِنْسَانُ ، فَاعْلَمْ أَنَّ
 الْقَيْدَ وَأَعْدَلَ الْأَهْمَ وَأَمِيدَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَحَقَّ إِلَيْهِ نَحْتٌ مِنْ تَحِيْبٍ وَطَوِيلَةٍ وَنَحْتٌ تَحِيْبٍ هَذَا
 فَصَدَّقَ فِي جَلَسِهِ تَحْتِ الْقَبْلِ عَلَيْهِ وَقَالَ : هَذَا الْإِنْسَانُ حَتَّى هَكَذَا - الْقُرْرُ وَالْقُرْرُ ، وَتَحْتِ
 تَحِيْبُكَ أَسْمَ عَلَيْكَ ثُمَّ أَصْغَبَتْهُ فِيهِ الْعَمَلُ وَالْكَفَرُ مَا تَارِيْلُ هَذِهِ الْآيَةِ : وَكَفَرْتُ بِكَ -
 أَحَدُ الْقُرْرِ وَهِيَ طَلَقٌ ، أَحَدُ الْقُرْرِ شَيْءٌ ، تَحْتِ تَحِيْبُكَ تَارِيْلُهَا أَحَدُ الْقُرْرِ الْقُرْرِ ،
 سَيِّئًا بِمَعْنَاهُ ، فَقَالَ : أَحَدُ الْقُرْرِ الْقُرْرِ هِيَ أَوْ أَيْرِيْدُ ، فَقَالَ : بَلْ لَيْسَ هَكَذَا -
 بِالْعَدَدِ حَتَّى بَعْضُ أَحَدِ الْخُلُقِ أَنْ يَصِفَ بِسَبْقِ الْأَحَاطِ وَيُجِلُّ أَمْرَهُ لِقَبْلِ طَلَبِهِ الْمَاحِظَةَ
 عَمَلٌ شَهْرٍ فِي يَوْمٍ وَحَلَّ يَوْمٍ فِي سَائِهِ وَمَعْنَى سَائِهِ فِي لَحْنِهِ فَإِنَّ الْقُرْرُ عَلَى سَائِهِ لَيْسَ بِطَرَفٍ وَلَا -
 فَصَحَّتْ أَنْ لِي عَوْدَ وَأَعْلَى الْخُلُقِ مِنْهُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَوْدٍ هَكَذَا مِنْ مَسْجُودٍ وَكَانَ حَاضِرًا -
 بِطَرَفِهِ وَلَا لَيْسَ بِهَيْئَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامُ مَرَّ بِكَ الْخَلَامُ وَاسْتَطَاعَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَأَحَلَّ إِلَيْهِ نَحْتٌ
 وَطَوِيلَةٍ وَنَحْتٌ ، فَجِئْتُ بِكَ مِنْهُ فَصَدَّقَ فِي جَلَسِهِ تَحْتِ الْقَبْلِ عَلَيْهِ وَقَالَ : هَذَا الْإِنْسَانُ حَتَّى
 هَكَذَا - مَعْنَى الْأَدَبِ (٧) الْمُرَادُ بِح ج س ل م : الْإِزْدَارُ ج ل

ابْنُ الْمُشَرِّ ، وَمِنْ حِجَّةٍ إِلَى مُوسَى انْتَشَرَ الْإِقْدَالُ بِمَعْنَاهُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ مِنْ
 أَحْسَنِ مَنَادِ اللَّهِ قَصَصًا وَأَفْصَحِهِمْ مُنْطَلَقًا وَاتَّهَمَهُمْ كَلَامًا

وَرَوَى ابْنُ أَبِي الْخَلِيلِ وَقَدْ عَلَيْهِ فَيْسُكَ وَقَالَ : هَكَذَا شَهِدْنَا أَصْحَابَ
 وَأَهْلَ وَمَعْرِ

وَمِنْهُ دَاهِبُ الْمُتَقَرِّفَةِ ، وَلَمَّْا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ شَكَّ بِنَا فِي يَدِهِ فَأَخْرَجَهُ عَنْ
 مَوْتِهِ إِلَى الْمَسْكِينِ تَحَرُّرًا وَإِشْفَاقًا ، وَهُوَ اسْتَاذُ الْجَلْفَيْنِ وَتَاهِيكَ بِهِ مَعًا وَرَمَا

وَمِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ **مُؤَيَّسُ بْنُ عَمْرَانَ الْقَلْبِي** ، ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ
 وَاسِعَ الْعِلْمِ فِي الْكَلَامِ وَالتَّنْبِيْهِ وَكَانَ يَقُولُ بِالْإِرْجَاءِ

وَمِنْهُمْ **مُحَمَّدُ بْنُ شَهْبَابٍ** ، وَكَتَبَتْهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَهُ كِتَابُ جَلِيلٍ فِي التَّوْحِيدِ ،
 وَلَمَّْا قَالَ بِالْإِرْجَاءِ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ الْمُتَقَرِّفَةُ بِالْفَتْرِ فَقَالَ : هَذَا وَضَعْتُ هَذَا الْكِتَابَ
 فِي الْإِرْجَاءِ لِأَجْلِكُمْ فَأَمَّا خَيْرُكُمْ فَإِنِّي لَا أَرَى ذَلِكَ لَهُ

وَمِنْهُ **مُحَمَّدُ بْنُ أَسْبَحِيلَ الصَّكْرِي** ، وَكَانَ مِنْ أَرْوَاحِ النَّاسِ وَأَعْلَمِهِمْ ،
 قَالَ : وَكَانَ شَدِيدَ الشَّكْبَةِ فِي دِينِ اللَّهِ حَقَّ أَنَّهُ كَتَبَ مِنَ السُّلْطَانِ
 فَقَالَ : هَذَا الْكِتَابُ أَمْرٌ عَلَى مِنْ هَذَا التَّوْبِ ، وَأَحَدُ الْعِلْمِ مِنْ أَبِي حَامِرٍ
 الْأَصْبَارِيِّ

وَمِنْهُ **أَبُو يَحْيَى يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْبَاقِ الشَّعْمَانِ** مِنْ أَصْحَابِ أَبِي
 الْخَلِيلِ ، وَإِلَيْهِ انْتَهَتْ رِيسَةُ الْمُتَقَرِّفَةِ فِي الْبَصْرَةِ فِي وَقْتِهِ ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي الرِّدِّ

(٢) شَهْبَابُ بْنُ صَبِيحٍ م - شَهْبَابُ بْنُ صَبِيحٍ س ل - زَاهِدٌ م (٧) يُوسُفُ بْنُ
 - س ل م - مَعْنَى - مَعْنَى

(١-٢) قَالَ الْخَلِيفَةُ فِي الْإِصْبَارِ س ٦٧ س ٨ - ١٣ : وَقَدْ أَشْرَفَ بَعْضُ
 أَصْحَابِنَا أَنْ أَبَا الْخَلِيلِ حَضَرَ مَجْلِسَ أَبِي يَحْيَى وَنُصِحَ قَصَصُهُ بِالْبَلَدِ وَسَمِعَ شَاهِدًا عَلَى اللَّهِ وَرَوَاهُ لَهُ
 الْإِسْلَامُ أَلْ حَلَّتْهُ وَفَصَّلَ عَلَى عِيْدِهِ وَاسْتَدْرَكَ إِلَى الْقَصْرِ وَتَقَدَّرَ مِنْهَا بِحَبِّ قَدْ حَبِمَ بِكَرٍ وَقَدْ
 هَذَا شَهِدَتْ مَجْلِسَ اشْتِغَالَةِ الدُّعَا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي خَلِيفَةٍ وَإِنْ كَانَ دُفُوعًا - قَدْ عَلِمَ
 (٥) زَاهِدُ الْمُتَقَرِّفَةِ : أَنْظَرَ الْفَتْلَ وَقَالَ س ٦٨ ٤٨ وَالْقُرْرُ ١٥١ وَبِهِرُ

على المتألفين وفي تصحيح القرآن ، وكان من أحدث الناس في الجدل وعنه أحد
أبو علي

٥ قال أبو الحسن : سألت أبا علي عن غداً القدر فقال : سألت الشحام
فقال : ما يثا أحد أتكبر ، وأما يحمي ذلك عن ضرره

وروي أن القتيبي أمر أن يحصل مع أصحاب السواديين رجل من المشقة
ومن أهل لدى والمطهرة والفرقة وإنصاف المتكلمين من أهل الخراج فاشتر
القاضي ابن أبي دؤاد أبو بقر الشحام فعهد غاراً على الفضل بن مروان فحسه
وتحسب يده من الانسباط في العلم

٦ قال القاضي جده الجار : كان من أضر غلمان أبي المذيل وأعلمهم وحاش
ثابرين سنة

ومنها علي الأسواري ، قال أبو القاسم : وكان من أصحاب أبي المذيل
وأعلمهم فانتقل إلى النظام ، وروي أنه عهد بنداذاً فاقه خلقه فقال النظام
ما جاء بك ؟ فقال : الحاجة ، فأعطاه ألف دينار وقال له : أرجع من سادتك
فقبل إنه خاف أن يراد الناس فيضلل طبعه

٧ ومنها أبو الحسن محمد بن مسلم الصائحي ، وكان مطعم القدر في دار
الكلام وكان يميل إلى الإرجاء ، وله في ذلك منطلقات مع أبي الحسن
الحياط

(٢) الحسن ج م : الحسين بن س ل م (٤) وأما ج م : أما بن س ل م : شرار
س م : + بن عمرو بن س ل م (٦) بن ج م : م بن س ل م (٧) ابن بن س ل م
أحمد بن ج م : دؤاد بن ج م : دؤاد بن ج م (١١) علي الأسواري : أبو علي الأسواري
- المطهرات حميد (١٢) وأما ج م : م بن س ل م (١٣) ك م بن س ل م
(١٤) الحسين بن ج م : الحسن بن ج م : محمد بن مسلم بن ج م : بن مسلم بن ج م : م

(٤) وأما يحمي ذلك عن ضرره : انظر الاختصار ١٢٢ وغيره

ومنها صالح ثقة ، وسيأتي بيان سبب تسميته بذلك ، وله كتب كثيرة ،
وخلف المجهود في أمور منها كثر المثلثات بفعل الله ابتداء ، وكان الأندلس منى

٢ ومنها المجران ، أقرها جعفر بن حرب ويكنى أبا الفضل ، قال محمد
ابن زحاذ : كان جعفر بن حرب واحد دهره في العلم والصدق والورع والبر
والسعة ، وله كتب كثيرة في الحلي من علم الكلام والدقيق ، وبلغ من
دهمه في آخر عمره أن ترك ضياعه وماله وكل ما ملك وتفرق وجلس في الظلم
في بعض الأندلس حتى مر به بعض أصحابه وكساه قميصاً ، وأما قبل ذلك لأن
به كان من أصحاب السطمان ، واعتزل الناس في آخر عمره وترك الكلام في
الدين وأقبل على التصيب في أعني الأوصاف مثل كتب الإيضاح وصيغة العامة
والمستند والمثلث ١٠ حول الحسن وما أشبه ذلك

وكان يفسخ ذلك ويدهسه إلى امرأة ويأمرها أن تبيعه بكل ما يطلب
منها ويشترى منها الكمد بقدر ما يحتاج إليه ويشترى سبني دك ثوب نفسه
وماله وكان ذلك إلى أن توفي رحمه الله تعالى

قال أبو القاسم عن أبي الحسين الحياط قال : حضر جعفر مجلس المرائي
السلطنة فحضر وقت الصلاة فقاموا لها وتقدموا الوائلي فصلي بهم ورحل جعفر

(١) سب ج م : م بن س ل م (٢) وأما ج م : أما بن س ل م (٣) أما بن س ل م : شرار
س م : + بن عمرو بن س ل م (٤) بن ج م : م بن س ل م (٥) ابن بن س ل م : شرار
أحمد بن ج م : دؤاد بن ج م : دؤاد بن ج م (٦) علي الأسواري : أبو علي الأسواري
- المطهرات حميد (٧) وأما ج م : م بن س ل م (٨) ك م بن س ل م (٩) الحسين بن ج م : الحسن بن ج م : محمد بن مسلم بن ج م : بن مسلم بن ج م : م

(١٠) بيان سبب تسميته : انظر كتاب دراسة الأعلام في فقه الكلام لأن المرتضى وثقة
س م : ب م : ٢٢-٢٣ ، وفي مقالات الانصاري ٤٠٧ : لما تكرر أن يكون في هذا الوقت حكمة
بأساً في فيه قد صرحت حيث كانت لا تعلم ذلك لأن الله سبحانه لم يخلق خلقاً به هذا والله
أعلمهم سبب من عرفه قال لا تكرر ، فكتب به
(١١) جرداد : مقالات الانصاري والمهملات وأصله وتكمل ٤٤ والمكمل لابن حزم ٢٩-٦٠
(١٢) ك م : لا تكرر : دراسة الأعلام لابن المرتضى ، باب الأندلس ، وفيه ٥٢
(١٣) جامع المهرجوت (نكاح لا يعرف) ٦٦
(١٤) م بن س ل م : ٧٤ (س م) المهرجوت (نكاح لا يعرف) م بن س ل م : ٦٥ م بن س ل م : ٦٦ م بن س ل م : ٦٧

فترع تخفي وصلى وحده ، وكان اقربهم اليه يحيى بن كامل فجلست المدوح تبار
من جيبه خروفاً على صفر من التلح ، قال : ثم انس جعفر حثيه وصاد الى
الحسن وطارق ثم خذوا في المناظرة فلما حوجوا قال له القاضي احمد بن داود :
ان هذا لا يحشك على هذه المسألة فان لم يزل عليه فلا تحضر محله ،
فقال جعفر : ما اريد الحضور لولا انك تحسني عليه ، فما كان المجلس الثاني
نظر الوائز ثم قال : اى الشيخ الصالح ؟ فقال ابن ابى داود : اى به السل وهو
يحتاج الى ان يشكى ويضطلع ، قال الوائز : هناك ، ولم يحضر جعفر به
ذلك الى مجلسه

١ قيل وجع المأمون بين ابى المنيل وبين زاذان بنت الشري صرحت به
مناظرة ، قال جعفر : فبني المجلس لاني لم احضر صرحت الى زاذان
فدخلت الى شيخ لى هيئة وصاد فجلست اليه واعدت عليه المجلس فقال
المجلس كما فعلك الا ان المجلس لكم والرئيس امامكم وفي دون هذا :
١٢ انظر وتزب الحيلة ، فقلت : فلما اسألك من المسئلة التي سألك فيها لم
اهدبل حتى تخبرني ، فقال لي : قبل كل شي . يعني لذلك ان يضيف في القول
١٥ كما يجب عليه ان يحسن في الفصل ، فقلت له : صدقت صبرتي من وسألك

(١) عليه ج : عنه ب : س : ل : م : القوم ب : ج : س : ل : م : دجوه - القهرت || (٢)
عليه ب : ج : س : ل : م : على خد - القهرت || قال ج : س : ل : م : = ب : || خطبة ج : عنه
س : ل : م : || (٣) وطارق ب : ج : س : ل : م : فطارق الوائز - القهرت ب : ج : س : ل : م : القاضي
س : ل : م : = القهرت || (٤) داود ب : ج : س : ل : م : بلغفر - القهرت || ان هذا
س : ل : م : + الصبح - القهرت || (٥) فقال ب : ج : س : ل : م : قال - القهرت || ما ب : ج :
ل : م : لا - القهرت || عليه ب : ج : س : ل : م : + قال له : فلا تحضر قال - القهرت
ب : ج : س : ل : م : + في - القهرت || (٦) نظر ب : ج : س : ل : م : + اليهم - القهرت ||
ب : ج : س : ل : م : + فلذلك جعفر - القهرت || ثم قال ب : ج : س : ل : م : فقال - القهرت
ابن ابى داود ب : ج : س : ل : م : + في دار ب : ج : س : ل : م : + له احد - القهرت || (٧) ان يتكى - ب :
م : = القهرت || ويضطلع ب : ج : س : ل : م : الاستبصار وبمس ابى انيس - جمع
- القهرت || كان ب : ج : س : ل : م : فقال م : يحضر ب : ج : س : ل : م : به - القهرت || (٨) - (٩)
ذلك الى مجلسه ب : ج : س : ل : م : - القهرت || (١٠) على ج : ل : م : : ان ب : س :

بهذه الموقظة ، التور ؟ فهو مستحسن بها لأنه لا شيء في العالم الا منه ولا يكون
منه الشر البتة ، ام الطائفة ؟ فلا يكون بها شيء ادا وهي مطبوعة على
الشر فلا معنى لهذا الوعد ، قال : ثم قال لي : قلت عاقل عما عليك في هذا
٢ الباب ، ان من مذهبك ان الله تعالى قد وعط قوماً يعلم انهم لا يشعرون
ويأمرهم بالحسب ويعلم انهم لا يعطون ، وأرسل اليهم ويعلم انهم يستكثرون
٦ وليس يستكثرون أن أعطى من لا يقبل الوعد ولا يكون منه شيء ، قال جعفر :
من است عاقل لأنتك لا تعلم كيف قولنا ولأنا نقول ان الله قد أقدر من امره
بالخير عليه فهل تقول في المصلحة انما تغفل الإقذار على الخير ؟ فقال : اوليس من
٩ مذهبكم ان الكافر لا يقدر ان يؤمن والمؤمن لا يقدر ان يكفر ؟ قال :
جعفر : ليس هذا من مذهبنا ومن قال بهذا من امتنا فهو شر حالاً منك
هنا ، فامتطع وقت

ويقال ان جعفر كان في بصره يؤر على اصحاب في موسى فيعت بهم
ويؤذهم فشكوا الى ابى موسى فقال : اتجهدوا ان تصبروا الى عهدي ، فما
صاد الى مجلسه وجمع كلامه وعنته مر حتى دخل في الماء عارياً من ثيابه وسمت
الى ابى موسى ليعت اليه ثياباً عليها وكرم ابى موسى صرح في العلم ما أوقف به
١٥ ومن كلامه ان يقول : المؤمن بملة التاجر البعيد العاقل الذي يظن ان
التجارة ابرع واسلم لبضاعته بقصد الياس ، كذلك المؤمن الذي لا يزال
١٨ متصرفاً في اعمال البر فرائضها وتوافيقها والاستشفة عليها يطلب الخلال من الناس
مع ما قد افلح لله من الاستئاع في غير محرم ثم يكون شديد الاشفاق والرجوع
يخشى ان يكون مقصراً ويحتاج ان يكون ذلك التقصير مهلكاً له عند الله
لأنه لا يدرى هل اذى حقوق الله وهل راعى حدوده وله قد ضيع نص

(١) ولا ب : ج : ل : م : ج : م : || (٢) منها ب : ج : م : منه س : ل : || (٣) ب : ج : س :
ب : ج : م : فقال || امتنا ب : ج : م : يحتاج له || فهو ب : س : ل : م : - ج : || (٤) راعى ب :
ج : ل : م : راعى م :

ولا وجه (ذلك) فقال جفر : انه لمستحسن كلامي أفتر في ان أعد على دعوتي
الى الله وموصلي ثمتا ؟ لو لم اكن ضلت هذا ثم ابتدأت لقلت

ووروي ان موسى السلاطين وصله بشرة آلاف درهم فلم يقبل وحمل اليه
بشر اصعاده بدرهمين من الزكاة قبل ان يقبل له في ذلك فقال : ارباب
الشره آلاف احق بها مني واتا احق بعنف الدرهمين لاحق اليها وقد ساءها الله
الي من غير مسته وأنا في بها من الشبهة والحرام

وقد قال الواثق لاحد من ابي دوداد : لم لا تركي اصحابي القضاء كما تركي
نجوم ؟ فقال : يا امير المؤمنين اصحابك يتسبون من دعت وهذا جبري
بشر وتجت اليه بشرة آلاف درهم فأبي ان يقبلها فذهب اليه بنقسي واستأذنت
فأبى ان يأذن لي فدخلت من غير اذن فسل سبعة في وجهي وقال : الآن حل
لي فكذلك فانصرفت عنه فكيف لوكي القضاء مثله ؟

وسما ابو عمران موسى بن الرقاشي ، حكى الحبيب من السعي والي
دعوا انها قالوا : ما رأينا احدا اعلم ما لكلام منه ، فقبل لأبي دوداد : سبحان
الله وقد رأيت ابا المذليل ولما موسى وصاحبا الاسواري وتقول هذا ؟ فقال :
كل ابو عمران يجيب في المسئلة الطويلة بسطر واحد جوابا ينهيه العالم واساهل
وكان يجرم للمكاسب ويذم ان للدار دار كثر

ومنا عباد بن سليمان ، وله كتب معروفة وبلغ مبلغا عظيما وكان من
اصحاب هشام الزعزعي ، وله كتاب يسمى الاواب نقضه ابو هاشم

- (١) فلا بدح س م ، ولا ل ، الفراء بن س م : لم : انقضى له ج || (٧) دوداد ب ل :
١٠ ج س م || (٩) فأن ان بدح ل م : ظر س || (١١) لي ب س ل م ج ||
(١٢) موسى بن ج س م : بن موسى ل : بهاضم ب ب || سكي ب ج س ل : ابو الحسين م ||
السنبي والبني ب م : قبل ج س ل || (١٤) وصاحبا الاسواري ب ج س ل م : بعلة
رسم م والاسواري || (١٥) الطويلة ج س ل م : الواسطة ب || (١٧) سليمان ب ج م :
ل : س ل

(١٦) دار كثر : راجع مقالات الاشمري ١٦٢ وبثيرة

ذلك وقصر فيه تصغير ، اسخط الله وأحبط عمله ويجمع ذلك ان لا يكون
كذلك وأن يكون دأبه على التوبة والاستعداد بما يعلم وما لا يعلم من كل
صير وكيد ولا يزال كذلك في ذلك حتى يأبى امر الله يجمع الى ارحم الراحمين
والثاني ابو محمد جعفر بن مبشر الثقفي ، وكان مشهورا بالعلم والورع ،
قال الحياط : سألت جعفر بن مبشر عن قوله تعالى : يُعَلِّمُ من يشاء ، ويروي
من يشاء (١٦ النحل : ٩٣ ، ٣٥ قاطر : ٨٤) وعن الحسن والطبع فقال : انما
مصدر الى حاحة ولكنني أهني اليك جملة فصل عليا : اعلم الله لا يجوز على
احكم الحاكمين ان يامر بكمرة ثم يجرل دونها ولا ان ينهى عن قاذورة ثم
يُدخل فيها وتأولو الآيات بهذا كيف شئت

قال ابن زياد : وقد بلغ في العلم والصل هو وجبري من حرب حتى كان
يُضرب بها المثل فكان يقال : علم الجفريين وزهدهما كما يضرب المثل في
حسن السيرة بالسترين

وروي ان جعفر بن مبشر اضرت به الحاجة حتى كان يقبل التليل من
زكاة اخوانه فقصه يوما بعض التجار فتكلم بمحضته في خطبة لنكاح فأنسب
به ذلك التاجر فقال معه فأنجب بمسكنته حيث اليه بمس مائة دينار فعرضا
فقبل : قد جلدناك في ردة مال السلطان لشبهة وهذا ثامر ماله من كسه

- (١) جل ب ج ل م : س || (٤) وثاني ب ج ل م : لثام س || (٥) سألت ج م
مسل ب س : سأل ل || (١١) فكان يقال علم الجفريين وزهدهما كما يضرب س ل م
ب : فكان يقال ج || لثام ب ج س م : ل

(٤) في غاشم : في المواقف هكذا جعفر بن جند بن مبشر بن سريب القتيبي ولفظه قد يوم فسد
اسم ابي جعفر بن سريب وصحبه باسم جعفر بن مبشر واث اعلم ، بل قد خطرت يراة الله عليه
الجفريين (في الاسل : الجفريين) وان لفظ جند ليس جندا واما هو جعفر لان جعفر بن مبشر
وجعفر بن سريب كثيرا ما يذكران معا لاهما في عصر واحد وجل حال واحد فكانه لراد ان يعطى جعفر
ابن مبشر وجعفر بن سريب او نحو هذا فسبق تقدم حتى بلغ ما تركه ولا اصل له والله اعلم

(١٠-١٢) راجع الانتصار ٨٩-٨٢

عدلاً حكيماً لا يقبل القبيح ولا يريده ، كلف مريضاً للثوب ومكن من العمل
 وإراح العلة ولا يذم من احترا ، وعلى وجوب المنة حيث حُسنَت ولا سدة
 ٣ الرسول صلى الله عليه وآله من شرع جديد أو إحياء مندوس أو فائدة لم تحصل
 من غيره ، وإن أقر الأتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، والقرآن مجيدة
 له ، وإن الأيمان قولٌ ومعرفةٌ وعملٌ ، وإن المؤمن من أهل الجنة ، وعلى الملة
 ٤ بين المرتين وهو أن الناس لا يسى موماً ولا كائراً إلا ما يقول بالاراء
 فيه يجالِب في تفسير الإيماني في أنه يقول : «عندى يسى مؤمناً واحمراً
 أن فعل السد غير مخلوق فيه ، واحمراً على قولي الصعابة ، واختلفوا في بيان
 ٥ بعد الأحداث التي أحدثت في كنههم تولد ودول ككار وكاسيات ، وكفهم
 على الرأفة من مفاوية وعمر بن الناص ، وأحمراً على وجوب الاسم بالمعروف
 والهي عن المنكر ، وفي تعداد طبائهم مصنفات عدة كالصالحين لابن تترداد
 ٦ وعمره ، وطبائهم هذه الحلة ثم الكلام على ما أجمروا عليه

وأما تعيين طبائهم فنقول : قد رتب القاضي عبد الحياك طبائهم ونحن
 نشير إلى حملتها وقد تضمنتها

سنة مستقلة

وهي أن طبائهم على ما فضلته قاضي القضاة من رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم إلى حدة هي عشر وأما ذكر في كل طبقة اليهوديين من رجال زمانهم
 ١٨ لتذكر أحصاء ذوي المعارف منهم في كل حين ورأى يدلهم سبحانه في بعض في
 الأصناف

- (١) لا يقبل روح سـ : لا يقبل مـ (٢) وأراح روح سـ : وأراح جـ (٣)
 حديد روح سـ : حديد لـ (٤) أن روح سـ : كل مـ (٥) وأكرم ..
 من قصص روح سـ : مـ (٦) على كرامة روح سـ : مـ (٧) علة روح سـ :
 حـ : لا يروا روح سـ : لا يروم داود مـ (٨) فتقبل له روح سـ : لا تقبل ..
 صرح جـ (٩) ينام روح سـ : نأماها مـ (١٠) الأصناف روح سـ : الأصناف مـ

الطب الاول

المختصة الأربعة وهم علي عليه السلام وابوبكر وعمر وعثمان رضي الله
 ٢ عنهم ، عبدالله بن العاص وعبدالله بن مسعود وعمر كعبالله بن عمر وأبي
 الدرداء وأبي ذر الغفاري وعبدالله بن العاص

أما علي عليه السلام فتصه الشيخ الذي سأله عند تصرافه من صفين
 ١ أكن المسجد نقصا ، الله وقدره إلى آخره صرح بالمسلم وإنكار الجبر ، وذلك
 أنه لما تصرف من صفين قام إليه شيخ فقال : أعيونا من سبينا إلى الشام
 أكن نقصا ، وقدر ؟ فقال علي عليه السلام : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
 ما هبطنا وأدياً ولا طرقت قلعة إلا نقصا ، وقدر ؟ فقال الشيخ : صد الله
 ٢ احسب حثالي ما لي من الأجر شي ؟ فقال : بل إياها الشيخ سلم الله لكم
 الأجر في سبرك وأنتم سائرتم وفي مستقبلكم وأنتم متقبون ولم تكونوا لي شي

(٣) كعب الله بن عمر بن الدرداء روح سـ : جـ (٤) علة روح سـ : لـ
 روح سـ (٥) فقال روح سـ : قال سـ : الصيغة روح سـ : جـ يا أمير المؤمنين - القدر
 والقدر (٦) بعصه وقدر روح سـ : بعصه الله وقدر جـ : بعصه من الله بعل وقدر - القدر
 والقدر ٧ فقال روح سـ : قال - القدر والقدر (٨) حل روح سـ : جـ مـ : له قمر يا
 ابن آدم قدم - القدر والقدر (٩) حل روح سـ : خلق سـ : القصة روح سـ : لـ : ما
 وشا منك - القدر والقدر (١٠) روح سـ : لـ : ولا - القدر والقدر (١١) علة روح سـ : لـ : ما
 حيد سـ : حلوا روح سـ : جـ : بعصه وقدر روح سـ : بعصه من الله وقدر - القدر
 والقدر (١٢) الشيخ روح سـ : لـ : القضي - القدر (١٣) احسب روح سـ : لـ : احسب
 سـ : حثالي روح سـ : جـ : يا أمير المؤمنين - القدر (١٤) حثالي من لاسر فيه روح سـ :
 لـ : وما اعطى الله لي الجزي في سبي أد كلك الله فله على يمين - القدر (١٥) علة روح سـ : لـ :
 لاد بـ : فقال له عليه السلام - القدر (١٦) بل إياها الشيخ سلم الله روح سـ : لـ : ان الله قد
 اعطى - القدر (١٧) في سبرك روح سـ : لـ : عن سبرك - القدر (١٨) وفي مستقبلك روح سـ :
 لـ : وفي مستقبلك - القدر (١٩) مستقبل روح سـ : لـ : مستقبل - القدر

(٢٠) راس غير المولود والقدر القلائد الشريف المرقص : ١٤٠

وسأله بعض المجبة : ما الدليل على وعيد أهل الصلوة ؟ قال : الحدود
والاحكام ، قال الحادي : فان الثائب يُعَذَّب ، قال ابو علي : ذلك امتناع ،
فسكت الحادي

الفصل الثامن

وسأل البركاني ابا علي فقال : ما تقول في حديث ابي زرادة عن الامرج من
ابي حريزة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا تنكح المرأة على عنتها ولا
على عنتها ، فقال ابو علي : هو صحيح ، قال البركاني : فهذا الاسناد يُعَلَّ
حديث حجاج آدم موسى ، فقال ابو علي : هذا الخبر باطل ، فقال البركاني :
حديث باسناد واحد صنعت احدهما وانطقت الآخر ، قال ابو علي : لأن
القول يدل على بطلانه وإحاطة الملبس ودليل النقل ، فقال : كيف ذلك ؟
قال ابو علي : ليس في الحديث ان موسى لقي آدم في الجنة فقال : يا آدم انت
لو انشر خلقك لهد بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته أخصيت ؟ فقال
آدم : يا موسى اترى هذه الخسبة فقلنا لا ام كسبا الله علي قبل ان اخلق
يا موسى ما ؟ قال موسى : بل شي . كان كتب عليك ، قال : فكيف تقولني
علي شي . كان كتب علي ؟ قال : ففج آدم موسى ، قال ابو علي : البركاني
ليس هذا الحديث هكذا ؟ قال : بل ، قال ابو علي : ليس اذا كان مدركا
لاדם يكون مدركا لكل كافر وعاصر من ذنبته وأن يكون ممن لا مهم
لهم بما ؟ فسكت البركاني

الثالث : ولله يُخَيَّل الحديث الذي قطع بطلانه وإن كان راويه عدلا

(١) يعني به ج ل م : + اهل س || (٢) يريد ل م : بلا نقض به س : انزاد ج ||
(٣) البركاني به ج م : - س ل || الاسناد ج س ل م : الحديث به || (١١) فقال ج ل
(٤) به س || (١٢) آدم به ج م : - ل || (١٣) كان كتب علي ج م : كان
كتب علي به ل || (١٤) البركاني به ج م : البركاني ل م || (١٥) لأدم به ج ل م
(١٦) به س || (١٧) قلت ج م : ل : كان مولانا عليه السلام به م || الذي قطع به ج
به ل

ابو علي محمد بن عبد الوهاب المجبائي ، قال ابو بكر احمد بن علي د. هـ
الذي سئل طبع الكلام ويترده وادله وكان مع ذلك قديرا ورعا زاهدا حذرا
نيلا ولم يثقل لأحد من إذهاب سائر طبقات المتفكرين له بالقدم والارادة بعد
الغذيل مثله بل ما أفتق له هر أشهر امرا واضهر اثرا ، وكان شيخه ابا يعقوب
شحام وتوفي عيده من شكنبي ودمه ، وكان عسى حديثه سه مروي به
الحديث ، حكى لفظا انه اشجع جماعة منظره فاشعروا وحلا منهم فلم يجد
فقال بعض اهل المجلس ليس هذا من يشكنبي ؟ وقد حضر من علماء النجف
رجل يقال له صقر فاذا علام بيض الوجه وجب منه في صدره وقال :
اسألك ؟ فنظر اليه الحاضرون وتنبهوا من جرأته مع صقر سكه ، فقال له
سأل فقال : هل انا تباري بعمل العدل ؟ قال نعم ، قال : فلتنبه به
العدل عادلا ؟ قال نعم ، قال : فهل يعمل اخو ؟ قال نعم ، قال : فلتنبه به
جائزا ؟ قال لا ، قال : فليزم ان لا يتسبه بعمله العدل عادلا ، فقطع به
وجلس الناس يسألون : من هذا الصبي ؟ قيل : هو غلام من حباء ، قيل : و
مع طفه حسن التواضع

(١) بالقدم به ج م : + يتطعم ل || (٢) مثله بل ما به ج ل م : س م س
ل م : - س || (٣) البركاني به ج م : - س ل || (٤) دخل به ج م : - س م س
صفر به : بلا نقض به م صفر به م : به م م : به م م : - (١٠) به م
ل م : به م ج م : + على صفر م || (١١) عدل علي ج م : ل م : به م م :
(١٢) عمل به ج م : ل : به ج || (١٣) به م العدل ج م : ل : بطل العدل به || به
س : بلا قطع به م : صفر ل

وروى ان عمرو بن حيد قال لأبي عمرو : سمعتك الاحزاب من سرعة الصوت ان الله يتعالى عن الخلق والشاعر قد يقول الشيء. وخلافه ، مهلا قلت في الجواز الوحد والوحيد ما قال الشاعر (من التشرح) :

إنَّ أوَّاهِبَتو الخشع السَّوْهيَّ شريفُ الآبَاءِ واليَتيمِ
لا يُخْلِف الوَحدَ والوَحد ولا يَبُيت مِن ثَأْرِهِ على فَوْتِهِ

فسكت ابو عمرو

وكان ابو علي يقول : ليس بي ريب اني المدين خلاف الا في مرتين مائة^١
وما كان في الدب بعد الصعوبة اعظم من اني المدين. الا من احده كرهه
وعمره

وستل ابو علي من وجه الحكمة في امانة الرسول وإيقا. انليس فقال :
ان الذي لا يُستغنى عنه هو الله وَحْدَهُ واما الانبياء فقد يُعني الله عنهم دماحه
واما انليس علو علم الله في امانته مطعنة قَبْلَ ولو علم في بقائه مطعنة لما
بقي لكن كلف يشهد مع موته من فسد مع حياته

قال ابو الحسن : والرافضة لجهلهم بأني علي وسعده يومونه والصعب وكبد
وقد نفخ كتاب عاد في تفصيل اني بكر ولم ينقض كتاب الاسكافي المنس
اخبار والموازنة في تفضيل علي على اني بكر

وتروى ابو علي سنة ثلاث وثلاث مائة ، وكان اوصى اني هاشم

(١) قلت بـ جـ لـ م : علم من (٢) قد بـ سـ لـ م : فله جـ (٩) وحررو بـ سـ لـ م :
١ : بن حيد جـ (١٢) قد بـ جـ سـ م : اشد لـ (١٤) الحسن بـ سـ لـ م : اشد
جـ (١٧) بـ جـ لـ م : تروى سـ (١٨) ابو علي بـ جـ سـ لـ م : - القهرست (١٩) ر
اوصى بـ جـ سـ لـ م : اوصى - القهرست (٢٠) الـ بـ جـ سـ لـ م : + ابته - القهرست

يدعته في الضكر وان لا يخرج منه ، فله مات صلى عليه اهل السكر
وأبي ابو هاشم الا ان يحمده الى جبا. فعده الى مقبرة كان فيها ام في علي
وام اني هاشم في تامة يستان اني علي ، قال ابو الحسن : كنت ارمع مع اني
علي بالقدول الى ذلك البستان فاذا جعله بدأ بالقبور عددا لاهلها

ومن هذه الطعة ابو مجاهد ، واسم احمد بن الحسين البغدادي ، قال ابو
الحسن ما رآني احفظ منه قال : وحذثني امير القاسم الضكر ان جماعة من اصحاب
الحديث كانوا ينفذون قصاروا اليه وسأوه ان يحمدهم في الدقائق ، قال : فأمل
ملينا بين حملة خمسة آلاف حديث حتى صهر ، فقال : كان يحفظ مائة الف
حديث وكان افقه الناس وعنده بالسرور ، وكان من اصحاب الجهرين ومن
اصحاب اني موسى ، واعضه عنه ابو الحسين الخياط وان كان من اصحاب
من تقدم

ومن هذه الطعة ابو الحسين الخياط عبد الرحيم بن محمد بن عثمان استاد
ان القاسم اللخني عدلته بن احمد ، وكان ابو علي يفضل اللخني على استاده
ان الخبي ، قال القاضي ، كان الخياط طالما فاضلا من اصحاب حمير ، وله
كتب كثيرة في النقوض على ابن اراؤدي ، وكان فقيها صاحب حديث واسع
الحفظ لذهاب التتكليل

(١٠) وان السكر بـ جـ سـ لـ م : - القهرست (١١) وان بـ جـ سـ لـ م : علي - القهرست
ان بـ جـ لـ م : - من والقهرست (١٢) يحسه بـ جـ سـ لـ م : حله - القهرست (١٣) فله جـ
القهرست : فضل بـ لـ م : وحل سـ (١٤) الـ بـ جـ سـ لـ م : يده في - القهرست (١٥) كان
جـ سـ لـ م : - القهرست (١٦) ام بـ جـ سـ لـ م : والفة - القهرست (١٧) دام بـ جـ سـ لـ م :
جـ والفة - القهرست (١٨) في بـ جـ سـ لـ م : - القهرست (١٩) مجاهد ج : بلا لـ م :
جـ لـ م : بـ لـ م : كان بـ سـ لـ م : وكان جـ (٢٠) حيد الله بن احمد : وحيد الله بن احمد
بـ سـ لـ م : - بـ

(٢١) في جيش م في المواقف لطلحة عتكة : ابو الحسين بن علي عمر ابن الخياط : وفي تحقيق
- بروس من ٢٤١ لـ ابو الحسين بن علي عمرو الخياط

قيل - سأل ابو الحسن الحسيني ابا الحسين الحياطي فقال : اخبرني عن ابليس هل اراد ان يسكر فرعون ؟ قال : نعم ، قال الحسيني : فقد علم ابليس اراده الله ، قال ابو الحسن : هذا لا يجب ان الله تعالى قال : الشيطان يصدك الفقر ويأمرك بالفساد ، والله يصدك مغفرة منه وفضلا (٢ البقرة : ٢٦٧) وهذا لا يوجب ان يسكب امر ابليس على امر الله فكذلك الارادة ، وذلك لان الله تعالى لو اراد ان يؤمن فرعون كرهًا لا آمن

وسئل عن قوله تعالى : وحمل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت (١ المائدة : ٦٠) فقيل له : قد اعجب انه جعل منهم عبد الطاغوت ، فقال : معناه ، حكم ما بهم عدا الطاغوت وسماهم بذلك ، قلت : وسؤال السائل انما يستقيم على قراءة من قرأ : وعبد الطاغوت بعض الباء في عبيد وهو جمع ما لا على قراءة من قرأ : راسع لانه اشارة من ماض وليس داخلًا في الحصر

وسئل عن اصل الصحابة فقال : اعلم المؤمنين علي بن ابي طالب السلام لان الحاصل الذي فضل الناس بها متفرقة في الدس وهي مختصة به وعبد الغضائري فقيل : لما منع الناس من القصد بالامامة ؟ فقال : هذا لا علم لي به الا ما فعل الناس وتسليمه الامر على ما امضاه عليه الصحابة لما وجدت الناس قد غمروا ولم اره اتسكروا ذلك ولا خالف طئت صفة حسرا

قلت : وبيان صفة اجتماع عيال الفضل في علي عليه السلام وتفرقه بالصناعة ما قد صح بثبوت من ان لسانك في الاسلام ثلاثة : علي وابو زيد بن حارثة وعلاء الصناعة ثلاثة : علي وعاصم بن جبل وابن مسعود

(٢) قال ج س م : وقال ب ل : قد بع ج م : قدس ل (٣) قال ج : عاصم ب ل (٤) قيل له ... عبد الغضائري - ب ل : امر ج س ل : + امة س ب : عاصم ل (٥) ويصح بذلك ب س ل م : ج ل (٦-١٠) وعبد الله علي قراءة ج س ل م : ب ل (١١) علي بع ج م : علي ل (١٢) قلت ج م : قدس مولانا عليه السلام ب م ل : عاصم ب ج م : س ب

والمجاهد ثلاثة : علي وهو وابو خذ ، والمجاهدون ثلاثة : عسلي والزييد وابو دحاة والقراء ثلاثة : علي وعصان وأبي بن كعب ، والمتشرون ثلاثة : علي وابن عباس وابن مسعود ، والاستخياء ثلاثة : علي وابو يسكر وعصان ، وعاصم اقرب الذي صلى الله عليه وسلم ثلاثة : علي وجعفر والعباس ، واهل البيت الذين احب الله منهم الرجس من الرجال ثلاثة : علي والحسن والحسين

ومن ابي الدرداء انه قال : العلماء ثلاثة : رجل بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني ابن مسعود ورجل بالمدينة يعني مليا عليه السلام ، ثم قال : والذي رآته يسأل ندي بالكوفة والذي بالكوفة يسأل الذي بالمدية والذي بالمدية لا يسأل احدا

ومن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : الصديقون ثلاثة : حزيل مؤمن آل فرعون وحبيب التاجر مؤمن آل يونس وعسلي بن ابي طالب وهو افضل الثلاثة

ومنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : اشتانت اجلة في ثلاثة : علي وعمر وسلمان

ومن الباقر عليه السلام انه قال : اعتن علي عليه السلام الف جده وكان معني في اليوم والليلة الف ركعة ، قلت : والذي رؤي من الباقر فيه ثعبان والله اعلم ، قد اعتبد بعض الصالحين فلم تشع له البية لاكثر من ثلاث مائة ركعة بالفاخرة والاخلاص

وكان من تلامذة ابي الحسين ابو القاسم البلخي ولما اراد الانصراف منه

(٧) ثم بع ج م : س ل (٨) بالكوفة ج س ل م : + قال ب ل (١٠) حزيل س ل (١٢) له قال ج س ل م : ب ل (١٦) قلت ج س ل : قال مولانا عليه السلام ب م ل (١٩) م س ل م : م ج

الى حراسان اراد ان يمر على ابي علي الحائلي فساله ابو الحليف بحق الصحة ان لا يفضل لانه خاف ان يُسَبَّح الى ابي علي ، وهو من احفظ الناس لاختلاف العقلة في الكلام واعرهم بأقوالهم ، وكان ابو القاسم يكتافه بعد البرد الى خواسان حالاً بعد حال يعرف من جهته ما غني عليه

ومن هذه الطبقة ابو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الباهلي الكعبي ، وهو يُعَدُّ من معقلة بغداد لاخته عن ابي الحسين الحياطي ونسبته لنفسه اسدودين ، وهو وليس ثيل فزى العلم بالكلام والفقه وعلم الادب واسع المعرفة في مذاهب الناس ، وله مصنوعات جليلة الفوائد كثير من المسائل ومبرها من مصنعاته وانما جوده في متانة الحالين ، واعتدى به فاس كثير في خواسان قال القاضي : وله كتاب في التفسير وقد احسن ، وذكر عنه ابي علي فقال : هو اعلم من استاذه

قال القاضي : وروي انه دخل عليه بعض اصحاب ابي هاشم وكان يُناهم الاستاذة منه

وروي انه حضر مجلس ابي احمد النخعي والمتكلمون يحضرون محظوظون تاه النظام ولم يبق احد الا قام له ودخل يروي فتكلم معه بعضهم في الشرائع وسئل موصفاً حكوا ان القاسم فيه عدل يروى : ان الكلام ما قدل اليهودي : وما يُدريك ما هذا ؟ فقال ابو القاسم : اتكلم ببغداد ما

(٢) ان يذهب به بس لـم : الا يقتضيه ج || (٩) لاخيه به ج س لـ : + الطرم وعصره به ج لـم : + عصره س || (٩) مناظره به ج س لـ : مناظرته م || (١٠) كتاب م : + كوير س || (١٢) حله لـم : + فيه به ج س || (١٥) ولم به ج لـم : لم س (١٦) فترائع به ج لـم : فترائع ج

(٨) حيد المسائل ، راجع حيد في ZDMG ٩٠ ص ٣٠٥
(١٠) كتاب في التفسير : راجع اليهوديت لان التفسير ٣٤ ، ١٢ في ZDMG ١٠٠ ص ٣٠٥ ، وراجع ايضاً سان ابن حبر ٣ ص ٢٥٥

اجل من هذا ؟ قال : لا ، قال : اتكلم احداً من المتكلمين لم يحضره ؟ قال : لا ، قال : اقرأت احداً لم يظنني ؟ قال : لا ، قال : اقرأهم صلوا هذا واذا فارغ ؟

قلت : ومن يحسن مناظراته ما حكاه عن نفسه في كتابه المعروف عقالات ابي القاسم ودعت ابنه وصل اليه رجل من السوفسطائية ركباً على نعل فدخل عليه فيجعل يشكو الضروريت ويلبثها بالحالات ، فلما لم يشك من حجة تقضه قام من المجلس ومعه انه قام في نفس حو مجه فاحس لنس وذهب الى مكان اخر ثم رجع تمام الحديث ، فلما نهض السوفسطائي للدهاب ولم يكن قد انطلق بجمته عنده طلب النعل حيث تركه فلم يجده ، فرجع الى ابي القاسم وقال : اني لم اجد النعل ، فقال ابو القاسم : سلك تركته في غير هذا الوضع الذي طلبت فيه وشيئ لك انك وصته فيه بل نلتك لم تأت راكباً على نعل وانما شئت اليك تحيلاً ، وجده باتواع من هذا الكلام ، فاطن انه ذكر ان ذلك كان سبباً في دجوع السوفسطائي من مذهبه وتوته عنه

وكان ابو القاسم مروقاً بالحاء والجود والفتنة التالية وتبات القلب حتى انهم لفرادوا اختيار ثبات قلبه فروا من مكان عاير يطشت على ضلة حتى تكسر فلم يشرك لذلك ، وكان توكي بعض اعمال لسطان ثم تاب من ذلك واصبح ، وكان له الجلالة الطغسي في مجالس العلماء ، وتوفي سنة تسع عشرة وثلاث مائة في يوم الثلاثاء

(٢) امرت ج س لـم : امرت ب || (٢) فارغ به ج لـم : + امر فارغ س || (٤) كتبت ج س لـ : مال مولانا عليه السلام بـم || احسن م : احسن م || مناظرته به لـم : + منكره ج س || (٥) انه ج لـم : + فلما به س || (٦) فلما لم ج س لـم : فلا ب || (٩) عنده به ج س م : + منه لـ || (١٠) فلما به ج لـم : + من || (١١) طلبه به س لـم : ركب ج || وصل ج س لـ : حمل به لـ : في غيره الى به ج م || (١٢) فاطن به ج س : مثل لـ || (١٤) وفتنة التالية به س لـم : وطور الفتنة ج || (١٥) عروا به س لـم : عروا ج

ومن هذه الطبقة أبو بكر محمد بن إبراهيم الزبيري من ولد زبير بن
الرواح قال القاضي : يقال ان له ثلاثة وثلاثين كتاباً في الدين والخلق
١ وبلغ من حظه في الدين انه كان مطاباً يال من حجة السلطان وقد عُزّي في
اماميه اشراف العصب وكان يقص مع ذلك على ابن الزاوي كنه دابة
وسخ من السلطان باضهان المبلغ السطام حتى كان يقال : وجباً يحصر الجمع
٢ فيكون بين يديه نحو السد وحل

وكان يدعو الله ان يمته فقيراً فشكى حش دخل عليه في آخر عمره
وتأمل كل الذي في داره فساء لا تلغ قيته الاثني البير

٣ قال القاضي : رأيت ابنته باضهان ولها سن كثيرة وهي على طريقة ابن
في الزهد ، وخذ المذهب عن يحيى بن بشر الأتاني وقد كان ورد عليه وكثرت
طريقته في الاكثر طريقة ابي اهدبل خاصة

٤ ومن هذه الطبقة أبو الحسن أحمد بن عمرو بن عبد الرحمن الجرجسي ،

قال تقي : وكان سبلاً صاعداً يسب اي يمد من سليمان وعناد من دلا...
هشام الرطبي ، وحكي من يلى علي انه قال : كان ابو الحسن ادا كنى
٥ الخلو بلين الحسن وادا كنى في جمع اجدد خللا ذلك ، وكان مسلماً

قبل انه سأل ابو الهيثم الحلبي ابا الحسن الجرجسي : ما الدليل على
الاستطاعة قبل الفل ؟ فقال : قوله تعالى : قال يطوبت من امرنا
٦ ما قبل ان نعلم من مقامك وإني جيه قولي امين (٣٧ البقر : ٣٩) ١٠٠
١١ انه قولي قبل من يفل ، فقال الحلبي : كذب التعريت وقوله غير مقبول كقولنا

(١) ميكيد بهج ل م : فيحصر من يورط البطر ميكيد || بحر بهج س م : م - ل
(٩) كبرية كبر : الاصول || (١٠) ورد بهج ل م : د ب || الاربعاني : الاربعاء
لاصول || (١٣) يصب بهج ل م : يصب س || (١٥) في جمع بهج م : في ٥٤
ذلك س : بخلاف ذلك ل : اجدد بلا نقط بهج : بهج س : واجد ل (١٧-١٨) ان
مقابلة ال بهج س ل || غير ... مضحك : ان غرقه م

الشرقة ، فقال الجرجسي : ما اجرأك ويحك ان الله تعالى لم يكنه ولم ينكر
عليه سليمان والله تعالى ادا اجد من قوم يكذب كتابهم الا ترى الى قوله
٢ تعالى : خلت ابيهم (٥ اذينة : ٦١) وقوله تعالى : لو استعلموا خربنا
منكم (٩ التوبة : ١٢) ثم قال : وانهم لكاذبون (٦ الانعام : ٢٨)
٣ المزمون : ٩٠ ، ٣٧ الصادق : ١٥٢ ، انكذب من لم يكنه الله
ونكر على من لم ينكر عليه سليمان نبي الله ؟ فانقطع الحلبي

٤ ومن ابي الحسن الجرجسي قال في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : اذا ذكر
تقدر فأمسكوا ! سنا فأمسكوا ان تضيفوا الى الله تعالى ما لا يليق بجله
ولا تقولوا ما قاله الكفار ان الله أمرهم بالقواش وقدها عليهم ، ونظيره
٥ قوله صلى الله عليه وآله وسلم : اذا ذكرت البحر فأمسكوا ! سنا فأمسكوا
ما يقول به جهال التلافة من ابا المديرة قاله في ٢ وقوله صلى الله عليه
٦ وآله وسلم : اذا ذكر اصحابي فأمسكوا ! لم يرد : أمسكوا من محاسنهم
سكن ارد : أمسكوا من القول اتبع فيهم ، كذلك قوله في التندر
والجرجسي متأثرات كثيرة وكتب واصحاب

٧ ومنها : ومصر بن ابي الوليد بن أحمد بن ابي دواد القاضي
ومن هذه الطبقة يعزى اي غير هؤلاء الذين ذكرناهم باحائهم ، فبينهم
أبو مسلم محمد بن بحر الاصباهاني صاحب المسبح والمم الكبير ، وصحت حصرة
٨ الداعي محمد بن ريد ربه وبن ابي القاسم البجلي والناصر البق عليه السلام ،
٩ وكل واحد خرب حصرة ووحيد دهره

(٣) بهج بهج س ل : + ولما || (٧) قال بهج س ل م : ج - ل (٨) مسكوا
بهج س ل : مسكوا ل م : ان ج || (٩) قوله بهج س ل : + ل م : قالت م || (١٠) سنا
مسكوا س ل م : سنا مسكوا بهج || (١١) بهج ل : فيها ج س م || (١٣) ارد
مسكوا ج س ل : ارد مسكوا بهج م || (١٥) دود بهج : فاجد ج س م || (١٦) ذكرهم
بهج م : ذكرنا بهج س ل || (١٧) كتير ج : كتير بهج س م || (١٩) فخرج س لم : حصرة بهج

الطبعة الخامسة

ابو هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبالي رحمه الله ، قال

القاضي : ولما قدمناه وإن تأخر في السن من كثير عن تذكر في هذه الطبعة
يتقدمه في العلم ، وذكر ابو الحسن انه لم يبلغ غيره مبلغه في علم الكلام ،
وكان من حرصه يسأل ابا علي حتى يتأذى به ، فسمعت ابا علي في بعض الاوقات
عند طاجه يقول : لا تؤذونا ، وزيد فوق ذلك وكان يسأل طول بداره ما قدر
عليه فاذا كان في الليل سبق الى موضع ميتة تلا يتلقى دونه الباب فيستلقي
ابو علي على سريره ويقت ابو هاشم بين يديه قائما يسأله حتى يضجره ، فيحرك
وجهه عنه فيتحرك الى وجهه فلا يزال كذلك حتى ينام ، وربما سبق هو فاطق
الباب دونه ، ومن هذا حرصه مع ما فيه من الذكاء لم يتعيب من تقدمه
في العلم

١٢ قيل وكان ابو علي ينظر في شي من النجوم وكان يقول : اكثره يجري
جري الامارات ، وله كتاب في الرد على المنبئين ، فقا وقد ابو هاشم نزل
في الطالع فقال : وزقت ولدا يخرج من بين فكيه كلام الانبياء ، وكان ابو
١٥ مبداه الصري يحكي من دونه وزنده ما يدل على الدين العظيم

قيل وواجهت بابي الحسن الكرخي فبري بينهما ما ادى الى الكلام في الصلاة

(٢) كثير ج ل د كثير م ، بلا نقط ب س ، ولا نقط ج ، ولا نقط م ، ولا نقط ب ل
(٤) الحسن ب م ، الحسين ج س ل ، (٦) طاجه ب ج س ، الحاشه ل م ، (٨) سرور
ج س ل ، سرور ب (٩) فيصل ج س ل م ، ابو هاشم ب ، سهل هو ب س ل م ،
سهل ج (١٤) بين ب ج س م ، ل (١٦) الحسن ب ج س م ، ل د ، و
الحصه ب ج س م ، ل

في الدار المصرية ، وكان ابو الحسن اشكر قوله وقول ابيه في ذلك ، وانفا
يتكلمان في ذلك فقال ابو هاشم : ان اذيت الاجماع في ذلك سكت وان
لم يكن اجماع فالكلام بين في المسئلة ، فلم يزالا يتكلمان حتى اذى ابو
الحسن الاجماع فبا انتهى الكلام اليه

قال القاضي : وكان ابو هاشم من احسن الناس اخلاقا واطهرهم وجها ،
وقد اشكر بعض الناس خلافه على ابيه وليس خلافة التابع للشيوخ في دقيق
الفروع يشكر فقد خاف اصحاب ابي حنيفة ابا حنيفة وخالف ابو علي ابا
المليل والشحام وخالف ابو القاسم استفه ، وقال ابو الحسن في ذلك شعرا
(من المتعاقب)

يقولون بين ابي هاشم وبين ابيه خلاف كثير
فقلت وهل ذلك من ضائر وهل كان ذلك بنا يضير
فقلوا من الشيخ لا تعرضوا لبحر تمايز عنه الجور
وان ابا هاشم قلوه الى حيث دار ابو يدور
ولكن جرى من لطيف الكلام كلام خفي وعلم غزير

١٥ ولما عني بذلك ما ظهر من محمد بن حر الصيري وغيره من انكارهم له
في مسئلة استحقاق التيم والاحوال وغير ذلك ، فان اصحاب ابي علي كان قيمه
من يوافق في ذلك او في بعضه وفيهم من يتوقف وفيهم من يعظم خلافه

(١) وكان ب ج م : فكان س ل د ابو ب س ، ابا ج ل م ، الحسن ب ج س م : الحسين
ل (٢) ان ب ج س ل : ابا م (٣) يتكلمان ج س ل ، يتكلمان ب (٤) ابا ج
م ، فلا ب س ل (٨) ابو القاسم ج س ل ، ابا القاسم ب م ، الحسن ب ج م ، الحسن
س ل (١٣) ابو ج س ل م د ايه ب (١٥) خرج م : ج ل د ، ج م ، على
س (١٦) اصطلاح ج س ل م ، ب (١٧) فهم ب س ل م ، ج م (١٧) فهم ب
س ل م : فهم ج (١٧) فهم ب س ل م : فهم ج

(١٦) الاحوال : راجع المثل والتمثل ٥٦/٥٧ ، ولقباية ١٣١/١٣٢ ، والفرق ابا دى
١٨٠/١٨١ ، ولقباية ١٨١/١٨٢ ، والفرق ايضا O. Pretzl : ٢١/٢١

ويتمني به إلى الاكفار في بعضه ، وله عليهم الكتب الكثيرة ، وقد كان
الخطهم في ذلك عهد بن عمر الصيري ، فكان فيه خشونة حتى كان دجا انكر
على اني علي بعض ما يأتيه

٢ فقد حكمي ان بعض التصرفين للسلطان احتجبه للعلم فأجاب فأنكر
عليه الصيري ذلك فقال له : أنت تعلم ان طماعه الذي يقدمه اليك ما يشتره
٦ وأن الطالب انهم يشترونه لا بين المال ؟ انما تعلم ان ذلك ملكه والله ما
يجل له تناوله إلى كلام يشبه ذلك

٩ قيل : وكان يأخذ علم النور عن الميرد وكان في الميرد سنف ، فقيل لاني
هاشم : كيف تحتمل سنفه ؟ قال : رأيت اعماله اولى من الجهل بالبرية ،
هذا معنى كلامه ، ولما قل ما في يده قدم إلى بنداذ ستة سبع عشرة وثلاث
مائة ، وتوفي في شبان سنة احدى وعشرين وثلاث مائة

١٢ ومن هذه البلقة محمد بن عمر الصيري ، وكان عالماً زاهداً ، لعنه من
اني علي وكان قد اخذ قبله من منزلة بنداذ في الحنين ونسجه ، وله كتب
ومناظرات ، وكان عند ضيق الامر به دجا يعلم الصيان فيؤدق ويكتسب من
١٥ هذا الوجه ، وكان ورعاً حسن الطريقة ألا ما كان منه من التلذذ في معاداة الي
هاشم حتى أكثره بسبب قوله في الاحوال حتى جاء إلى الله وأوهما فن الرقة
وقعت بيننا وبين ابي هاشم ، فقالت : فاذ تقول اذا كتلت على مثل رأيه ؟
١٨ فأنصرف

وكان مذهبه في الدار كذهب الهدوية ان الدار اذا غلب عليها الجبر والتشبه
فهي دار كفر

(٢) عمر بـج س : عمرو س ل : (٢) ابي علي بـج س ل : ابي هاشم ع ل م : (٥) يتقدمه
بـج س م : يتقدم ل : (٦) ابي بـج س : الله لـم : (٧) بشرطه بـج س : يشتره س ل :
(٩) قال ج س لـم : فقال بـج : اعماله بـج : استحال سنفه س ل : اول بـج س ل :
+ لـم : (١٢) عمر بـج س : عمرو س ل : (١٤) بـج س : في لـم : (١٧) فكانت
ج س لـم : - بـج : (١٩) الهدوية : كذا في الاصل : (٢٠) فهي بـج س م : - لـ

ومنها أبو عمر سعيد بن محمد الباهلي ، قال القاضي : وكان اواحد زمانه
لي علم الكلام والاعباد والمواظب والشعر وإلم الناس ، اخذ عن ابي علي
ولازمه كل عمره لا يفارقه الا ما يقضي حتى اهلك بالسكر ثم يرجع ، وعامة
٢ كلام ابي علي يخطئ ابي عمر واستلانه ، وكان لا يفتي عليه دقيق الكلام
وجليله حفيظه من لسان ابي علي ، وكان ابصر الناس بالعلم الى الذين لا يكاد
يسع قصمه خائف الا لان له ، وخرج إلى بنداذ بعض الخوارج من السلطان
٦ بما فيه صلاح جهته ، فأت هاتك في ايام المقتدر بالله سنة ثلاث مائة ، فظلم
محابه على ابي علي وعزني له فيه فنجب ابو علي على عبد الرحمن الصديقي
وقد عزي له فيه فقال : واما ابو عمر فاعطع ان يكون مثله الى يوم
القيامة

٩ قيل : ولقي ابو عمر خالاً له وكان مجرباً ففتني ان يظن الناس انه على
مذهب ابي عمر فقال : يا ابا عمر انك وان كنت على غير مذهبنا فانك منا
١٢ ولا يصلح ان تتعلم على اهلك ، قال ابو الحسن : فأقبلت انا فقلت : هذا
الذي نتمت على ابي عمر لعرضي ، يتقدم على تركه لم لا ؟ فقال : ليس متدي
١٥ مناظرتك ولكن هذا كلبنا ادموه حتى يناظرلك ، يعني رئيساً للبعجة فب
لنفس كلب البسة ، فقلت : ليس بيني وبين الكلاب عمل

(١) عمر بـج س ل : عمرو س ل : (٢) ابي علي بـج س ل : (٤) وكان ج س لـم :
فكان بـج : (٥) صاحب بـج س م : صاحب لـم : الله بـج س ل : في بـج س م :
س ل : (٩) عمر ج س ل : عمرو س ل : عمرو بـج : (١١) ج س ل : عمرو م : الله بـج س
لـم : ان يكون م : (١٢) ابي عمر بـج ل : ابي عمرو م : ابا عمر بـج س ل : ابا
عمرو م : (١٣) قطع بـج س لـم : قطع ج : اهلك بـج س م : اهلك لـم : (١٤) عمر
بـج س ل : عمرو بـج

(١) في لسان القرآن : س ٣٩٠ : محمد بن عمر بن سيد الباهلي البصري من كبار المعتزلة ...
بات سنة ثلاث مائة ، وفي P. 306. New Mat. 306 ابو عمر محمد بن عمر بن سيد الباهلي
البصري ، ولعله صحيح

卷之四

蘇軾詩集卷之四

蘇軾詩集卷之四

十一